بالنداء وقال عمر بن عبد العزيز اذن اذانا سمحا والا فاعتزلنا

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم *

باب ما يحقن بالاذان من الدماء * حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين *

باب ما يقول اذا سمع المنادي * حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك

عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم النداء فقولوا
مثل ما يقول المؤذن * حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا
هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال حدثني عيسى
ابن طلحة أنه سمع معاوية يوما فقال مثله إلى قوله وأشهد
أن محمدا رسول الله * حدثنا إسحاق بن راهويه قال حدثنا
وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه قال يحيى
وحدثني بعض إخواننا أنه قال لما قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم
صلى الله عليه وسلم يقول * باب الدعاء عند النداء
حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد
ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا صلى الله عليه
وسلم الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة * باب
الاستهام في الأذان ويذكر أن قوما اختلفوا في الأذان
فأقرع بينهم سعد * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في
النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه

(قوله) قال لا حول أي حين يسمع أي حين يفرغ من سماع
(قوله) الدعوة بفتح الدال وكسرها في النسب
والمراد هنا الأذان لأن فيه دعوة
أي التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل (قوله) والصلاة القائمة
أي الدعوة إليها التي ستقام (قوله) الوسيلة أي المنزلة العلية
وثبت في مسلم أنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد
الله وقوله والفضيلة أي المرتبة الزائدة على سائر الخلائق
وقوله مقاما محمودا هو مقام الشفاعة

لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في
العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا * باب الكلام في الأذان
وتكلم سليمان بن صرد في اذانه وقال الحسن لا بأس ان يضحك
وهو يؤذن او يقيم * حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن أيوب
وعبد الحميد صاحب الزيادي وعاصم الأحول عن عبد الله
ابن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ردغ فلما بلغ المؤذن
حي على الصلاة فأمره ان ينادي الصلاة في الرحال فنظر
القوم بعضهم الى بعض فقال فعل ذلك من هو خير منه وانها
عزمة * باب اذان الأعمى اذا كان له من يخبره *
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم
ابن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن
ام مكتوم ثم قال وكان رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له
اصبحت اصبحت * باب الأذان بعد الفجر * حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر قال اخبرتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى
ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلاة * حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين
النداء والاقامة من صلاة الصبح * حدثنا عبد الله بن يوسف

أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم * باب الأذان قبل الفجر * حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن أحدكم أو أحدا منكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل حتى يقول هكذا وقال زهير بسبابتيه إحداهما فوق الأخرى ثم مدها عن يمينه وشماله * حدثنا إسحاق أخبرنا أبو أسامة قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني يوسف بن عيسى المروزي قال حدثنا الفضل حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم * باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر إقامة الصلاة * حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين كل أذانين صلاة

ثلاثاً لمن شاء * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الانصاري عن انس بن مالك
قال كان المؤذن اذا اذن قام ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى
الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم
يكن بين الاذان والاقامة شيء قال عثمان بن جبلة وابو داود
عن شعبة لم يكن بينهما الا قليل * باب من انتظر الاقامة

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سكت المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع
ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين
الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة

باب بين كل اذانين صلاة لمن شاء * حدثنا
عبد الله بن يزيد حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة
عن عبد الله بن مغفل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين
كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن
شاء * باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد *

حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة
عن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر
من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما
رأى شوقنا الى اهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم

وصلوا

وصلوا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم

باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة

* حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن فقال له أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شدة الحر من فيح جهنم * حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال أتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما * حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال حدثنا مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم

حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني
نافع قال اذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا
في رحالكم فاخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يامر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره الا صلوا في الرحال
في الليلة الباردة او المطيرة في السفر * حدثنا اسحاق
قال اخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون
ابن ابي جحيفة عن ابيه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالابطح فجاءه بلال فآذنه بالصلاة ثم خرج
بلال بالعنزة حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالابطح واقام الصلاة

باب

هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الاذان
ويذكر عن بلال انه جعل اصبعيه في اذنيه وكان ابن عمر
لا يجعل اصبعيه في اذنيه وقال ابراهيم لا بأس ان يؤذن
على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق وسنة وقالت عائشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عون بن ابي جحيفة
عن ابيه انه رأى بلالا يؤذن فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا
بالاذان *

باب

قول الرجل فاتتنا الصلاة * وكره
ابن سيرين ان يقول فاتتنا الصلاة ولكن ليقل لم ندرك
وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصح * حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال بينما

نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة الرجال
فلما صلى قال ما شأنكم قالوا استعجلنا إلى الصلاة قال فلا
تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم
فصلوا وما فاتكم فأتموا * باب لا يسعى إلى الصلاة
وليأت بالسكينة والوقار وقال ما أدركتم فصلوا وما
فاتكم فأتموا قاله أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم *
حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة
وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا
وما فاتكم فأتموا * باب متى يقوم الناس إذا رأوا
الإمام عند الإقامة * حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا
هشام قال كتب إلي يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة
فلا تقوموا حتى تروني * باب لا يسعى إلى الصلاة
مستعجلا وليقم بالسكينة والوقار * حدثنا أبو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن
أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت
الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة *
تابعه علي بن المبارك * باب هل يخرج من المسجد لعلة

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد اقيمت
الصلاة وعدلت الصفوف حتى اذا قام في مصلاه انتظرنا
ان يكبر انصرف قال على مكانكم فمكثنا على هيئتنا حتى
خرج الينا ينطف رأسه ماء وقد اغتسل * باب
اذا قال الامام مكانكم حتى رجع انتظروه * حدثنا اسحاق
قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة
فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقدم وهو جنب ثم قال على مكانكم ثم رجع فاغتسل
ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى بهم * باب قول الرجل
للنبي صلى الله عليه وسلم ما صلينا * حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة يقول اخبرنا جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب
يوم الخندق فقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي حتى
كادت الشمس تغرب وذلك بعد ما افطر الصائم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم الى بطحان وانا معه فتوضأ ثم صلى يعني
العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب
باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة * حدثنا

أبو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أقيمت الصلاة والنبي
صلى الله عليه وسلم يناجي رجلاً في جانب المسجد فما قام إلى
الصلاة حتى نام القوم * باب الكلام إذا أقيمت
الصلاة حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال
حدثنا حميد قال سألت ثابتاً البناني عن الرجل يتكلم بعد
ما تقام الصلاة فحدثني عن أنس بن مالك قال أقيمت الصلاة
فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعد ما أقيمت
الصلاة * باب وجوب صلاة الجماعة وقال الحسن
إن منعته أمه عن العشاء في الجماعة شفقة عليه لم يطعها
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب
ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلاً فيؤم الناس ثم
أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده
لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقاً سميناً أو مرماتين حسنتين
لشهد العشاء * باب فضل صلاة الجماعة * وكان
الأسود إذا فاتته الجماعة ذهب إلى مسجد آخر وجاء
أنس إلى مسجد قد صلي فيه فأذن وأقام وصلى جماعة *
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة *
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني ابن الهاد
عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ
بخمس وعشرين درجة * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول
سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي
سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن
الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط
خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة
فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه
اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاة
ما انتظر الصلاة * باب فضل صلاة الفجر
في جماعة * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تفضل صلاة الجمع صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين
جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة
الفجر ثم يقول أبو هريرة فاقرؤا إن شئتم إن قرآن الفجر
كان مشهودا قال شعيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر

قال تفضلها بسبع وعشرين درجة * حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت سالما قال
سمعت أم الدرداء تقول دخل علي أبو الدرداء وهو
مغضب فقلت ما أغضبك فقال والله ما أعرف من أمة
محمد صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أنهم يصلون جميعا
حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد
الله عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم
فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام
أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام * باب فضل
التهجير إلى الظهر * حدثنا قتيبة عن مالك عن سمي مولى أبي
بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق
وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر
له ثم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء
والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا لاستهموا
عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون
ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا * باب احتساب
الآثار * حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا
عبد الوهاب قال حدثنا حميد عن أنس قال قال النبي صلى

اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ وَقَالَ مُجَاهِدٌ

مِنْ قَوْلِهِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ قَالَ خُطَاهُمْ وَقَالَ ابْنُ أَبِي

مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ

بَنِي سَلِمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ مَنَازِلَهُمْ فَقَالَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ خُطَاهُمْ آثَارُهُمْ أَنْ يُمْشَى فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ * حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ

حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو

صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ

صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ

مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ الْمُؤَذِّنَ فَيُقِيمَ

ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا يَؤُمُّ النَّاسَ ثُمَّ آخُذَ شُعَلًا مِنْ نَارٍ فَأُحَرِّقَ عَلَى

مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدُ * بَابٌ اثْنَانِ فَمَا

فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ * حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ

قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا

وَأَقِيمَا ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا * بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ

يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ

عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ

مَادَامَ

ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه ولا
يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان
ينقلب الى اهله الا الصلاة * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل
وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل
طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب
العالمين ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه * حدثنا قتيبة قال
حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد قال سئل انس هل اتخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما فقال نعم اخر ليلة
صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه بعدما صلى
فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها
قال وكأني انظر الى وبيص خاتمه * باب فضل
من غدا الى المسجد ومن راح * حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن مطرف عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله
من الجنة كلما غدا او راح * باب اذا اقيمت الصلاة

فلا صلاة الا المكتوبة * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك
ابن بحينة قال مرّ النبي صلى الله عليه وسلم برجل ح قال وحدثني
عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة قال اخبرني
سعد بن ابراهيم قال سمعت حفص بن عاصم قال سمعت
رجلا من الازد يقال له مالك ابن بحينة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلي
ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاث به
الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا الصبح
اربعا تابعه غندر ومعاذ عن شعبة عن مالك وقال ابن اسحاق
عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بحينة وقال حماد حدثنا سعد
عن حفص عن مالك * باب حد المريض ان يشهد
الجماعة * حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثني ابي قال
حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال الاسود كنا عند عائشة رضي
الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت
لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات
فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام في مقامك لم يستطع
ان يصلي بالناس واعاد فاعادوا له فاعاد الثالثة فقال
انكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج
ابو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة

فخرج يهادى بين رجلين كانى انظر الى رجليه تخطان الارض
من الوجع فاراد ابو بكر ان يتاخر فاوما اليه النبى صلى الله
عليه وسلم ان مكانك ثم اتى به حتى جلس الى جنبه فقيل
للاعمش وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وابو بكر
يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة ابى بكر فقال براسه
نعم رواه ابو داود عن شعبة عن الاعمش بعضه وزاد ابو
معاوية جلس عن يسار ابى بكر فكان ابو بكر يصلى قائما *
حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر
عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة
لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن
ازواجه ان يمرض فى بيتى فاذن له فخرج بين رجلين تخط
رجلاه الارض وكان بين العباس ورجل آخر قال عبيد الله
فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشة فقال وهل تدرى
من الرجل الذى لم تسم عائشة قلت لا قال هو على بن ابى طالب

باب الرخصة فى المطر والعلة ان يصلى فى رحله *

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع ان ابن
عمر اذن بالصلاة فى ليلة ذات برد وريح ثم قال الا صلوا
فى الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
المؤذن اذا كانت ليلة ذات مطر وبرد يقول الا صلوا
فى الرحال * حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب
عن محمود بن الربيع الانصارى ان عتبان بن مالك كان يؤم

قومه وهو اعمى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل وانا رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين تحب ان اصلي فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب هل يصلي الامام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا حماد بن زيد قال ثنا عبد الحميد صاحب الزيادي قال سمعت عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ فامر المؤذن لما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم الى بعض كانهم انكروا فقال كانكم انكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم انها عزمة واني كرهت ان احرجكم وعن حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس نحوه غير انه قال كرهت ان اؤثمكم فتجيئون تدوسون الطين الى ركبكم * حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد الخدري قال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فاقيمت الصلاة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت اثر الطين في جبهته * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا انس بن سيرين قال سمعت انسا يقول قال رجل من

الانصار اني لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما
فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط
له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فقال
رجل من آل الجارود لانس أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
الضحى فقال ما رأيته صلاها الا يومئذ

باب اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة

وكان ابن عمر يبدأ بالعشاء
وقال ابو الدرداء من فقه المرء اقباله على حاجته حتى يقبل
على صلاته وقلبه فارغ * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
عن هشام قال حدثني ابي قال سمعت عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة
فابدؤا بالعشاء * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلاة
المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم * حدثنا عبيد بن اسمعيل
عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت
الصلاة فابدؤا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وكان ابن
عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ
وانه يسمع قراءة الامام وقال زهير ووهب بن عثمان عن
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا كان احدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي

حاجته منه وإن أقيمت الصلاة رواه إبراهيم بن المنذر عن
وهب بن عثمان ووهب مدني * باب إذا دعي الإمام
إلى الصلاة وبيده ما يأكل * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر
ابن عمرو بن أمية أن أباه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكل ذراعا يحتز منها فدعي إلى الصلاة فقام فطرح
السكين فصلى ولم يتوضأ * باب من كان في حاجة
أهله فأقيمت الصلاة فخرج * حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال سألت
عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت
كان يكون في مهنة أهله تعني في خدمة أهله فإذا حضرت
الصلاة خرج إلى الصلاة * باب من صلى بالناس
وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
وسنته * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا وهيب قال
حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا
هذا فقال إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة أصلي كيف رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقلت لأبي قلابة كيف كان
يصلي قال مثل شيخنا هذا وكان شيخا يجلس إذا رفع رأسه
من السجود قبل أن ينهض في الركعة الأولى * باب
أهل العلم والفضل أحق بالإمامة * حدثنا إسحاق بن نصر
قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني

ابو

أبو بردة عن أبي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد
مرضه فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة إنه
رجل رقيق إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس قال
مروا أبا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري أبا بكر فليصل
بالناس فإنكن صواحب يوسف فأتاه الرسول فصلى بالناس
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت
عائشة قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس
من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلت
لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس
من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه إنكن لأنتن صواحب يوسف
مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت
لأصيب منك خيرا * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الأنصاري وكان تبع
النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه أن أبا بكر كان
يصلي بهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه
حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف
النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر إلينا وهو قائم

(قوله) رقيق أي رقيق القلب (قوله) فليصل وفي رواية
فليصلي بإثبات الياء مفتوحة على زيادة اللام كي والفعل
منصوب بأن فليس كقراءة من يتقي ويصبر بإثبات الياء
وجزم يصبر لأن يتقي مجزوم بمن الشرطية وإثبات الياء
على لغة الم يأتيك الخ (قوله) فعادت أي عائشة لقولها
إنه رجل الخ وقوله مري وفي نسخة مروا (قوله) إنكن
صواحب يوسف في إظهار خلاف ما في الباطن وتقدم
توجيهه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وجه

كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من
الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على
عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم
خارج الى الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم
ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه * حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن
انس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقيمت
الصلاة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه
وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح وجه النبي صلى الله عليه وسلم
ما رأينا منظرا كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه
وسلم حين وضح لنا فاومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى
ابي بكر ان يتقدم وارخى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم
يقدر عليه حتى مات * حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا
ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد
الله انه اخبره عن ابيه قال لما اشتد برسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ
غلبه البكاء قال مروه فيصلي فعاودته فقال مروه فيصلي
انكن صواحب يوسف تابعه الزبيدي وابن اخي الزهري
واسحاق بن يحيى الكلبي عن الزهري وقال عقيل ومعمر
عن الزهري عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم *

بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعِلَّةٍ * حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ قَالَ عُرْوَةُ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ كَمَا أَنْتَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ * بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ جَازَتْ صَلَاتُهُ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمِ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَتُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُقِيمَ قَالَ نَعَمْ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى

ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو
بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى فلما انصرف قال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك
فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالي رأيتكم أكثرتم التصفيق من رابه شيء في صلاته
فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء

باب إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم *

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قدمنا على النبي صلى الله
عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا من عشرين ليلة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما فقال لو رجعتم إلى بلادكم
فعلمتموهم مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة
كذا في حين كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم
وليؤمكم أكبركم *

باب إذا زار الإمام قوما فأمهم *

حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر
عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن
مالك الأنصاري قال استأذن النبي صلى الله عليه وسلم
فأذنت له فقال أين تحب أن أصلي من بيتك فأشرت له
إلى المكان الذي أحب فقام وصففنا خلفه ثم سلم
وسلمنا *

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به وصلى

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو
جالس وقال ابن مسعود إذا رفع قبل الإمام يعود فيمكث
بقدر ما رفع ثم يتبع الإمام وقال الحسن فيمن يركع مع الإمام
ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الآخرة سجدتين
ثم يقضي الركعة الأولى بسجودها وفيمن نسي سجدة حتى
قام يسجد * حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن موسى
ابن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت
على عائشة فقلت ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء في المخضب
قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق
فقال أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب
لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال أصلى الناس قلنا لا هم
ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخضب فقعد
فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال
أصلى الناس فقلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس
عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة
العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر
بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان

(قوله) وهو جالس أي والناس قيام (قوله) إذا رفع أي المأموم رأسه من الركوع أو السجود ... (قوله) ولا يقدر على السجود أي لزحام ونحوه ... (قوله) أحمد بن يونس نسبه لجده للشهرة به واسم أبيه عبد الله ... (قوله) لينوء بضم النون بعدها مدة أي لينهض ... (قوله) عكوف أي مجتمعون ... (قوله) لصلاة العشاء الآخرة ...

رَجُلاً رَقِيقاً يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ
فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ
لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ
لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ
قَالَ أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ فَجَعَلَ
أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَأْتَمُّ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ قَالَ
عُبَيْدُ اللهِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أَعْرِضُ
عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ هَاتِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ أَسَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا
قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ
شَاكٍ فَصَلَّى جَالِساً وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ
أَنِ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ
فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ
حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا
جُلُوساً * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ فَصَلَّى صَلَاةً
مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا فَلَمَّا انْصَرَفَ
قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا
قِيَامًا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ
اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا
فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ قَوْلُهُ
إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا وَهُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ ثُمَّ صَلَّى
بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ
قِيَامًا لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَالْآخِرِ مِنْ
فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * بَابٌ مَتَى يَسْجُدُ مَنْ
خَلْفَ الْإِمَامِ وَقَالَ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا
سَجَدَ فَاسْجُدُوا * حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ
قَالَ حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنِ
أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا
ثُمَّ نَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ * حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ نَحْوَهُ بِهَذَا * بَابُ إِثْمِ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ
الْإِمَامِ * حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ أَمَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ

رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار * باب إمامة العبد والمولى

وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وولد البغي والأعرابي والغلام الذي لم يحتلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله ولا يمنع العبد من الجماعة بغير علة * حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال لما قدم المهاجرون الأولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة * باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه

حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطأوا فلكم وعليهم * باب إمامة المفتون والمبتدع

وقال الحسن صل وعليه بدعته قال أبو عبد الله وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن

عدي بن الخيار انه دخل على عثمان بن عفان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما نرى ويصلي لنا امام فتنة ونتحرج فقال الصلاة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساؤا فاجتنب اساءتهم وقال الزبيدي قال الزهري لا نرى ان يصلى خلف المخنث الا من ضرورة لا بد منها * حدثنا محمد بن ابان قال حدثنا غندر عن شعبة عن ابي التياح انه سمع انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة * باب يقوم عن يمين الامام بحذائه سواء اذا كانا اثنين * حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلى اربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطه او قال خطيطه ثم خرج الى الصلاة * باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاتهما * حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة

فتوضأ ثم قام يصلي فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه
فصلى ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ
ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو فحدثت به
بكيرا فقال حدثني كريب بذلك * باب إذا لم
ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم * حدثنا مسدد
قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن عبد الله بن سعيد
ابن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت أصلي
معه فقمت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه *
باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج
فصلى * حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن جابر بن
عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف
الرجل فكأن معاذا تناول منه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال فتان فتان فتان ثلاث مرار أو قال فاتنا فاتنا
فاتنا وأمره بسورتين من أوسط المفصل قال عمرو لا أحفظهما
باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع
والسجود * حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
اسمعيل قال سمعت قيسا قال أخبرني أبو مسعود أن رجلا
قال والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة من
أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم
ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير
وذا الحاجة * باب اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء *
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم
والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء * باب
من شكى امامه اذا طول * وقال ابو اسيد طولت بنا يا بني * حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن
قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود قال قال رجل يا رسول الله
اني لاتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته غضب في موضع كان
اشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفرين
فمن ام الناس فليتجوز فان خلفه الضعيف والكبير وذا
الحاجة * حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال
حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
قال اقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا يصلي
فترك ناضحه واقبل الى معاذ فقرأ بسورة البقرة
او النساء فانطلق الرجل وبلغه ان معاذا نال منه
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه معاذا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت او قال افاتن انت

ثلاث مرار فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى والشمس
وضحاها والليل إذا يغشى فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف
وذو الحاجة أحسب هذا في الحديث قال أبو عبد الله وتابعه
سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني قال عمرو وعبيد الله بن
مقسم وأبو الزبير عن جابر قرأ معاذ في العشاء بالبقرة وتابعه
الأعمش عن محارب * باب الإيجاز في الصلاة وإكمالها *
حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن
أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها
باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي * حدثنا إبراهيم
ابن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي
عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأقوم في الصلاة أريد
أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية
أن أشق على أمه تابعه بشر بن بكر وابن المبارك وبقية عن
الأوزاعي * حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن
بلال قال حدثني شريك بن عبد الله قال سمعت أنس بن
مالك يقول ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم
من النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان ليسمع بكاء الصبي
فيخفف مخافة أن تفتن أمه * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة أن أنس
ابن مالك حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إني لأدخل

في الصلا

في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في
صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه * حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن
أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأدخل في الصلاة
فأريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز مما أعلم من شدة
وجد أمه من بكائه وقال موسى حدثنا أبان قال حدثنا قتادة
قال حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله * باب
إذا صلى ثم أم قوما * حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن
عبد الله قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يأتي قومه فيصلي بهم تلك الصلاة * باب من أسمع
الناس تكبير الإمام * حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن
داود قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات
فيه أتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر
فليصل بالناس قلت إن أبا بكر رجل أسيف إن يقم مقامك
يبكي فلا يقدر على القراءة قال مروا أبا بكر فليصل
فقلت مثله فقال في الثالثة أو الرابعة إنكن صواحب
يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس فصلى وخرج
النبي صلى الله عليه وسلم يهادى بين رجلين
كأني أنظر إليه يخط برجليه الأرض

فلما رآه ابو بكر ذهب يتأخر فأشار اليه ان صل فتأخر ابو بكر
وقعد النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه وابو بكر يسمع الناس التكبير
تابعه محاضر عن الاعمش * باب الرجل يأتم بالامام ويأتم
الناس بالمأموم * ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم * حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو
معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما
ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة
فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر
رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر
فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فقلت لحفصة قولي له ان
ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو
امرت عمر فقال انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر
ان يصلي بالناس فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين
ورجلاه يخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر
حسه ذهب ابو بكر يتأخر فأومأ اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس
عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون بصلاة ابي بكر *
باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس *

باب الرجل يأتم بالامام ويأتم الناس بالمأموم اي على الوجه الآتي ... الحديث اخرجه مسلم والاربعة عن ابي سعيد الخدري ... قوله وليأتم بكم من بعدكم ... باب هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس ...

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن أيوب بن أبي تميمة
السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين
أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر
فسجد مثل سجوده أو أطول * حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة
عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقيل صليت ركعتين فصلى
ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين * باب إذا بكى الإمام
في الصلاة وقال عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمر وأنا
في آخر الصفوف يقرأ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله *
حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك بن أنس عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة
قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء
فمر عمر يصلي فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة
لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك
لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت
حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه إنكن لأنتن
صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة

باب تسوية الصفوف عند الاقامة اي للصلاة وبعدها اي بعد الاقامة قبل الشروع في الصلاة قوله لتسون بضم التاء وفتح السين وضم الواو المشددة وتشديد النون والمستملي لتسوون بواوين واللام جواب قسم مقدر والمراد بتسوية الصفوف اعتدال القائمين بها على سمت

لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا * باب تسوية الصفوف
عند الاقامة وبعدها * حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سالم
ابن ابي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن
صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف
فاني اراكم خلف ظهري * باب اقبال الامام على الناس
عند تسوية الصفوف * حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا
معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا حميد
الطويل قال حدثنا انس بن مالك قال اقيمت الصلاة فاقبل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم
وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري * باب الصف الاول
حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي
هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهداء الغرق
والمبطون والمطعون والهدم وقال ولو يعلمون ما في التهجير
لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما
ولو حبوا ولو يعلمون ما في الصف المقدم لاستهموا * باب
اقامة الصف من تمام الصلاة * حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم

في الصف قوله او ليخالفن الله بين وجوهكم اي ان لم تسووا الصفوف وفي نسخة عن انس بن مالك قوله اقيموا الصفوف اي عدلوها قوله فاني اراكم بان يخلق الله له ادراكا من خلف ظهره اي رؤية من غير مقابلة الرؤية عند اهل السنة لا تشترط في ... باب اقبال الامام على الناس عند تسوية الصفوف قوله الغرق بكسر الراء اي الغريق والمبطون اي بالاسهال ونحوه قوله والهدم بكسر الدال المهملة اي الذي يموت تحت الهدم قوله ولو في نسخة لو بغير واو قوله ما في التهجير اي التبكير قوله ما في العتمة والصبح اي ما في صلاتهما قوله لاستهموا اي لاقترعوا عليه لما فيه من الفضيلة كالسبق لدخول المسجد والقرب من الامام وسماع قراءته والتعلم منه والفتح عليه والتبليغ عنه والصف المقدم يعني الصف الثاني بالنسبة الى الثالث وكذا الثالث بالنسبة الى الرابع وهكذا بخلاف رؤية الصف الاول الذي هو المراد باب اقامة الصف من تمام الصلاة ولفظ حديث مرفوع اخرجه عبد الرزاق عن جابر اذ تركه اقامته منقوص لاجرها مفوت لتمام الصلاة اهـ

بِهِ فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون واقيموا الصف في الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة * حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة

باب اثم من لم يتم الصفوف * حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا الفضل بن موسى قال اخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار الانصاري عن انس بن مالك انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف وقال عقبة بن عبيد عن بشير بن يسار قال قدم علينا انس بن مالك المدينة بهذا *

باب الزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف وقال النعمان بن بشير رايت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه * حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا صفوفكم فاني اراكم من وراء ظهري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه *

باب اذا قام الرجل عن يسار الامام وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلاته * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا داود عن عمرو بن دينار عن كريب

مولى ابن عباس عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فقمت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه فصلى ورقد فجاءه المؤذن فقام
يصلي ولم يتوضأ باب المرأة وحدها تكون صفا *
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن اسحاق عن
انس بن مالك قال صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى
الله عليه وسلم وامي ام سليم خلفنا باب ميمنة المسجد
والامام * حدثنا موسى قال حدثنا ثابت بن يزيد قال
حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال قمت ليلة اصلي
عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي او بعضدي
حتى اقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي * باب اذا كان بين
الامام وبين القوم حائط او سترة وقال الحسن لا بأس ان تصلي
وبينك وبينه نهر وقال ابو مجلز يأتم بالامام وان كان بينهما
طريق او جدار اذا سمع تكبير الامام * حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته
وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه
وسلم فقام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدثوا
بذلك فقام الليلة الثانية فقام معه اناس يصلون
بصلاته صنعوا ذلك ليلتين او ثلاثا حتى اذا كان بعد
ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما اصبح

ذكر

ذكر ذلك الناس فقال انى خشيت ان تكتب عليكم صلاة الليل *

باب صلاة الليل * حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن ابى الفديك قال حدثنا ابن ابى ذئب عن المقبرى عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل فثاب اليه ناس فصلوا وراءه * حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى ابن عقبة عن سالم ابى النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت انه قال من حصير فى رمضان فصلى فيها ليالى فصلى بصلاته ناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم فقال قد عرفت الذى رأيت من صنيعكم فصلوا ايها الناس فى بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة قال عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى سمعت ابا النضر عن بسر عن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم *

باب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك الانصارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه الايمن قال انس فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا ثم قال لما سلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا

ثانى صح

وَلَكَ الْحَمْدُ * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَسٍ
فَجُحِشَ شِقُّهُ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا فَلَمَّا انْصَرَفَ
قَالَ إِنَّمَا الْإِمَامُ أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا
وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ
فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا * حَدَّثَنَا أَبُو
الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جُعِلَ
الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا
قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ
فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ *

بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْافْتِتَاحِ سَوَاءً

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ
وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ سَمِعَ
اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ

بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

* حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ

حتى

(قوله) قتيبة في نسخة ابن سعيد (قوله) الليث في نسخة ليث
باب رفع اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح
اي الصلاة سواء وسوا حال اي حال كون رفع اليدين
مع الافتتاح متساويين وفي الترجمة قصور عما في الحديث
اذ فيه الرفع في غير التكبيرة الاولى ايضا (قوله) حذو
منكبيه بفتح المهملة وسكون المعجمة اي مقابلهما والمنكب
مجمع عظم العضد والكتف (قوله) رفعهما
واذا رفع (قوله) كذلك اي حذو منكبيه والسنة في الرفع
مقارنة ابتدائه لابتداء التكبير وانتهائه لانتهائه كما
صححه النووي في مجموعه وصحح في الروضة كاصلها
في انتهاء الرفع لتكبيرة الاحرام انه لا حد له وقيل غير
ذلك كما هو مبسوط في كتب الفقه ودليل سن مقارنته
ابتداء الرفع لابتداء التكبير خبر الباب واما خبر مسلم في رواية
انه رفعهما ثم كبر وفي اخرى انه كبر ثم رفع يديه فمحمول على
بيان الجواز جمعا بين الادلة ه زكريا باب
رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع اي راسه من الركوع
(قوله) اذا قام في الصلاة قال الكرماني اي شرع فيها
وهو عند القيام اليها وقارنها ولا يخفى الفرق بين الكلامين
وتقدم بيان الحديث (قوله)

حتى يكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع
ويفعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده
ولا يفعل ذلك في السجود * حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا
خالد بن عبد الله قال حدثنا خالد عن أبي قلابة أنه رأى مالك
ابن الحويرث إذا صلى كبر ورفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع
يديه وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا * باب إلى أين يرفع
يديه * وقال أبو حميد في أصحابه رفع النبي صلى الله عليه وسلم
حذو منكبيه * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه
حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه وإذا كبر للركوع فعل
مثله وإذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك
الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود
باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين * حدثنا
عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع
أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع
رفع يديه وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه وإذا قام
من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي صلى
الله عليه وسلم رواه حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن طهمان عن أيوب

(قوله) وإذا أراد أن يركع إنما ذكر الإرادة في الركوع لأن الرفع فيه عندها بخلاف رفعها في غيره قلت ولا يرى مالك الرفع في غير الإحرام لأن عمل أهل المدينة عليه (قوله) وحدث الجملة حال لا عطف على رأى لأن المحدث مالك (قوله) باب إلى أين يرفع يديه أي بيانه ما يرفع إليه المصلي يديه والرأي أبو قلابة في الأحوال الآتية (قوله) في أصحابه يحتمل أنه قال بينهم وأنه من جملتهم وكلهم قائلون والمراد بالأصحاب الصحابة (قوله) أخبرني سالم وفي نسخة أخبرنا (قوله) حذو منكبيه وفي رواية أخرى حتى يحاذي بهما أذنيه وفي أخرى حتى يحاذي فروع أذنيه فجمع الشافعي بينهما بأن يرفع يديه حذو منكبيه بحيث تحاذي أطراف أصابعه فروع أذنيه أي أعلاها وإبهاماه شحمتي أذنيه وراحتاه منكبيه باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين أي بعد التشهد الأول (قوله) عياش بالتحتية والمعجمة ابن الوليد الرقام (قوله) إذا دخل في الصلاة أي أراد الدخول فيها (قوله) ذلك أي الرفع المذكور

وموسى بن عقبة مختصرا * باب وضع اليمنى على
اليسرى في الصلاة * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
أبي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون أن يضع
الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم
لا أعلمه إلا ينمي ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال محمد
قال إسمعيل ينمى ذلك ولم يقل ينمي * باب الخشوع
في الصلاة * حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل ترون قبلتي هاهنا والله لا يخفى علي ركوعكم
ولا خشوعكم وإني لأراكم من وراء ظهري * حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الركوع
والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي وربما قال من
بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم * باب ما يقول بعد
التكبير * حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة
عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا
يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين * حدثنا موسى بن
إسمعيل قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا أبو زرعة قال
حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتة قال أحسبه
قال هنية فقلت بأبي وأمي يا رسول الله إسكاتك بين التكبير

وبين القراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد

باب — حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فسجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف فقال قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت أي رب أو أنا معهم فإذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قلت ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا أطعمتها ولا أرسلتها تأكل قال نافع حسبت أنه قال من خشيش الأرض أو خشاش الأرض *

باب — رفع البصر إلى الإمام في الصلاة *

وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف فرأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت * حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال قلنا لخباب أكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بم كنتم
تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته * حدثنا حجاج قال حدثنا
شعبة قال انبأنا ابو اسحاق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب
قال حدثنا البراء وهو غير كذوب انهم كانوا اذا صلوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قاموا قياما
حتى يروه قد سجد * حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله
رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت
قال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم
منه ما بقيت الدنيا * حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح
قال حدثنا هلال بن علي عن انس بن مالك قال صلى لنا النبي صلى
الله عليه وسلم ثم رقي المنبر فاشار بيديه قبل قبلة المسجد
ثم قال لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار
ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم ار كاليوم في الخير والشر ثلاثا

باب رفع البصر الى السماء في الصلاة * حدثنا علي
ابن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن ابي عروبة
قال حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثهم قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى
السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن
عن ذلك او لتخطفن ابصارهم * باب الالتفات

في الصلاة * حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا
اشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس
يختلسه الشيطان من صلاة العبد * حدثنا قتيبة قال حدثنا
سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى في خميصة لها اعلام فقال شغلتني اعلام هذه
اذهبوا بها الى ابي جهم وائتوني بانبجانية * باب
هل يلتفت لامر ينزل به او يرى شيئا او بصاقا في القبلة
وقال سهل التفت ابو بكر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه قال
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد وهو
يصلي بين يدي الناس فحتها ثم قال حين انصرف ان احدكم
اذا كان في الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يتنخمن احدكم
قبل وجهه في الصلاة رواه موسى بن عقبة وابن ابي رواد عن
نافع * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد عن عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك قال بينما المسلمون
في صلاة الفجر لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف
فتبسم يضحك ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل له الصف
فظن انه يريد الخروج وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم
فاشار اليهم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر وتوفي من

آخر ذلك اليوم صلى الله عليه وسلم * باب وجوب القراءة
للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما
يجهر فيها وما يخافت * حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة
قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكى أهل
الكوفة سعدا إلى عمر فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا
حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي فأرسل إليه فقال يا أبا إسحاق
إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي قال أبو إسحاق
أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أخرم عنها أصلي صلاة العشاء فأركد
في الأوليين وأخف في الأخريين قال ذاك الظن بك يا أبا
إسحاق فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة فسأل عنه
أهل الكوفة ولم يدع مسجدا إلا سأل عنه ويثنون عليه معروفا
حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له أسامة بن
قتادة يكنى أبا سعدة قال أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان
لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية
قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم إن كان عبدك
هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه
للفتن وكان بعد إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابتني
دعوة سعد قال عبد الملك فأنا رأيته بعد قد سقط
حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطريق
يغمزهن * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال

حدثنا الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد فقال ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها *

باب القراءة في الظهر

* حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سعد كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتي العشي لا أخرم عنها كنت أركد في الأوليين وأحذف في الأخريين قال عمر ذلك الظن بك * حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحيانا وكان يقرأ

في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى وكان
يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش حدثني
عمارة عن أبي معمر قال سألنا خبابا أكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا بأي شيء كنتم تعرفون
قال باضطراب لحيته * باب القراءة في العصر *
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة
ابن عمير عن أبي معمر قال قلت لخباب بن الأرت أكان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قال قلت
بأي شيء كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب لحيته *
حدثنا المكي بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن
عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة
سورة ويسمعنا الآية أحيانا * باب القراءة
في المغرب * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي
الله عنهما أنه قال إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ والمرسلات
عرفا فقالت يا بني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة
إنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بها في المغرب * حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة
عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت

مالكَ تقرأُ في المغربِ بقصارٍ وقد سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم
يقرأُ بطولى الطوليين * بابُ الجهرِ في المغربِ * حدثنا
عبدُ الله بن يوسف قال أخبرنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن محمد بن
جُبير بن مُطعِم عن أبيه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في المغربِ بالطورِ * بابُ الجهرِ في العشاءِ * حدثنا
أبو النعمانِ قال حدثنا معتمِرٌ عن أبيه عن بكرٍ عن أبي رافعٍ قال
صليتُ مع أبي هريرةَ العتمةَ فقرأ إذا السماءُ انشقت فسجد
فقلتُ له ما هذه السجدةُ قال سجدتُ خلفَ أبي القاسمِ صلى
الله عليه وسلم فلا أزالُ أسجدُ بها حتى ألقاهُ * حدثنا أبو الوليدِ
قال حدثنا شعبةُ عن عديٍّ قال سمعتُ البراءَ أن النبيَّ صلى الله
عليه وسلم كان في سفرٍ فقرأ في العشاءِ في إحدى الركعتينِ
بالتينِ والزيتونِ * بابُ القراءةِ في العشاءِ بالسجدةِ
حدثنا مسددٌ قال حدثنا يزيدُ بن زُريعٍ قال حدثنا التيميُّ
عن بكرٍ عن أبي رافعٍ قال صليتُ مع أبي هريرةَ العتمةَ فقرأ إذا
السماءُ انشقت فسجد فقلتُ ما هذه قال سجدتُ بها خلفَ
أبي القاسمِ صلى الله عليه وسلم فلا أزالُ أسجدُ فيها حتى ألقاهُ
بابُ القراءةِ في العشاءِ * حدثنا خلادُ بن يحيى حدثنا
مسعرٌ قال حدثنا عديُّ بن ثابتٍ أنه سمع البراءَ رضي الله عنه قال
سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأ والتينِ والزيتونِ في العشاءِ
وما سمعتُ أحدًا أحسنَ صوتًا منه أو قراءةً * بابٌ
يطوِّلُ في الأوليينِ ويحذفُ في الأخريينِ * حدثنا سليمانُ

ابن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي عون قال سمعت جابر بن سمرة
قال قال عمر لسعد لقد شكوك في كل شيء حتى في الصلوة
قال اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخريين ولا آلوا
ما اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صدقت ذاك الظن بك او ظني بك * باب القراءة
في الفجر وقالت ام سلمة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالطور
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سيار بن سلامة قال
دخلت انا وابي على ابي برزة الاسلمي فسألناه عن وقت الصلوات
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول
الشمس والعصر ويرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية ونسيت
ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ولا يحب
النوم قبلها ولا الحديث بعدها ويصلي الصبح فينصرف الرجل
فيعرف جليسه وكان يقرأ في الركعتين او احداهما ما بين الستين
الى المائة * حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال
اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
يقول في كل صلوة يقرأ فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسمعناكم وما اخفى عنا اخفينا عنكم وان لم تزد على
ام القرآن اجزأت وان زدت فهو خير * باب
الجهر بقراءة صلوة الفجر وقالت ام سلمة طفت وراء الناس
والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرأ بالطور * حدثنا
مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي إلي وإنما أوحي إليه قول الجن * حدثنا مسدد قال حدثنا إسمعيل قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمر وسكت فيما أمر وما كان ربك نسيا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة * باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة ويذكر عن عبد الله بن السائب قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون في الصبح حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذته سعلة فركع وقرأ عمر في الركعة الأولى بمائة وعشرين آية من البقرة وفي الركعة

الثانية بسورة من المثاني وقرأ الأحنف بالكهف في الأولى
وفي الثانية بيوسف أو يونس وذكر أنه صلى مع عمر رضي
الله عنه الصبح بهما وقرأ ابن مسعود بأربعين آية من الانفال
وفي الثانية بسورة من المفصل وقال قتادة فيمن يقرأ سورة
واحدة في ركعتين أو يردد سورة واحدة في ركعتين كل
كتاب الله وقال عبيد الله عن ثابت عن أنس بن مالك
رضي الله عنه كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء
وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به
افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى
معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا
إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ
بأخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال
ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإن كرهتم
تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم
غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال
يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك
على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال إني أحبها فقال
حبك إياها أدخلك الجنة * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل قال جاء رجل إلى ابن
مسعود فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال هذا
كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة

باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح * باب من خافت القراءة في الظهر والعصر * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قلت لخباب أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا من أين علمت قال باضطراب لحيته * باب إذا أسمع الإمام الآية * حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بأم الكتاب وسورة معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطيل في الركعة الأولى * باب يطول في الركعة الأولى * حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الأولى من صلاة الظهر ويقصر في الثانية ويفعل ذلك في صلاة الصبح * باب جهر الإمام بالتأمين وقال عطاء

آمين دعاء أمّن ابن الزبير ومن وراءه حتى إنّ للمسجد للجة وكان
أبو هريرة ينادي الإمام لا تفتني بآمين وقال نافع وكان
ابن عمر لا يدعه ويحضهم وسمعت منه في ذلك خيرا * حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمّن الإمام فأمّنوا
فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه وقال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول آمين * باب فضل التأمين * حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين
فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه *
باب جهر المأموم بالتأمين * حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه *
تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ونعيم المجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه *
باب إذا ركع دون الصف * حدثنا موسى بن إسماعيل

قال ثنا همام عن الأعلم وهو زياد عن الحسن عن أبي بكرة أنه انتهى
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا
تعد باب إتمام التكبير في الركوع وقاله ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيه مالك بن الحويرث * ثنا إسحاق الواسطي
قال أخبرنا خالد عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران
ابن حصين قال صلى مع علي بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل
صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
أنه كان يكبر كلما رفع وكلما وضع * ثنا عبد الله بن يوسف قال
أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان
يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال إني
لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم باب إتمام
التكبير في السجود * ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد عن غيلان عن جرير
عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه
كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدي
عمران بن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه
وسلم أو قال صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم * ثنا
عمرو بن عون قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن عكرمة قال رأيت
رجلا عند المقام يكبر في كل رفع وخفض وإذا قام وإذا وضع
فأخبرت ابن عباس قال أوليس تلك صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لا أم لك

(قوله) فذكر ذلك الذي فعله من الركوع دون الصف (قوله) زادك الله حرصا أي على الخير (قوله) ولا تعد
باب إتمام التكبير في الركوع (قوله) صلى
مع علي بالبصرة أي بعد وقعة الجمل (قوله) ذكرنا بتشديد الكاف وفتح الراء من التذكير
(قوله) هذا الرجل هو علي رضي الله عنه جملة من
فعل ومفعول وفاعل (قوله) صلاة كنا نصليها مع رسول الله
(قوله) أنه كان يصلي بهم إماما بالمدينة
باب إتمام التكبير في السجود (قوله) أخذ بيدي بالإفراد (قوله) قال رأيت رجلا هو أبو هريرة كما في الأوسط للطبراني (قوله) يكبر أي عند المقام إلخ كما في مستخرج أبي نعيم في صلاة الظهر فكبر على صيغة الماضي

(قوله) فأخبرت ابن عباس قال ولأبي ذر وابن عساكر فقال مستفهما بالهمزة استفهام إنكار والإنكار للمذكور ومقتضاه الإثبات لأن نفي النفي إثبات (قوله) لا أم لك كلمة ذم تقولها العرب عند الزجر وفي هذا الحديث التحديث والعنعنة والقول ورواته واسطيون على التوالي

باب التكبير اذا قام من السجود ثنا موسى بن اسمعيل ثنا همام
عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر اثنتين
وعشرين تكبيرة فقلت لابن عباس انه احمق فقال ثكلتك
امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وقال موسى ثنا
ابان قال ثنا قتادة قال ثنا عكرمة ثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث انه سمع اباهريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم
يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول
وهو قائم ربنا لك الحمد قال عبد الله بن صالح عن الليث ربنا ولك
الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد
ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى
يقضيها ثم يكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس باب
وضع الاكف على الركب في الركوع وقال ابو حميد في اصحابه امكن
النبي صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه * ثنا ابو الوليد قال
ثنا شعبة عن ابي يعفور سمعت مصعب بن سعد يقول صليت
الى جنب ابي فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي فنهاني
ابي فقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على
الركب باب اذا لم يتم الركوع ثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة
عن سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال راى حذيفة رجلا
لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة

التي

باب التكبير اذا قام من السجود (قوله) احمق اي قليل العقل (قوله) ثكلتك بالمثلثة المكسورة والكاف المكسورة اي فقدتك (قوله) يكبر حين يقوم اي تكبيرة الاحرام (قوله) ثم يكبر حين يركع اي يبدا به حين شرع في الانتقال الى الركوع ويمده حتى يصل الى حد الراكع وكذا في السجود والقيام (قوله) حين يهوي بفتح اوله وكسر ثالثه اي يسقط ساجدا (قوله) حين يقوم من المثنيين اي الركعتين الاوليين بعد الجلوس للتشهد الاول وهذا الحديث مفسر لما سبق من قوله كان يكبر في كل خفض ورفع ورواته ستة وفيه التحديث والاخبار والعنعنة والسماع والقول ورواته تابعي عن تابعي عن صحابي واخرجه مسلم وابو داود والنسائي

باب وضع الاكف على الركب (قوله) صليت الى جنب ابي اي سعد بن ابي وقاص (قوله) فطبقت اي جمعت بين اصابعهما العشرة (قوله) وامرنا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] (قوله) ان نضع ايدينا على الركب [illegible] باب اذا لم يتم الركوع (قوله) راى حذيفة اي ابن اليمان (قوله) [illegible] رواية عبد الرزاق [illegible] لا يتم الركوع ولا يتم [illegible]

التي فطر الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم عليها
باب استواء الظهر في الركوع وقال ابو حميد
في اصحابه ركع النبي صلى الله عليه وسلم ثم هصر ظهره
حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة قال اخبرني الحكم
عن ابن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال كان ركوع
النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين
واذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود
قريبا من السواء باب امر النبي صلى الله عليه
وسلم الذي لا يتم ركوعه بالاعادة * حدثنا مسدد
قال اخبرني يحيى عن عبيد الله قال حدثنا سعيد المقبري
عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل
فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال
والذي بعثك بالحق فما احسن غيره فعلمني قال
اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك
من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى
تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع
حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم

باب استواء الظهر في الركوع اي من غير ميل (قوله)
واسلاني عند بيذير المجهد فوقا واسفل (قوله)
هصر بفتح الهاء والصاد اي مال (قوله)
قريبا من السواء بفتح السين والمد من المقاول
والاستثناء هنا من المعنى كان معناه كان افعال
صلاته كلها قريبة من السواء ما خلا القيام
والتعديل فانه كان يطول فيهما وفيه اشعار
بالتفاوت والزيادة على اصل حقيقة الركوع
والسجود وبين السجدتين والرفع من الركوع وفيه
الزيادة لا بد ان يكون على القدر الذي لا بد
منه وهو الطمانينة وهذا موضع المطابقة
بين الترجمة والحديث باب امر النبي صلى
الله عليه وسلم الذي لا يتم ركوعه بالاعادة
(قوله) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
فلابي ذر عن الحموي والمستملي عن النبي صلى الله
عليه وسلم دخل المسجد

(قوله) فدخل بالفاء ولابي ذر ودخل رجل (قوله)
رجل هو خلاد بن رافع الزرقي بصرح بذلك حجة
ابن خالد (قوله) فقال ارجع فصل فانك
لم تصل نفي الصحة لانها اقرب الى الحقيقة
من نفي الكمال فهو اولى المجازين وايضا فيما
تعذرت الحقيقة وهي نفي الذات وجب صرف
النفي الى ما هو اقرب نسبتها

افعل ذلك في صلاتك كلها باب الدعاء
في الركوع * ثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن
منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي * باب ما يقول الامام ومن
خلفه اذا رفع رأسه من الركوع * حدثنا آدم
قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال
سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد
فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه باب القنوت * حدثنا معاذ
ابن فضالة قال ثنا هشام عن يحيى عن
ابي سلمة عن ابي هريرة قال لأقربن صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت
في الركعة الاخرى من صلاة الظهر وصلاة
العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن
حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار * حدثنا
عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا اسمعيل عن
خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس قال كان
القنوت في المغرب والفجر * حدثنا عبد الله بن

مسلمة

باب الدعاء في الركوع (قوله) كان النبي صلى الله عليه وسلم وللاصيلي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) يقول في ركوعه وسجوده امتثالا لامره سبحانه في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره على احسن الوجوه وافضل الحالات وهي الصلاة ونقلها كما باب ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع الخ (قوله) اذا قال سمع الله لمن حمده قال حال انتقاله من الركوع الى الاعتدال (قوله) اللهم ربنا اي يا الله يا ربنا ففيه تكرار النداء ومن بعض الروايات قال ربنا (قوله) ولك الحمد باثبات الواو

اصل * وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع راسه يكبر واذا قام من السجدتين قال الله اكبر باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد * ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد

مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي
ابن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع
الزرقي قال كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه
وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن
حمده قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم
قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها
أيهم يكتبها أول * باب الطمأنينة
حين يرفع رأسه من الركوع * وقال أبو حميد رفع
النبي صلى الله عليه وسلم واستوى جالسا حتى
يعود كل فقار مكانه * ثنا أبو الوليد حدثنا شعبة
عن ثابت قال كان أنس ينعت لنا صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي وإذا رفع
رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي * حدثنا
أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي
ليلى عن البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم
وسجوده وإذا رفع رأسه من الركوع وبين السجدتين
قريبا من السواء * حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال كان مالك
ابن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم وذاك في غير وقت صلاة فقام

(قوله) قال كنا يوما ولأبي ذر كنا نصلي يوما
(قوله) وراء النبي وللأصيلي وراء رسول الله
(قوله) قال رجل هو رفاعة بن رافع (قوله) حمدا
منصوب بفعل مضمر دل عليه قوله لك الحمد
(قوله) كثيرا طيبا أي خالصا من الرياء
والسمعة (قوله) مباركا أي كثير الخير
(قوله) يبتدرونها أي يتسارعون إلى
الكلمات المذكورة في رواية باب الطمأنينة
بضم الطاء وسكون [illegible]
بكسر الهمزة قبل الطاء [illegible] (قوله) واستوى حتى
[illegible] (قوله) فقار [illegible]
يعود كل فقار مكانه بفتح الفاء والقاف [illegible]
الخفيفة خرزات الصلب [illegible]

(قوله) حتى نقول بالنصب أي إلى أن نقول
(قوله) قد نسي [illegible]
[illegible]

فأمكن القيام ثم ركع فأمكن الركوع ثم رفع رأسه
فانصب هنية قال فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي
بريد وكان أبو بريد إذا رفع رأسه من السجدة الآخرة
استوى قاعداً ثم نهض • باب يهوي بالتكبير
حين يسجد وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه على
ركبتيه • حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان
وغيره فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع
الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد ثم
يقول الله أكبر حين يهوي ساجداً ثم يكبر حين يرفع
رأسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع
رأسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين
ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم
يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده إني لأقربكم
شبهاً بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قالا وقال أبو
هريرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع
رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ويدعو
لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول اللهم أنج الوليد

(قوله) فأمكن القيام أي مكن بالتشديد (قوله) فانصب بهمزة وصل وتشديد الموحدة كأنه كنى عن رجوع أعضائه من الانحناء إلى القيام بالانصباب والذي في اليونينية فانصب بتخفيف الموحدة ولابن عساكر فانتصب من الانتصاب وللأصيلي وأبي الوقت وذر عن الحموي فانصت بهمزة قطع آخره مثناة فوقية بدل الموحدة من الإنصات أي سكت (قوله) باب بالتنوين (قوله) يهوي بفتح أوله وضمه وكسر ثالثه أي ينحط أو يهبط (قوله) أن أبا هريرة كان يكبر أي حين استخلفه مروان على المدينة وفي رواية عند النسائي (قوله) فيسميهم بأسمائهم استدل به على جواز تسمية الرجال بأسمائهم فيما يدعى لهم وعليهم ولا يفسد الصلاة

(قوله) اللهم أنج الوليد بن الوليد أي ابن المغيرة المخزومي أخا خالد بن الوليد وهمزة أنج قطع مفتوحة مجزوم بالطلب وكسر الجيم لالتقاء الساكنين

بن

ابن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف
واهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له * حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا سفيان غير مرة عن الزهري
قال سمعت انس بن مالك يقول سقط رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن فرس وربما قال سفيان من
فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت
الصلاة فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفيان
مرة صلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل
الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا
رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك
الحمد واذا سجد فاسجدوا قال سفيان كذا جاء به معمر قلت
نعم قال لقد حفظ كذا قال الزهري ولك الحمد حفظت من
شقه الأيمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جريج وانا
عنده فجحش ساقه الأيمن باب فضل السجود * ثنا ابو
اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن
المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان
الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل
تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال فهل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا

(قوله) وسلمة بن هشام بفتح اللام اخا ابي
جهل (قوله) وعياش بن ابي ربيعة اخا ابي جهل
لامه وعياش بفتح العين وتشديد المثناة
التحتية وكل هؤلاء الذين دعا لهم عليه الصلاة
والسلام نجوا من اسر الكفار ببركة دعائه
عليه الصلاة والسلام (قوله) اللهم اشدد
بهمزة وصل (قوله) وطأتك بفتح الواو وسكون
الطاء وفتح الهمزة من الوطء وهو شدة
الاعتماد على الرجل والمراد اشدد بأسك وعقوبتك
(قوله) فجحش بضم الجيم وكسر المهملة آخره شين
معجمة اي خدش (قوله) فجحش ساقه الأيمن
بلفظ الساق بدل الشق فهو عطف على مقدر اي قال
اوجملة حالية من قوله على المقدر وهذا معنى
الزهري وانا عنده ويحتمل ان يكون حينئذ
سفيان لا مقول ابن جريج والضمير
راجع لابن جريج لا للزهري قاله البرماوي
كالكرماني قال في فتح الباري وهذا اقرب
الى الصواب ومقول ابن جريج هو فجحش
الخ ورواة هذا الحديث ما بين بصري ومكي
ومدني وفيه التحديث والعنعنة والسماع
وسبق في باب انما جعل الامام ليؤتم به والله
اعلم اهـ قس باب فضل السجود (قوله)
فهل تمارون بضم التاء والراء وبفتحهما

قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا
فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع
الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى
فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه
فياتيهم الله فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط
بين ظهراني جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ
احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها
مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل فتخطف
الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله
رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله
عز وجل فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود
فيخرجون من النار فكل ابن ادم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار
قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل
ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل
النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار
فقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك
ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق
فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل به على الجنة راى بهجتها سكت ما شاء الله
ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت العهود والميثاق
ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان لا تسال

وعزتك لا اسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه
الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة
والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب
ادخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما اغدرك أليس
قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذي اعطيت
فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله عز وجل
منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا
انقطع امنيته قال الله عز وجل زد من كذا وكذا اقبل يذكره
ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله تعالى لك ذلك
ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك
وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد
اني سمعته يقول ذلك لك وعشرة امثاله * باب
يبدي ضبعيه ويجافي في السجود * حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثني بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن ابن هرمز عن عبد
الله بن مالك ابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقال الليث حدثني
جعفر بن ربيعة نحوه * باب يستقبل باطراف
رجليه القبلة قاله ابو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم * باب اذا لم يتم السجود * حدثنا الصلت بن

محمد قال حدثنا مهدي عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال ولو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم * باب السجود على سبعة اعظم * حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس انه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين * حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا نكف ثوبا ولا شعرا * حدثنا آدم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثنا البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض * باب السجود على الانف * حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واشار بيده على انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر * باب السجود على الانف في الطين * حدثنا موسى قال حدثنا همام عن يحيى عن ابي سلمة قال

انطلقت

انطلقت الى ابي سعيد الخدري فقلت الا تخرج بنا الى النخل نتحدث فخرج فقال قلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك فاعتكف العشر الاوسط فاعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم فليرجع فاني اريت ليلة القدر واني نسيتها وانها في العشر الاواخر في وتر واني رأيت كأني اسجد في طين وماء وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئا فجاءت قزعة فامطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت اثر الطين والماء على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته تصديق رؤياه

باب عقد الثياب وشدها ومن ضم اليه ثوبه اذا خاف ان تنكشف عورته

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدو ازرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا

باب لا يكف شعرا

حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد هو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال امر النبي

صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعظم ولا يكف ثوبه ولا
شعره * باب لا يكف ثوبه في الصلاة * حدثنا موسى بن
إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أسجد
على سبعة أعظم لا أكف شعرا ولا ثوبا * باب التسبيح
والدعاء في السجود * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
قال حدثني منصور عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله
عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
يتأول القرآن * باب المكث بين السجدتين * حدثنا
أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة أن مالك بن
الحويرث قال لأصحابه ألا أنبئكم صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وذاك في غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبر
ثم رفع رأسه فقام هنية ثم سجد ثم رفع رأسه هنية
ثم سجد ثم رفع رأسه هنية فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا
هذا قال أيوب كان يفعل شيئا لم أرهم يفعلونه كان يقعد
في الثالثة أو الرابعة قال فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فأقمنا عنده فقال لو رجعتم إلى أهليكم صلوا صلاة كذا
في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت
الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم * حدثنا محمد
ابن عبد الرحيم قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري

قال حدثنا مسعر عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال كان سجود النبي صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين السجدتين قريبا من السواء * حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت كان أنس يصنع شيئا لم أركم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدتين حتى يقول القائل قد نسي * باب لا يفترش ذراعيه في السجود وقال أبو حميد سجد النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه غير مفترش ولا قابضهما * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب * باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض * حدثنا محمد بن الصباح قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال أخبرنا مالك بن الحويرث الليثي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا * باب كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة * حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكن أريد أن

أريكم كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال أيوب فقلت
لأبي قلابة وكيف كانت صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني
عمرو بن سلمة قال أيوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير وإذا رفع
رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام *
باب يكبر وهو ينهض من السجدتين وكان ابن الزبير يكبر
في نهضته * حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن
سعيد بن الحارث قال صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين
رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين
وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير عن
مطرف قال صليت أنا وعمران صلاة خلف علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فكان إذا سجد كبر وإذا رفع كبر وإذا نهض من
الركعتين كبر فلما سلم أخذ عمران بيدي فقال لقد صلى بنا
هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد ذكرني هذا
صلاة محمد صلى الله عليه وسلم * باب سنة الجلوس
في التشهد * وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة
الرجل وكانت فقيهة * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله أنه أخبره أنه
كان يرى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلاة إذا
جلس ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن
عمر وقال إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني

اليسرى فقلت إنك تفعل ذلك فقال إن رجليّ لا تحملاني * حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو
ابن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء ح وحدثنا الليث عن يزيد
ابن أبي حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد
ابن عمرو بن عطاء أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أبو حميد الساعدي أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه
وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع
رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فإذا سجد وضع
يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع
رجليه القبلة فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى
ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى
ونصب الأخرى وقعد على مقعدته وسمع الليث يزيد بن أبي
حبيب ويزيد بن محمد من محمد بن عمرو بن حلحلة وابن
حلحلة من ابن عطاء وقال أبو صالح عن الليث كل فقار
وقال ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني يزيد بن أبي
حبيب أن محمد بن عمرو حدثه كل فقار * باب من لم ير
التشهد الأول واجبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام من
الركعتين ولم يرجع * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز مولى بني عبد المطلب

وقال مرة مولى ربيعة بن الحارث ان عبد الله بن بحينة وهو من ازد شنوءة وهو حليف لبني عبد مناف وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم * باب التشهد في الاولى * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر عن جعفر ابن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس باب التشهد في الآخرة * حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله * باب الدعاء قبل السلام * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا عروة بن

الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم إني أعوذ
بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ
بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم إني أعوذ بك من
المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم
فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف
وعن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته
من فتنة الدجال * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن
يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
إنك أنت الغفور الرحيم * باب ما يتخير من الدعاء
بعد التشهد وليس بواجب * حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن الأعمش حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا إذا كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله
من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام
ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد في السماء
أو بين السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به

باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى قال أبو عبد
الله رأيت الحميدي يحتج بهذا الحديث أن لا يمسح الجبهة في الصلاة
حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة
قال سألت أبا سعيد الخدري فقال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته

باب التسليم * حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم
ابن سعد حدثنا الزهري عن هند بنت الحارث أن أم سلمة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم
قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيرا قبل أن يقوم
قال ابن شهاب فأرى والله أعلم أن مكثه لكي تنفذ النساء
قبل أن يدركهن من انصرف من القوم * باب يسلم
حين يسلم الإمام * وكان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب
إذا سلم الإمام أن يسلم من خلفه * حدثنا حبان بن موسى
قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري عن محمود بن
الربيع عن عتبان بن مالك قال صلينا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فسلمنا حين سلم * باب من لم يرد السلام على
الإمام واكتفى بتسليم الصلاة * حدثنا عبدان قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني محمود بن

الربيع وزعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كان في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت انك جئت فصليت في بيتي مكانا اتخذه مسجدا فقال افعل ان شاء الله فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر معه بعد ما اشتد النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشار اليه من المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام فصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم * باب الذكر بعد الصلاة * حدثنا اسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عمرو ان ابا معبد مولى ابن عباس اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال اخبرني ابو معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير وقال علي حدثنا سفيان عن عمرو قال كان ابو معبد اصدق موالي ابن عباس واسمه نافذ * حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر

عن عبيد الله عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل
الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها
ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال الا احدثكم بما ان
اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكنتم
خير من انتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا
فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين
ونكبر اربعا وثلاثين فرجعت اليه فقال تقول سبحان الله
والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير
عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال املى علي المغيرة بن شعبة
في كتاب الى معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
وقال شعبة عن عبد الملك بهذا وعن الحكم عن القاسم بن
مخيمرة عن وراد بهذا وقال الحسن جد غنى * باب
يستقبل الامام الناس اذا سلم * حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن
جندب

جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ
عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ
كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْدِ
بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ
أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا اللهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ
مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ
وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ
فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ
مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ * بَابُ مُكْثِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ
بَعْدَ السَّلَامِ * وَقَالَ لَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ
قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةَ وَفَعَلَهُ
الْقَاسِمُ * وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ
وَلَمْ يَصِحَّ * حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا
الزُّهْرِيُّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ
فَنُرَى وَاللهُ أَعْلَمُ لِكَيْ يَنْفُذَ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ

ابن ابي مريم اخبرنا نافع بن يزيد قال اخبرني جعفر بن ربيعة
ان ابن شهاب كتب اليه قال حدثتني هند بنت الحارث الفراسية
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من صواحباتها
قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان
ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب اخبرتني هند الفراسية وقال عثمان بن
عمر اخبرنا يونس عن الزهري حدثتني هند الفراسية وقال
الزبيدي اخبرني الزهري ان هند بنت الحارث القرشية
اخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد وهو حليف بني زهرة
وكانت تدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب
عن الزهري حدثتني هند القرشية وقال ابن ابي عتيق عن
الزهري عن هند الفراسية وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد
حدثه عن ابن شهاب عن امرأة من قريش حدثته عن النبي صلى
الله عليه وسلم * باب من صلى بالناس فذكر حاجة
فتخطاهم * حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة عن عقبة قال
صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم
ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع
الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته
فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فأمرت
بقسمته * باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال

وكان أنس ينفتل عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوخى أو
من يعمد الانفتال عن يمينه * حدثنا أبو الوليد قال حدثنا
شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن الأسود قال قال عبد
الله لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته يرى أن حقاً
عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم كثيراً ينصرف عن يساره * باب ما جاء
في الثوم النيّ والبصل والكراث وقول النبي صلى الله عليه
وسلم من أكل البصل والثوم من الجوع أو غيره فلا يقربن
مسجدنا * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في غزوة خيبر من أكل من هذه الشجرة يعني
الثوم فلا يقربن مسجدنا * حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال سمعت
جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل
من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشانا في مساجدنا قلت
ما يعني به قال ما أراه يعني إلا نيئه وقال مخلد بن يزيد
عن ابن جريج إلا نتنه * حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا
ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب زعم عطاء أن جابر بن
عبد الله زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوماً
أو بصلاً فليعتزلنا أو قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته
وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بقدر فيه خضرات من

بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها
إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فإني
أناجي من لا تناجي وقال أحمد بن صالح عن ابن وهب أتي
ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات ولم يذكر الليث
وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول
الزهري أو في الحديث ❊ حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد
الوارث عن عبد العزيز قال سأل رجل أنسا ما سمعت نبي الله
صلى الله عليه وسلم يذكر في الثوم فقال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا أو لا يصلين
معنا ❊ باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل
والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز
وصفوفهم ❊ حدثنا ابن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا
شعبة قال سمعت سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي
قال أخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ
فأمهم وصفوا عليه فقلت يا أبا عمرو من حدثك فقال ابن
عباس ❊ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على
كل محتلم ❊ حدثنا علي بن عبد الله قال أخبرنا سفيان عن عمرو
قال أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت
عند خالتي ميمونة ليلة فنام النبي صلى الله عليه وسلم فلما

كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ
من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه عمرو ويقلله جدا ثم
قام يصلي فقمت فتوضأت نحوا مما توضأ ثم جئت فقمت
عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم
اضطجع فنام حتى نفخ فأتاه المنادي يأذنه بالصلاة فقام
معه إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ قلنا لعمرو إن ناسا يقولون
إن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال
عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول إن رؤيا الأنبياء وحي
ثم قرأ إني أرى في المنام أني أذبحك * حدثنا إسمعيل قال
حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن
مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعته فأكل منه فقال قوموا فلأصلي بكم فقمت
إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم معي والعجوز من
ورائنا فصلى بنا ركعتين * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أقبلت راكبا على حمار
أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار فمررت
بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع
ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد * حدثنا

أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن
الزبير أن عائشة قالت أعتم النبي صلى الله عليه وسلم وقال
عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت أعتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في العشاء حتى ناداه عمر قد نام النساء والصبيان
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه ليس أحد من
أهل الأرض يصلي هذه الصلاة غيركم ولم يكن أحد يومئذ
يصلي غير أهل المدينة * حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا
يحيى قال حدثنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما قال له رجل شهدت الخروج مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه
ما شهدته يعني من صغره أتى العلم الذي عند دار كثير بن
الصلت ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن
وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تهوي بيدها إلى حلقها
تلقي في ثوب بلال ثم أتى هو وبلال البيت * باب
خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس * حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت أعتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء
والصبيان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها
أحد غيركم من أهل الأرض ولا يصلى يومئذ إلا بالمدينة

وكانوا

وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول. حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن. تابعه شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب انتظار الناس قيام الإمام العالم. حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثتني هند بنت الحارث أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن إذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فإذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال. حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ح وحدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس. حدثنا محمد بن مسكين قال حدثنا بشر أخبرنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية

(قوله) وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى الثلث الليل الأول يستشكل بأن بين لا تدخل إلا على متعدد فكان مقتضى ذلك أن يقال فيما بين أن يغيب الشفق وبين الثلث بالواو لا بإلى واجيب بأن الأول [illegible] الليل بأن أزمنة الغيبوبة إلى الثلث والتقدير فيما بين أن يغيب الشفق وقد يقال فيما بين تقدير أمرين بعد الغيبوبة إلى الثلث ويمكن أن [illegible] الليل من الغيبوبة إلى الطرف فيه [illegible] ذكر مقابليهما والثلث من خروج (قوله) بالليل [illegible] فيما بين أن يغيب اهـ سندي (قوله) [illegible] سبحانه وتعالى أعلم لا تمنعوا إماء الله [illegible] لكن إذا لم [illegible] الزمان بالنهار فيهل ما فيه مصلحة [illegible] الأغلب في [illegible] أنهن لا يمنعن وذلك هو الإمام العالم باب انتظار الناس قيام الإمام العالم زاد [illegible] في رواية وليس [illegible] كما لبعض الشراح [illegible] انتظار الناس قيام الإمام العالم [illegible] إذ لا اتفاق قد [illegible] لكن عليه علامة [illegible] من صلى ذلك [illegible] في الفتح صلى أي ومن ثبت من [illegible] والإمامة وثبت (قوله) ومن صلى الله عليه وسلم عند الإمام بعده اهـ (قوله) كان رسول الله معه من الرجال لينتظر (قوله) إن الشأن (قوله) وبهذا طابق الترجمة واسمها ضمير الشأن ومر طابق مخففة من الثقيلة وينتظر الرجال قيامه عند [illegible] فينصرف النساء أي [illegible] التلفع بمروطهن الترجمة (قوله) متلفعات (قوله) منهن أيضا يغطى به الوجه ويتلفف به (قوله) أخبرنا وهو مما يكسب كما يتزرر به (قوله) ابن نميلة في نسخة جمع مرط بكسر الميم [illegible] كراهية في نسخة للترجمة مسكين زاد في نسخة حدثنا (قوله) والذي يبدو للترجمة الأوزاعي في نسخة هذا الحديث قد سلف [illegible] ولا مطابقة في هذا الباب المذكورة بالترجمة الباب

ان اشق على امه * حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت لو
ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء
لمنعهن كما منعت نساء بني اسرائيل قلت لعمرة او منعن قالت
نعم * باب صلاة النساء خلف الرجال * حدثنا يحيى
ابن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن هند بنت
الحارث عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ويمكث
هو في مقامه يسيرا قبل ان يقوم قال نرى والله اعلم ان ذلك
كان لكي ينصرف النساء قبل ان يدركهن الرجال * حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن اسحاق بن عبد الله عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت
ام سليم فقمت ويتيم خلفه وام سليم خلفنا * باب
سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد
حدثنا يحيى بن موسى حدثنا سعيد بن منصور حدثنا فليح
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس
فينصرفن نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس او لا يعرف
بعضهن بعضا * باب استئذان المرأة زوجها
بالخروج الى المسجد * حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع
عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم قال إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجمعة

باب فرض الجمعة لقول الله تعالى إذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير
لكم إن كنتم تعلمون * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى
ربيعة بن الحارث حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا
ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا
الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد

باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود
يوم الجمعة أو على النساء * حدثنا عبد الله بن يوسف قال
أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم الجمعة
فليغتسل * حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا
جويرية عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم
في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر أية ساعة
هذه قال إني شغلت فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين

لم ازد على ان توضأت فقال والوضوء ايضا وقد علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل
محتلم * باب الطيب للجمعة * حدثنا علي قال حدثنا
حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن ابي بكر بن المنكدر قال
حدثني عمرو بن سليم الانصاري قال اشهد على ابي سعيد
قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة
واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد قال
عمرو اما الغسل فاشهد انه واجب واما الاستنان والطيب
فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هكذا في الحديث قال ابو
عبد الله هو اخو محمد بن المنكدر ولم يسم ابو بكر هذا رواه
عنه بكير بن الاشج وسعيد بن ابي هلال وعدة وكان محمد بن
المنكدر يكنى بابي بكر وابي عبد الله * باب فضل الجمعة
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي
بكر بن عبد الرحمن عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم
الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح
في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة
الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة

فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب
بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر

باب — حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن
أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه بينما هو يخطب يوم الجمعة
إذ دخل رجل فقال عمر لم تحتبسون عن الصلاة فقال
الرجل ما هو إلا أن سمعت النداء توضأت فقال ألم تسمعوا
النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا راح أحدكم إلى الجمعة
فليغتسل *

باب — الدهن للجمعة * حدثنا آدم قال
حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال أخبرني أبي عن ابن
وديعة عن سلمان الفارسي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر
ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق
بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام
إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى * حدثنا أبو اليمان
قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال طاوس قلت لابن عباس
ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة
واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنبا وأصيبوا من الطيب *
قال ابن عباس أما الغسل فنعم وأما الطيب فلا أدري *
حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس رضي
الله عنهما أنه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم

الجمعة فقلت لابن عباس أيمس طيبا أو دهنا إن كان عند أهله
فقال لا أعلمه * باب يلبس أحسن ما يجد * حدثنا عبد
الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن
عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول
الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يلبس هذه من لا خلاق
له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
حلل فأعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلة فقال عمر
يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إني لم أكسكها لتلبسها فكساها عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه أخا له بمكة مشركا * باب
السواك يوم الجمعة وقال أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
يستن * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم
بالسواك مع كل صلاة * حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث
قال حدثنا شعيب بن الحبحاب حدثنا أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكثرت عليكم في السواك * حدثنا محمد
ابن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصور وحصين عن أبي وائل
عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من
الليل يشوص فاه * باب من تسوك بسواك غيره

حدثنا

حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيلُ حَدَّثَنِى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِى أَبِى عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبِى بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِى هٰذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فَأَعْطَانِيهِ فَقَصَمْتُهُ ثُمَّ مَضَغْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِى * بَابُ مَا يُقْرَأُ فِى صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ * حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابْنُ هُرْمُزَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِى الْجُمُعَةِ فِى صَلَاةِ الْفَجْرِ الٓمٓ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَهَلْ أَتٰى عَلَى الْإِنْسَانِ * بَابُ الْجُمُعَةِ فِى الْقُرَى وَالْمُدُنِ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِى جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِى مَسْجِدِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُوَاثٰى مِنَ الْبَحْرَيْنِ * حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِى الْقُرَى هَلْ تَرٰى أَنْ أُجَمِّعَ وَرُزَيْقٌ عَامِلٌ عَلٰى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ وَرُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ

على أيلة فكتب ابن شهاب وأنا أسمع يأمره أن يجمع يخبره أن سالما حدثه أن عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته قال وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته

باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم

وقال ابن عمر إنما الغسل على من تجب عليه الجمعة * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم * حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد

للنصارى فسكت ثم قال حق على كل مسلم أن يغتسل في كل
سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده * رواه أبان بن صالح
عن مجاهد عن طاوس عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لله تعالى على كل مسلم حق أن يغتسل في كل سبعة أيام
يوما * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن
عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد * حدثنا يوسف بن
موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء
في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر
يكره ذلك ويغار قالت وما يمنعه أن ينهاني قال يمنعه قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا إماء الله مساجد
الله * باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر *
حدثنا مسدد قال حدثنا إسمعيل قال أخبرني عبد الحميد صاحب
الزيادي قال حدثنا عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين
قال قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير إذا قلت أشهد أن
محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم
فكأن الناس استنكروا قال فعله من هو خير مني إن الجمعة
عزمة وإني كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض
باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب لقول الله عز
وجل إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله

وقال عطاء اذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك ان تشهدها سمعت النداء او لم تسمعه * وكان انس رضي الله عنه في قصره احيانا يجمع واحيانا لا يجمع وهو بالزاوية على فرسخين * حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن ابي جعفر ان محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا * باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس وكذلك يروى عن عمر وعلي والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث رضي الله عنهم * حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد انه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة رضي الله عنها كان الناس مهنة انفسهم وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم * حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس * حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حميد عن انس قال كنا نبكر بالجمعة ونقيل

بَعدَ الجُمُعَةِ * بَابٌ إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ يَومَ الجُمُعَةِ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
خَلْدَةَ هُوَ خَالِدُ بنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِذَا اشْتَدَّ البَردُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ
وَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ أَبرَدَ بِالصَّلَاةِ يَعنِي الجُمُعَةَ قَالَ يُونُسُ بنُ
بُكَيرٍ أَخبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ وَقَالَ بِالصَّلَاةِ وَلَم يَذكُرِ الجُمُعَةَ وَقَالَ
بِشرُ بنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الجُمُعَةِ
ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ كَيفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ
وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهرَ * بَابُ المَشيِ إِلَى الجُمُعَةِ وَقَولِ
اللهِ جَلَّ ذِكرُهُ فَاسعَوا إِلَى ذِكرِ اللهِ وَمَن قَالَ السَّعيُ العَمَلُ وَالذَّهَابُ
لِقَولِ اللهِ تَعَالَى وَسَعَى لَهَا سَعيَهَا وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ
عَنهُمَا يَحرُمُ البَيعُ حِينَئِذٍ وَقَالَ عَطَاءٌ تَحرُمُ الصِّنَاعَاتُ كُلُّهَا
وَقَالَ إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ عَنِ الزُّهرِيِّ إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ يَومَ الجُمُعَةِ
وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيهِ أَن يَشهَدَ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ قَالَ
حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ أَبِي مَريَمَ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبَايَةُ بنُ رِفَاعَةَ قَالَ أَدرَكَنِي أَبُو عَبسٍ وَأَنَا أَذهَبُ إِلَى الجُمُعَةِ
فَقَالَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنِ اغبَرَّت قَدَمَاهُ
فِي سَبِيلِ اللهِ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ * حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا
ابنُ أَبِي ذِئبٍ قَالَ الزُّهرِيُّ عَن سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَن أَبِي هُرَيرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو اليَمَانِ قَالَ أَخبَرَنَا شُعَيبٌ عَنِ الزُّهرِيِّ قَالَ أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ

ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها
تمشون عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا
حدثنا عمرو بن علي قال حدثني أبو قتيبة قال حدثنا علي بن المبارك
عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة قال أبو عبد الله
لا أعلمه إلا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا
حتى تروني وعليكم السكينة * باب لا يفرق بين اثنين
يوم الجمعة * حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا
ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان
الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل
يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن أو مس من
طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم إذا
خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى
باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه *
حدثنا محمد هو ابن سلام قال أخبرنا مخلد بن يزيد قال أخبرنا
ابن جريج قال سمعت نافعا يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما
يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل أخاه من
مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة وغيرها باب
الأذان يوم الجمعة * حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب
عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة
أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

وابي

وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان رضي الله عنه
وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء قال أبو عبد
الله الزوراء موضع بالسوق بالمدينة * باب المؤذن
الواحد يوم الجمعة * حدثنا أبو نعيم قال عبد العزيز بن أبي
سلمة الماجشون عن الزهري عن السائب بن يزيد أن الذي
زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان رضي الله عنه
حين كثر أهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم
مؤذن غير واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام
يعني على المنبر * باب يجيب الإمام على المنبر إذا
سمع النداء * حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا
أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل بن
حنيف قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على
المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله
أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال معاوية
وأنا قال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية وأنا فلما
أن قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول
ما سمعتم مني من مقالتي * باب الجلوس على المنبر
عند التأذين * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب أن السائب بن يزيد أخبره أن التأذين الثاني
يوم الجمعة أمر به عثمان حين كثر أهل المسجد وكان التأذين

يوم الجمعة حين يجلس الامام * باب التأذين عند الخطبة

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال سمعت السائب بن يزيد يقول ان الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه وكثروا امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث فاذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك * باب الخطبة على المنبر * وقال انس رضي الله عنه خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي الاسكندراني قال حدثنا ابو حازم بن دينار ان رجالا اتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر مم عوده فسألوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف مما هو ولقد رأيته اول يوم وضع واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد فلما فرغ

أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا
صلاتي * حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر
قال أخبرني يحيى بن سعيد قال أخبرني ابن أنس أنه سمع جابر
ابن عبد الله قال كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم
فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى
نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه قال سليمان
عن يحيى أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس أنه سمع جابرا *
حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال
من جاء إلى الجمعة فليغتسل * باب الخطبة قائماً *
وقال أنس بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً *
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا خالد بن الحارث
قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم
يقوم كما تفعلون الآن * باب يستقبل الإمام
القوم واستقبال الناس الإمام إذا خطب واستقبل
ابن عمر وأنس رضي الله عنهم الإمام * حدثنا معاذ بن
فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة
حدثنا عطاء بن يسار أنه سمع أبا سعيد الخدري قال إن
النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا
حوله * باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد

رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
محمود ثنا أبو أسامة قال ثنا هشام بن عروة قال أخبرتني فاطمة
بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت دخلت على عائشة
رضي الله عنها والناس يصلون قلت ما شأن الناس فأشارت
برأسها إلى السماء فقلت آية فأشارت برأسها أي نعم قالت
فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي وإلى
جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب منها على
رأسي فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت
الشمس فخطب الناس وحمد الله بما هو أهله ثم قال أما
بعد قالت ولغط نسوة من الأنصار فانكفأت إليهن
لأسكتهن فقلت لعائشة ما قال قالت قال ما من شيء لم
أكن أريته إلا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة
والنار فإنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور مثل
أو قريبا من فتنة المسيح الدجال يؤتى أحدكم فيقال له
ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن أو الموقن شك هشام
فيقول هو رسول الله هو محمد جاءنا بالبينات والهدى
فآمنا وأجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له نم صالحا
قد نعلم إن كنت لمؤمنا به وأما المنافق أو المرتاب
شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل فيقول
لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت قال
هشام فلقد قالت فاطمة فأوعيته غير أنها ذكرت ما يغلظ

(قوله) وقال محمود هو ابن غيلان شيخ المؤلف وكذا أبو نعيم في المستخرج يشعر بأنه قال ثنا محمود فلم يكن قال لنا هنا المذاكرة والمجاورة (قوله) تجلاني بفتح المثناة الفوقية والجيم وتشديد اللام أي علاني (قوله) الغشي بفتح الغين وسكون الشين المعجمتين آخره مثناة تحتية مخففة (قوله) وقد تجلت الشمس بالجيم وتشديد اللام أي انكشفت (قوله) وحمد الله بالواو ولابن عساكر وأبي ذر والأصيلي عن الكشميهني فحمد الله (قوله) ولغط نسوة بفتح اللام والغين المعجمة والمهملة ويجوز كسر الغين وهو الأصوات المختلطة والجلبة (قوله) فانكفأت أي ملت بوجهي [illegible] (قوله) أريته بهمزة مضمومة قبل الراء (قوله) [illegible]

(قوله) [illegible] (قوله) تفتنون أي تمتحنون [illegible] (قوله) [illegible]

عليه

عليه ثنا محمد بن معمر قال ثنا ابو عاصم عن جرير بن حازم قال
سمعت الحسن يقول ثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتي بمال او سبي فقسمه فأعطى رجالا
وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فوالله اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع
احب الي من الذي اعطي ولكن اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم
من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى
والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم تابعه يونس ثنا يحيى بن بكير
قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان
عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال
بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة
الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته
فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج
لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد
ثم قال اما بعد فانه لم يخف علي مكانكم
لكني خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها
تابعه يونس * حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن
ابي حميد الساعدي انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) أتي بمال بضم الهمزة وقوله او سبي بسين مهملة فموحدة (قوله) وللكشميهني ... (قوله) واثنى عليه في رواية ثم اثنى (قوله) اما بعد اي بعد حمد الله والثناء عليه (قوله) اني اعطي في رواية لاعطي بلام ... (قوله) ولكن اعطي ولابي الوقت والاصيلي وابن عساكر ولكني (قوله) لما ارى ... من نظر القلب لا من نظر العين (قوله) خرج ليلة كذا لابي ذر ... (قوله) فاصبح الناس ...

(قوله) ان تفرض عليكم اي صلاة الليل (قوله) فتعجزوا عنها ... (قوله) تابعه اي عقيلا (قوله) يونس بن يزيد الايلي ... (قوله) ابو اليمان هو الحكم بن نافع (قوله) ابي حميد ... عبد الرحمن ...

قام عشية بعد الصلاة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم
قال اما بعد تابعه ابو معاوية وابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن ابن حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد تابعه
العدني عن سفيان في اما بعد * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين عن المسور بن مخرمة
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد
يقول اما بعد * تابعه الزبيدي عن الزهري * حدثنا اسمعيل
ابن ابان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثنا عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
المنبر وكان آخر مجلس جلسه متعطفا ملحفة على منكبيه
قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس الي فثابوا اليه ثم قال اما بعد فان هذا الحي
من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيئا من امة محمد
صلى الله عليه وسلم فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه
احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم

باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة * حدثنا مسدد قال
حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد
بينهما *

باب الاستماع الى الخطبة * حدثنا
آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي عبد الله الاغر
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان

يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول
فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي
يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج
الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر * باب
إذا رأى الإمام رجلا جاء وهو يخطب أمره أن يصلي
ركعتين * حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
بن دينار عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل والنبي صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصليت يا فلان
قال لا قال قم فاركع ركعتين * باب من جاء والإمام
يخطب صلى ركعتين خفيفتين * حدثنا علي بن عبد
الله قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا قال دخل رجل
يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أصليت
قال لا قال قم فصل ركعتين * باب رفع اليدين
في الخطبة * حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد
العزيز بن صهيب عن أنس ح وعن يونس عن ثابت عن أنس
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة
إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك
الشاء فادع الله لنا أن يسقينا فمد يديه ودعا *
باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة * حدثنا
إبراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو
الأوزاعي قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن

أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام
أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع
الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي
بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل
عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا
ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى
فقام ذلك الأعرابي أو قال غيره فقال يا رسول الله
تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال
اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية
من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة
وسال الوادي قناة شهرا ولم يجيء أحد من ناحية الا حدث
بالجود باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب وإذا
قال لصاحبه أنصت فقد لغا وقال سلمان عن النبي صلى
الله عليه وسلم ينصت إذا تكلم الامام حدثنا يحيى
ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب
فقد لغوت باب الساعة التي في يوم الجمعة حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

(قوله) اصابت الناس سنة بفتح السين المهملة اي شدة وقحط من الجدوبة (قوله) على عهد النبي اي زمنه (قوله) قام اعرابي من سكان البادية لا يعرف اسمه (قوله) هلك المال الحيوانات لفقد ما يرعاه (قوله) وجاع العيال لعدم وجود ما يعيشون به من الاقوات المفقودة بحبس المطر (قوله) قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات قطعة من سحاب او رقيقة الذي اذا مر تحت السحاب الكثيرة (قوله) حتى رأيت المطر يتحادر اي ينزل ويقطر (قوله) فمطرنا بضم الميم وكسر الطاء اي حصل لنا المطر (قوله) الا انفرجت اي الا انكشفت او تدورت كما يدور جيب القميص

(قوله) وسال الوادي قناة بقاف مفتوحة فنون مخففة فالف فهاء تانيث مرفوع على البدل من الوادي غير منصرف للتانيث والعلمية اذ هو اسم لواد معين من اودية المدينة يجري فيه المطر (قوله) بالجود بفتح الجيم اي بالمطر الغزير (قوله) باب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب (قوله) انصت امر من انصت ينصت انصاتا اي اسكت (قوله) فقد لغوت اي ترك الادب (قوله) باب الساعة التي في يوم الجمعة اي التي يستجاب فيها الدعاء

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل
الله شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها
باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة
فصلاة الامام ومن بقي جائزة ٭ ثنا معاوية بن عمرو
قال حدثنا زائدة عن حصين عن سالم بن ابي الجعد قال
جابر بن عبد الله قال بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما
بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا
فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها وتركوك قائما باب الصلاة بعد الجمعة
وقبلها ٭ ثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب
ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد
الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين باب قول الله عز
وجل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله ٭ ثنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا ابو غسان قال
حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال كانت فينا امرأة تجعل
على اربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت اذا كان يوم الجمعة تنزع اصول
السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون اصول

(قوله) فقال فيه ساعة ابهمها هنا كليلة القدر والاسم الاعظم والرجل الصالح حتى تتوفر الدواعي على مراقبة ذلك اليوم (قوله) لا يوافقها اي لا يصادفها (قوله) باب بالتنوين اذا انفض الناس عن الامام اي خرجوا عن مجلسه وذهبوا (قوله) قال بينا في نسخة بينما (قوله) نحن نصلي اي الجمعة (قوله) اذ اقبلت عير بكسر العين ابل تحمل طعاما من الشام [illegible] لعبد الرحمن بن عوف وروي [illegible] لدحية الكلبي او لعبد الرحمن [illegible] وجمع بينهما باحتمال ان يكون لعبد الرحمن ودحية [illegible] كانا مشتركين (قوله) فالتفتوا اليها وفي رواية ابن فضيل فانفضوا الى العير وفي البيوع فانفض الناس اي افترقوا وهو موافق للفظ الآية

(قوله) الا اثنا عشر رجلا [illegible]

[illegible]

السِّلْقِ عَرْقَهُ وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ بِهَذَا وَقَالَ مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كُنَّا نُبَكِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ * حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ *

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

وَقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللّٰهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا * حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى

النبيُّ صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف قال أخبرني سالم أنّ عبدَ الله بن عمر رضي الله عنهما قال غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نجدٍ فوازينا العدوّ فصاففنا لهم فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفةٌ معه تصلي وأقبلت طائفةٌ على العدوّ وركع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكانَ الطائفة التي لم تصلّ فجاؤا فركع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعةً وسجد سجدتين ثم سلّم فقام كلُّ واحدٍ منهم فركع لنفسه ركعةً وسجد سجدتين * باب صلاة الخوف رجالاً وركباناً راجلٌ قائمٌ * حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشيّ قال حدثنا أبي قال حدثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحواً من قول مجاهدٍ إذا اختلطوا قياماً وزاد ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وإن كانوا أكثرَ من ذلك فليصلّوا قياماً وركباناً * باب يحرس بعضُهم بعضاً في صلاة الخوف * حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيديّ عن الزهريّ عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقام الناسُ معه فكبّر وكبّروا معه وركع وركع ناسٌ منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم وأتت الطائفةُ الأخرى فركعوا وسجدوا معه والناسُ كلُّهم في صلاةٍ

وَلٰكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا * بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْحُصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ * وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ إِنْ كَانَ تَهَيَّأَ الْفَتْحُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ صَلَّوْا إِيمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ أَخَّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ أَوْ يَأْمَنُوا فَيُصَلُّوا رَكْعَتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلَّوْا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا فَلَا يُجْزِئُهُمُ التَّكْبِيرُ وَيُؤَخِّرُونَهَا حَتَّى يَأْمَنُوا وَبِهِ قَالَ مَكْحُولٌ وَقَالَ أَنَسٌ حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ حِصْنِ تُسْتَرَ عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ وَاشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ فَلَمْ نُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَصَلَّيْنَاهَا وَنَحْنُ مَعَ أَبِي مُوسَى فَفُتِحَ لَنَا وَقَالَ أَنَسٌ مَا يَسُرُّنِي بِتِلْكَ الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا * حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا وَاللّٰهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ قَالَ فَنَزَلَ إِلَى بُطْحَانَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا

بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً وَقَالَ الْوَلِيدُ ذَكَرْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ فَقَالَ كَذٰلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا إِذَا تُخُوِّفَ الْفَوْتُ وَاحْتَجَّ الْوَلِيدُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لا يصلين

لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة * باب حدثنا
عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن
عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الأحزاب
لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم
العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال
بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم * باب التكبير
والغلس بالصبح عند الإغارة والحرب * حدثنا مسدد قال
حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس
ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس
ثم ركب فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك ويقولون
محمد والخميس قال والخميس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبى الذراري فصارت
صفية لدحية الكلبي وصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها فقال عبد العزيز لثابت
يا أبا محمد أنت سألت أنسا ما أمهرها قال أمهرها نفسها فتبسم

* بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العيدين *

باب في العيدين والتجمل فيه * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله
ابن عمر قال وجد عمر جبة من إستبرق تباع في السوق فأخذها

فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع
هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء
الله ان يلبث ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجبة ديباج فاقبل بها عمر فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انك قلت انما هذه لباس من لا خلاق له
وارسلت الي بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبيعها او تصيب بها حاجتك ۔ باب الحراب والدرق
يوم العيد ۔ حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال
اخبرنا عمرو ان محمد بن عبد الرحمن الاسدي حدثه عن عروة
عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي
جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع على الفراش وحول
وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند
النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا وكان يوم
عيد يلعب فيه السودان بالدرق والحراب فاما سألت النبي
صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم
فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني
ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي ۔
باب سنة العيدين لاهل الاسلام ۔ حدثنا حجاج
قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن

البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال إن أول
ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل
فقد أصاب سنتنا * حدثنا عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو
أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل أبو بكر وعندي جاريتان تغنيان بما تقاولت الأنصار يوم
بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال أبو بكر أبمزامير
الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم
عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر إن لكل
قوم عيدا وهذا عيدنا * باب الأكل يوم الفطر
قبل الخروج * حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن
سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن
أنس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو
يوم الفطر حتى يأكل تمرات وقال مرجا بن رجاء حدثني
عبيد الله قال حدثني أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويأكلهن وترا * باب الأكل يوم النحر * حدثنا مسدد
قال حدثنا إسمعيل عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فليعد
فقام رجل فقال هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر من جيرانه
فكأن النبي صلى الله عليه وسلم صدقه قال وعندي جذعة
أحب إلي من شاتي لحم فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم
فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا * حدثنا عثمان

قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى
بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب
النسك ومن نسك قبل الصلاة فانه قبل الصلاة ولا نسك
له فقال أبو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله فاني نسكت
شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم أكل وشرب وأحببت
ان تكون شاتي أول ما يذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغديت
قبل ان آتي الصلاة قال شاتك شاة لحم قال يا رسول الله
فان عندنا عناقا لنا جذعة هي أحب الي من شاتين أفتجزي
عني قال نعم ولن تجزي عن أحد بعدك * باب الخروج
الى المصلى بغير منبر * حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا
محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله
ابن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى الى المصلى فأول
شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس
جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فان
كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم
ينصرف قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت
مع مروان وهو أمير المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا
المصلى اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد
ان يرتقيه قبل أن يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع

فخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال أبا سعيد قد
ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال إن الناس
لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة *

باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة
بغير أذان ولا إقامة * حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي
قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الأضحى
والفطر ثم يخطب بعد الصلاة * حدثنا إبراهيم بن موسى
قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء عن
جابر بن عبد الله قال سمعته يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة قال وأخبرني
عطاء أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير في أول ما بويع له
أنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر وإنما الخطبة بعد
الصلاة وأخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله
قالا لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى وعن جابر
ابن عبد الله قال سمعته يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم
قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبي الله
صلى الله عليه وسلم نزل فأتى النساء فذكرهن وهو
يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء
صدقة قلت لعطاء أترى حقا على الإمام الآن أن يأتي
النساء فيذكرهن حين يفرغ قال إن ذلك لحق عليهم

وما لهم أن لا يفعلوا * باب الخطبة بعد العيد حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة * حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة * حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها وسخابها * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أول ما نبدأ في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء فقال رجل من الأنصار يقال له أبو بردة بن نيار يا رسول الله ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعله مكانه ولن توفي أو تجزي عن أحد بعدك * باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم وقال الحسن نهوا أن يحملوا

هذا القول بعد الصلاة او يكون قبلها على انه ليس جزء من الخطبة ينبغي التفرقة لا لاستدلال به على المطلوب فيبنى حمل الصلاة اول ما يبدأ به ينبغي تقديمها على الخطبة وان خبر بان ما وقع في الحديث ذكر الخطبة صريحا وهو مبني على ان الخطبة من متعلقات الصلاة فذكرها مندرج في ذكر الصلاة وعلى هذا فيصح كون الصلاة اولا بابدا سواء كانت الخطبة قبلها او بعدها جاز ان تقدم الوضوء او الغسل على الصلاة لا يضر فكون الصلاة اول ما يبدأ فدلالة الحديث على المطلوب لا يخلو عن خفاء والله تعالى اعلم او سندي وقوله ومن نحر استعمل النحر فيما يشمل الذبح والا فالمشهور ان النحر في الابل والذبح في غيرها (قوله) فقال رجل وفي نسخة قال (قوله) فقال اجعله مكانه وفي نسخة فقال اجعله مكانه وذكر الضمير فيهما مع عودهما الى المؤنث لتأويلهما بمذكور او باعتبار المذبوح (قوله) ولن توفي بضم الفوقية وسكون الواو وكسر الفاء مخففة وفي نسخة توفي بضم الفوقية وفتح الواو وكسر الفاء مشددة وقوله او تجزي بفتح الفوقية وترك الهمز اي تقضي او بالضم والهمز اي تكفي ومر شرح احاديث الباب والحرم * (قوله) باب ما يكره من حمل السلاح في العيد

أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدوا * حدثنا زكريا
ابن يحيى أبو السكين قال حدثنا المحاربي قال حدثنا محمد بن
سوقة عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر حين أصابه
سنان الرمح في أخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت
فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج
لو نعلم من أصابك فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف
قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت السلاح
الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم * حدثنا أحمد بن
يعقوب قال حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن
العاص عن أبيه قال دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال
كيف هو فقال صالح فقال من أصابك قال أصابني من أمر
بحمل السلاح في يوم لا يحل فيه حمله يعني الحجاج باب
التبكير للعيد * وقال عبد الله بن بسر إن كنا فرغنا في هذه
الساعة وذلك حين التسبيح * حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا شعبة عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال
خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال إن أول
ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل
ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فإنما
هو لحم عجله لأهله ليس من النسك في شيء فقام
خالي أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله أنا ذبحت
قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة قال اجعلها

مكانها وقال اذبحها ولن تجزي جذعة عن احد بعدك *

باب فضل العمل في ايام التشريق وقال ابن عباس واذكروا الله في ايام معلومات ايام العشر والايام المعدودات ايام التشريق * وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن علي خلف النافلة * حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في ايام افضل منها في هذا العشر قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء *

باب التكبير ايام منى واذا غدا الى عرفة * وكان ابن عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الايام جميعا وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكن النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد * حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن انس قال حدثني محمد بن ابي بكر الثقفي قال سألت انسا ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي لا ينكر

عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه * حدثنا محمد حدثنا عمر بن
حفص قال حدثنا ابي عن عاصم عن حفصة عن ام عطية قالت
كنا نؤمر ان نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من
خدرها حتى تخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن
بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته

باب الصلاة الى الحربة يوم العيد * حدثنا محمد
ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز له
الحربة قدامه يوم الفطر والنحر ثم يصلي اليها

باب حمل العنزة او الحربة بين يدي الامام يوم العيد * حدثنا
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابو
عمرو قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل
وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها *

باب خروج النساء والحيض الى المصلى * حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد عن ام عطية قالت امرنا
نبينا صلى الله عليه وسلم ان نخرج العواتق ذوات الخدور
وعن ايوب عن حفصة بنحوه وزاد في حديث حفصة
قال او قالت العواتق وذوات الخدور ويعتزلن الحيض
المصلى *

باب خروج الصبيان الى المصلى حدثنا
عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان

٣ وفي اخرى كان من خروج الحيض باسقاط العاطف

عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس قال خرجت مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر او اضحى فصلى ثم
خطب ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة

باب استقبال الامام الناس في خطبة العيد وقال
ابو سعيد قام النبي صلى الله عليه وسلم مقابل الناس *
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن الشعبي
عن البراء قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم اضحى الى
البقيع فصلى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه وقال ان اول
نسكنا في يومنا هذا ان نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر
فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فانما
هو شيء عجله لاهله ليس من النسك في شيء فقام رجل
فقال يا رسول الله اني ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة
قال اذبحها ولا تفي عن احد بعدك * باب العلم
الذي بالمصلى * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس
قيل له اشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى اتى العلم الذي عند
دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم اتى النساء ومعه
بلال فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن
يهوين بايديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو
وبلال الى بيته * باب موعظة الامام النساء

يوم

(قوله) وذكرهن بتشديد الكاف وفي نسخة فذكرهن ووجه
مطابقة للترجمة ان ابن عباس كان صغيرا الا انه عند وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم كان ابن ثلاث عشرة سنة باب
استقبال الامام الناس في خطبة العيد اي عيد النحر
والفطر وان انصرف الحديث الى النحر اوهو من الاسلام
(قوله) وقال ابو سعيد في نسخة قال (قوله) يوم اضحى
في نسخة يوم الاضحى (قوله) فانما هو شيء وفي نسخة فانه
(قوله) رجل هو ابو بردة بن نيار كما مر (قوله)
ولا تفي وفي نسخة ولا تغني باب العلم بفتحتين
الذي بالمصلى اي ما يجعل علامة للمصلى ليعرف بها
وسقط الذي بالمصلى من نسخة (قوله) حدثنا يحيى بن سعيد
في نسخة حدثنا يحيى اي القطان (قوله) عن سفيان وفي نسخة
حدثنا سفيان (قوله) قيل له وفي نسخة وقيل له والواو للحال
(قوله) العيد اي صلاته (قوله) ولولا مكاني من الصغر
ما شهدته الجار متعلق بما بعده اي ما شهدت لاجل الصغر
ولولا مكاني وقرابتي منه صلى الله عليه وسلم
لا يقال النفي ينافي التعليل لانه ما في خبره لا يقدم عليه
لانا نقول ولو سلم فيمكن تقدير ما شهدت عند الحال
وعبارة المذكور بيانا للمقدر فافهم وقوله حتى اتى
العلم الذي لم يفهم اي خرج حتى اتى او سيدي
ويمكن ان يراد بشهوده ما وقع من وعظ النبي للنساء
لان الصغر يقتضي ان يغتفر للحضور مع النساء
الكبير (قوله) يهوين اوله اي يومئن وقوله يقذفنه
حال اي يومئذ ما تصدقن به باب موعظة الامام
النساء يوم العيد اي بعد فراغ خطبته (قوله)

يَوْمَ الْعِيدِ * حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ
فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلَالٍ وَبِلَالٌ
بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ زَكَاةَ
يَوْمِ الْفِطْرِ قَالَ لَا وَلَكِنْ صَدَقَةً يَتَصَدَّقْنَ حِينَئِذٍ تُلْقِي
فَتَخَهَا وَيُلْقِينَ قُلْتُ أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ يَأْتِيهِنَّ
وَيُذَكِّرُهُنَّ قَالَ إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ قَالَ
ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يُصَلُّونَهَا قَبْلَ
الْخُطْبَةِ ثُمَّ يُخْطَبُ بَعْدُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجَلِّسُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّى جَاءَ النِّسَاءَ
مَعَهُ بِلَالٌ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ
الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا آنْتُنَّ عَلَى ذَلِكِ قَالَتِ امْرَأَةٌ
وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ لَا يَدْرِي حَسَنٌ مَنْ هِيَ
قَالَ فَتَصَدَّقْنَ فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ لَكُنَّ فِدَاءٌ أَبِي
وَأُمِّي فَيُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
الْفَتَخُ الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ * بَابُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ * حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا

عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين قالت كنا
نمنع جوارينا ان يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر
بني خلف فاتيتها فحدثت ان زوج اختها غزا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة فكانت اختها معه في ست
غزوات فقالت كنا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى
فقالت يا رسول الله على احدانا بأس اذا لم يكن لها جلباب
ان لا تخرج فقال لتلبسها صاحبتها من جلبابها فليشهدن
الخير ودعوة المؤمنين قالت حفصة فلما قدمت ام عطية
اتيتها فسألتها اسمعت في كذا قالت نعم بابي وقل ما ذكرت
النبي صلى الله عليه وسلم الا قالت بابي قال ليخرج العواتق
ذوات الخدور او قال العواتق وذوات الخدور شك ايوب
والحيض ويعتزل الحيض المصلى وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين
قالت فقلت لها آلحيض فقالت نعم اليس الحائض تشهد عرفات
وتشهد كذا وتشهد كذا * باب اعتزال الحيض
المصلى * حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن
عون عن محمد قال قالت ام عطية امرنا ان نخرج فنخرج
الحيض والعواتق وذوات الخدور قال ابن عون او العواتق
ذوات الخدور فاما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين
ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم * باب النحر والذبح
يوم النحر بالمصلى * حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
قال حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله

عليه

(قوله) ان يخرجن يوم العيد اي للمصلى (قوله) معه اي مع زوجها او النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فقالت اي الاخت كما في نسخة قالت فكنا (قوله) الكلمى بفتح فسكون جمع كليم اي جريح (قوله) على احدانا في نسخة اعلى احدانا بذكر همزة الاستفهام (قوله) بأس اي حرج (قوله) من جلبابها اي من جنسه (قوله) اسمعت اي من النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) فقالت نعم وفي نسخة قالت (قوله) بابي بكسر الموحدة ... (قوله) قال ليخرج ... (قوله) وذوات الخدور ... (قوله) ويعتزل الحيض المصلى وفي نسخة ويعتزلن (قوله) آلحيض بالمد استفهام (قوله) عن محمد هو ابن سيرين (قوله) فنخرج بضم النون وكسر الراء من الاخراج (قوله) باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى ... اهـ

عليه وسلم كان ينحر او يذبح بالمصلى * باب كلام الامام
والناس في خطبة العيد واذا سئل الامام عن شيء وهو
يخطب * حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا
منصور بن المعتمر عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال
من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن
نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار
فقال يا رسول الله والله لقد نسكت قبل ان اخرج الى
الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت
واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي
لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك * حدثنا
حامد بن عمر عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد ان انس بن مالك
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب
فامر من ذبح قبل الصلاة ان يعيد ذبحه فقام رجل من
الانصار فقال يا رسول الله جيران لي اما قال بهم خصاصة
واما قال بهم فقر واني ذبحت قبل الصلاة وعندي عناق
لي احب الي من شاتي لحم فرخص له فيها * حدثنا مسلم
قال حدثنا شعبة عن الاسود عن جندب قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من
ذبح قبل ان يصلي فليذبح اخرى مكانها ومن لم يذبح

باب كلام الامام والناس في خطبة العيد الخ الناس
بالجر عطفا على الامام وقوله عن شيء اي من امور الدين
اي يجيب السائل والمعنى بيان حكم ذلك (قوله)
ابو الاحوص هو سلام بن سليم (قوله) فقال من صلى
(قوله) ونسك نسكنا اي تقرب بقربانا [illegible]
وفي نسخة قال (قوله) عناق جذعة بالاضافة وفي نسخة عناقا جذعة
وقوله هي خير وفي نسخة لهي خير (قوله) عن حماد بن زيد
ولفظ ابن زيد ساقط من نسخة (قوله) عن ايوب اي
السختياني (قوله) عن محمد اي ابن سيرين (قوله) ذبحه
اي مذبوحه وبفتحها مصدر (قوله) رجل
بكسر الجيم (قوله) جيران مبتدأ والخبر
هو ابو بردة [illegible] خصاصة او بهم فقر والخصاصة [illegible]
جملة بهم [illegible] (قوله) واما قال بهم فقر وفي نسخة واما
الجيم الجوع (قوله) مسلم هو ابن ابراهيم (قوله) عن الاسود
قال فقر (قوله) العبدي (قوله) عن جندب بضم الدال وفتحها
اي ابن قيس [illegible] (قوله) وقال من ذبح وفي نسخة
وضمها ابن عبد الله البجلي
فقال *

فليذبح بسم الله * باب من خالف الطريق اذا رجع يوم
العيد * حدثنا محمد هو ابن سلام قال اخبرنا ابو تميلة يحيى
ابن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر
ابن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
عيد خالف الطريق تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد
عن ابي هريرة وحديث جابر اصح * باب اذا فاته العيد
يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى
لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا اهل الاسلام
وامر انس بن مالك مولاهم ابن ابي عتبة بالزاوية فجمع
اهله وبنيه وصلى كصلاة اهل المصر وتكبيرهم
وقال عكرمة اهل السواد يجتمعون في العيد يصلون
ركعتين كما يصنع الامام وقال عطاء اذا فاته العيد
صلى ركعتين * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا بكر رضي
الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان
وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما
ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال
دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام
منى وقالت عائشة رضي الله عنها رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد
فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم امنا

بَنِي أَرْفِدَةَ يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ * بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى سَمِعْتُ سَعِيدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ * ثنا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا وَمَعَهُ بِلَالٌ بسم الله الرحمن الرحيم

أَبْوَابُ الْوِتْرِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْوِتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ * ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي

فصنعتُ مثلَه فقمتُ إلى جنبه فوضع يدَه اليمنى على رأسي وأخذ بأُذني يفتلها ثم صلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذنُ فقام فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح * ثنا يحيى بن سليمان قال ثنا عبدُ الله بن وهب قال أخبرني عمرُو بن الحارث أن عبدَ الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاةُ الليل مثنى مثنى فإذا أردتَ أن تنصرف فاركع ركعةً توتر لك ما صليت قال القاسم ورأينا أناسا منذ أدركنا يوترون بثلاث وإن كلًّا لواسع وأرجو أن لا يكون بشيء منه بأس * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيبٌ عن الزهري قال حدثني عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعةً كانت تلك صلاتَه تعني بالليل فيسجد السجدةَ من ذلك قدرَ ما يقرأ أحدُكم خمسين آيةً قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة باب ساعات الوتر وقال أبو هريرة رضي الله عنه أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل النوم * ثنا أبو النعمان قال ثنا حمادُ بن زيد قال ثنا أنسُ بن سيرين قال قلتُ لابن عمر أرأيتَ الركعتين قبل صلاة الغداة أُطيل فيهما

القراءة

(قوله) فصنعت مثله أي في الوضوء ومسح النوم عن وجهه وقراءة الآيات وغير ذلك أو هو محمول على الأغلب (قوله) يفتلها بكسر المثناة الفوقية أي يدلكها لتنبيهه أو لإظهار محبته (قوله) فاركع ركعة أي واحدة وقوله توتر لك ما صليت فيه رد على من ادعى من الحنفية أن الوتر بواحدة مختص بمن خشي طلوع الفجر لأنه علقه بإرادة الانصراف وهو أعم من أن يكون لخشية طلوع الفجر أو غيره (قوله) ورأينا أناسا منذ أدركنا أي بلغنا الحلم أو عقلنا (قوله) ثم يضطجع على شقه الأيمن لأنه كان يحب التيمن أو لئلا يستغرق في النوم لأن القلب في جهة اليسار فعلى النوم عليه راحة له فيستغرق فيه لا يقال كان ينام عينه ولا ينام قلبه لأنا نقول صح أنه عليه الصلاة والسلام كان ينام عينه ولا ينام قلبه نعم يجوز أنه يكون فعله لإرشاد أمته وتعليمهم اهـ ش

(قوله) باب ساعات الوتر أي أوقاته (قوله) أوصاني النبي وفي رواية قال أوصاني خليلي (قوله) بالوتر قبل النوم وهو محمول على من لا يثق باستيقاظه آخر الليل جمعا بينه وبين حديث اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا

القراءة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي ركعتين قبل صلاة الغداة
وكأن الأذان بأذنيه قال حماد أي بسرعة ثنا عمر بن
حفص قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال حدثني مسلم عن
مسروق عن عائشة قالت كل الليل أوتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتهى وتره إلى السحر باب ايقاظ النبي
صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر * ثنا مسدد قال ثنا يحيى
قال ثنا هشام قال ثنا أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معترضة
على فراشه فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت باب
ليجعل آخر صلاته وترا حدثنا مسدد قال ثنا يحيى بن
سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم
بالليل وترا باب الوتر على الدابة * ثنا اسمعيل
قال ثنا مالك عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار أنه قال كنت
أسير مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بطريق مكة فقال
سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته
فقال عبد الله بن عمر أين كنت فقلت خشيت الصبح فنزلت
فأوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسوة حسنة فقلت بلى والله قال فإن

(قوله) ويصلي ركعتين في رواية ويصلي الركعتين
(قوله) وكأن الأذان أي الإقامة (قوله) بأذنيه
(قوله) أي بسرعة في رواية أي يسرع
بالتثنية (قوله) أي تمام مجمع أجزائه
(قوله) قالت كل الليل أي بالرفع مبتدأ
وكل بالنصب على الظرفية أو إيقاظ النبي صلى الله
خبره ما بعده باب وللكشميهني الوتر
عليه وسلم أهله بالوتر وإيقاظ مصدر
بالإضافة إلى فاعله وأهله مفعوله (قوله) معترضة
بالنصب ولأبي ذر بالرفع (قوله) فأوترت
امتثالا لقوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة
باب بالتنوين ليجعل أي المصلي ولأبي ذر والأصيلي
(قوله) عن عبيد الله عن النبي
عن عبد الله بن عمر أي ابن الخطاب عن النبي

باب
(قوله) الوتر على الدابة أي بعير وغيره
(قوله) فلما خشيت الصبح بكسر الشين
المعجمة أي خفت ... (قوله) نزلت
أي عن مركوبه (قوله) أسوة حسنة بكسر
الهمزة وضمها أي قدوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير باب
الوتر في السفر ثنا موسى بن اسمعيل ثنا جويرية بن اسماء
عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئ ايماء صلاة
الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته باب القنوت
قبل الركوع وبعده * ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت
النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم فقيل اوقنت
قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا ثنا مسدد ثنا عبد
الواحد قال ثنا عاصم قال سألت انس بن مالك عن
القنوت فقال قد كان القنوت قلت قبل الركوع او بعده
قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك قلت
بعد الركوع فقال كذب انما قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا اراه كان بعث قوما يقال
لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم من المشركين
دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
يدعو عليهم * ثنا احمد بن يونس قال ثنا زائدة عن
التيمي عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال قنت النبي صلى
الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل وذكوان ثنا مسدد
قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا خالد عن ابي قلابة عن

انس

(قوله) كان يوتر على البعير وسيأتي ان شاء الله تعالى ان ابن عمر كان يصلي من الليل على دابته وهو مسافر فلو كان واجبا لما جازت صلوته على الدابة باب الوتر في السفر (قوله) الا الفرائض اي لكن الفرائض لم يكن يصليها على الراحلة فالاستثناء منقطع لان المراد خروج الفرائض عن الحكم ليلا او نهارا ولابن عساكر الا الفرض بالافراد باب القنوت قبل الركوع وبعده اي في جميع الصلوات لا في صلاة الوتر وحده (قوله) فان فلانا قال ابن حجر لم اقف على تسمية هذا الرجل صريحا ويحتمل ان يكون محمد بن سيرين بدليل رواية المتقدمة فانه سأل محمد بن سيرين انسا

(قوله) فقال كذب اي اخطأ الذي كان اخبرك ان القنوت بعد الركوع دائما وانه في جميع الصلوات واهل الحجاز يطلقون الكذب على ما هو اعم من العمد والخطأ (قوله) كان بعث قوما من اهل الصفة في ... (قوله) يقال لهم ... (قوله) زهاء بضم الزاي وتخفيف الهاء ممدودا اي مقدار

انس بن مالك قال كان القنوت في المغرب والفجر والله اعلم

كتاب الاستسقاء بسم الله الرحمن الرحيم

باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء

ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

ثنا قتيبة قال ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركعة الآخرة قال اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وان النبي صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله قال ابن ابي الزناد عن ابيه هذا كله في الصبح ثنا عثمان ابن ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا الجلود والميتة والجيف وينظر احدهم الى السماء فيرى الدخان من الجوع فأتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل فارتقب

كتاب الاستسقاء اي الدعاء لطلب السقيا بضم السين وهي المطر من الله تعالى عند حصول الجدب على وجه مخصوص بسم الله الرحمن الرحيم باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحراء (قوله) باب الاستسقاء اي في شهر رمضان سنة ست من الهجرة (قوله) خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى (قوله) يستسقي اي يريد الاستسقاء (قوله) وحول رداءه اي عند استقبال القبلة في اثناء الاستسقاء فجعل يمينه يساره وعكسه باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف (قوله) اللهم انج (قوله) اللهم انج المستضعفين من المؤمنين

(قوله) اللهم اجعلها اي الوطأة او السنين او الايام (قوله) واسلم بالهمزة (قوله) رأى من الناس ادبارا (قوله) سبعا كسبع يوسف (قوله) فاخذتهم سنة اي قحط وجدب (قوله) حصت بالمهملة والصاد المشددة اي استأصلت واذهبت (قوله) فيرى الدخان من الجوع بين السماء كهيئة الدخان من ضعف بصره

يوم تأتي السماءُ بدخان مبين الى قوله انكم عائدون يوم نبطش
البطشة الكبرى والبطشةُ يومُ بدر وقد مضت الدخان
والبطشة واللزامُ وآيةُ الرومِ باب سؤال الناسِ الامامَ
الاستسقاءَ اذا قحطوا حدثني عمرو بن علي قال ثنا ابو قتيبة
قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينارٍ عن ابيه قال سمعت
ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالبٍ فقال *
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
وقال عمر بن حمزة ثنا سالم عن ابيه وربما ذكرت قول الشاعر
وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزل
حتى يجيش كل ميزابٍ * وابيض يستسقى الغمام بوجهه *
ثمال اليتامى عصمة للأرامل * وهو قول ابي طالب
حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال ثنا ابي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد
الله بن انس عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد
المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك
بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا
فاسقنا قال فيسقون باب تحويل الرداء
في الاستسقاء * حدثنا اسحاق قال ثنا وهب بن
جرير قال اخبرنا شعبة عن محمد بن ابي بكر عن عباد بن
تميم عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم

استسقى

(قوله) يوم نبطش البطشة الكبرى زاد الاصيلي انا منتقمون (قوله) والبطشة واللزام بكسر اللام وبالزاي القتل باب سؤال الناس من الامام الاستسقاء اذا قحطوا (قوله) يتمثل بشعر ابي طالب اي ينشده (قوله) يستسقى بضم التحتية وفتح القاف مبنيا للمفعول اي يستسقي الناس الغمام (قوله) بوجهه اي الكريم (قوله) ثمال اليتامى اي يكفيهم بافضاله او يطعمهم عند الشدة او عمادهم او ملجأهم او [illegible] والرفع صفة [illegible] وهو بكسر المثلثة والنصب [illegible] وآخره [illegible] (قوله) حتى يجيش [illegible] من جاش [illegible] اذا [illegible] وهو كناية عن كثرة المطر والميزاب ما يسيل منه الماء من موضع عال

(قوله) كان اذا قحطوا بفتح القاف والحاء اي اصابهم القحط [illegible] (قوله) استسقى بالعباس بن عبد المطلب [illegible] (قوله) بعم نبينا [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الرحم التي بينه وبينها [illegible] وسيلة الى الاستسقاء [illegible] باب تحويل الرداء في الاستسقاء

استسقى فقلب رداءه ثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان
عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع عباد بن تميم يحدث اباه عن
عمه عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى
فاستسقى فاستقبل القبلة وحول رداءه وصلى ركعتين
قال ابو عبد الله كان ابن عيينة يقول هو صاحب الاذان
ولكنه وهم لان عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مازن الانصار
باب انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط اذا
انتهكت محارمه باب الاستسقاء في المسجد الجامع
ثنا محمد قال اخبرنا ابو ضمرة انس بن عياض قال ثنا شريك
ابن عبد الله بن ابي نمر انه سمع انس بن مالك يذكر ان رجلا
دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت
المواشي وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا
قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم
اسقنا اللهم اسقنا قال انس فلا والله ما نرى في
السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئا وما بيننا وبين
سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس
فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فوالله ما
راينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة
المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله

(قوله) خرج الى المصلى اي المصلى بالصحراء لانه ابلغ في التواضع واوسع للناس (قوله) مازن الانصار [illegible] عن مازن بني تميم وغيره [illegible] (قوله) باب انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط [illegible] (قوله) [illegible]

(قوله) وانقطعت السبل بضم السين والباء اي الطرق فلم تسلكها الابل لهلاكها او ضعفها بسبب قلة الكلا او [illegible] الاقوات [illegible] ما يحمل عليها (قوله) وما بيننا وبين سلع بفتح السين وسكون اللام جبل بالمدينة (قوله) [illegible] النكرة اذا اعيدت [illegible] آخر الحديث لا ادري

قائماً فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله
أن يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الآكام والجبال والظراب والأودية ومنابت الشجر قال
فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنساً أهو
الرجل الأول قال لا أدري

باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة

ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن شريك عن أنس
ابن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع
الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم
أغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع
من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء
انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتاً ثم دخل رجل من ذلك الباب
في الجمعة يعني الثانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائماً فقال
يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام
والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في
الشمس قال شريك فسألت أنس بن مالك أهو الرجل الأول قال ما أدري

باب الاستسقاء على المنبر

ثنا مسدد قال ثنا أبو
عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب يوم جمعة إذ جاء رجل فقال

(قوله) فقال يا رسول الله هلكت الأموال أي المواشي بسبب كثرة المياه لأنه انقطع المرعى فهلكت المواشي من عدم الرعي (قوله) ثم قال اللهم حوالينا أي أنزل المطر حوالينا بفتح اللام أي بجمع الهمزة (قوله) اللهم على الآكام بهمزة ممدودة على وزن الجبال وبهمزة مفتوحة جمع أكمة بفتحات التراب المجتمع أو أكبر من الكدية أو الهضبة الضخمة أو الجبل الصغير أو ما ارتفع من الأرض (قوله) والظراب بكسر الظاء المعجمة آخره موحدة جمع ظرب ككتف بكسر الراء جبل منبسط على الأرض والروابي الصغار دون الجبل أي أنزل المطر

باب الاستسقاء في خطبة الجمعة

(قوله) من باب كان نحو دار القضاء التي بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كان أنفقه من بيت المال وكتبه على نفسه وأوصى ابنه عبد الله أن يباع فيه ماله فباع ابنه هذه الدار من معاوية وكان ستة وثمانين ألفاً فقيل لها دار القضا ثم طال ذلك

باب الاستسقاء على المنبر

يارسول

يا رسول الله قحط المطر فادع الله أن يسقينا فدعا فمطرنا
فما كدنا أن نصل إلى منازلنا فما زلنا نمطر إلى الجمعة
المقبلة قال فقام ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله
ادع الله أن يصرفه عنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حوالينا ولا علينا قال فلقد رأيت السحاب يتقطع
يمينا وشمالا يمطرون ولا يمطر أهل المدينة * باب
من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء * حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن أنس
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت
المواشي وتقطعت السبل فادع الله فدعا فمطرنا من
الجمعة إلى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وتقطعت
السبل وهلكت المواشي فادع الله يمسكها فقال اللهم
على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر فانجابت
عن المدينة انجياب الثوب * باب الدعاء إذا انقطعت
السبل من كثرة المطر * حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك
عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطروا من جمعة إلى جمعة
فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل

(قوله) قحط في نسخة اقحط بفتح القاف والحاء المهملة او ضم القاف وكسر
الحاء اي احتبس (قوله) فمطرنا بالبناء للمفعول من مطر
ثلاثيا لغة في امطر رباعيا (قوله) ان نصل لفظ ان ساقط
من نسخة (قوله) يصرفه اي المطر (قوله) يمطرون اي اهل
اليمين والشمال باب من اكتفى اي عن صلاة الاستسقاء
(قوله) بصلاة الجمعة في الاستسقاء وعن غيرها من المكتوبات
والنوافل وهي احدى روايات الثلاث التابعة اولا
(قوله) عن انس زاد في نسخة ابن مالك (قوله) الى النبي
في نسخة الى رسول الله (قوله) فادع الله في نسخة بدله فادع الله
وفي كل من النسختين حذف والتقدير على الاول فادع الله
فدعا وعلى الثانية فدعا وقوله فمطرنا بالبناء للمفعول
(قوله) فقال اللهم في نسخة فقام فقال الخ
كما مر (قوله) فانجابت بجيم وموحدة اي انكشف السحاب
المطر المفهومة من مطرنا والجوبة الفرجة من السحاب
وجيبت القميص ورتبت جيبه اهـ زكريا وعبارة الجلال
اي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسه باب
الدعاء اي برفع المطر عن البيوت اذا انقطعت السبل
من كثرة المطر اي على البيوت وفي نسخة اذا انقطعت
الخ (قوله) الى رسول الله في نسخة النبي (قوله)
هلكت المواشي وانقطعت السبل في نسخة انقطعت
السبل وهلكت المواشي *

وهلكت المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم على رؤس الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت
الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب * باب
ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء
يوم الجمعة * حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا معافى بن
عمران عن الاوزاعي عن اسحاق بن عبد الله عن انس بن مالك
ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال
وجهد العيال فدعى الله يستسقي ولم يذكر انه حول
رداءه ولا استقبل القبلة * باب اذا استشفعوا
الى الامام ليستسقي لهم لم يردهم * حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن شريك بن عبد الله بن ابي
نمر عن انس بن مالك انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي
وتقطعت السبل فادع الله فدعى الله فمطرنا من الجمعة
الى الجمعة فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت
المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
على ظهور الجبال والآكام وبطون الاودية ومنابت
الشجر فانجابت عن المدينة انجياب الثوب * باب
اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط * حدثنا
محمد بن كثير عن سفيان حدثنا منصور والاعمش عن ابي

الضحى

(قوله) رؤس الجبال في نسخة ظهور الجبال (قوله) انجياب الثوب شبه انقطاع السحاب بتدوير الثوب باب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه الا عبر بقيل مع صحة الخبر بانه حول رداءه لان قائله لم يذكر انه حول رداءه يحتمل ان الراوي عن انس او من دونه فلهذا التردد لم يجزم بالحكم مع ان سكوت الراوي عن ذلك لا يقتضي نفي وقوعه واما تقييده بيوم الجمعة فليبين ان قوله فيما مر في باب تحويل الرداء في الاستسقاء خاص بالمصلى الخارج عن محل الجمعة والخبر المذكور مختصر من مطولات سبقت وفيه يخطب على المنبر يوم الجمعة اه شيخ الاسلام (قوله) ابن عبد الله زاد في نسخة ابن ابي طلحة (قوله) وجهد العيال بفتح الجيم اي مشقتهم بسبب ما ذكر وفتحها هو الرواية والمناسبة هنا اما بضمها فهو الطاقة وقيل بفتحها وضمها الطاقة وبه مع ما قبله يعلم ان بفتحها مشترك بين المشقة والطاقة وان كان المراد هنا المشقة كما مر اه زكريا (قوله) يستسقي بالبناء للفاعل حال من فاعل دعا باب اذا استشفعوا الى الامام ليستسقي لهم لم يردهم اي بل يجيبهم الى سؤالهم وفي نسخة ليستسقي (قوله) الى رسول الله في نسخة النبي وقد مر الحديث باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط اي فليجيبوهم عند وجود المصلحة (قوله)

الضحى عن مسروق قال أتيت ابن مسعود فقال إن قريشاً
أبطؤا عن الإسلام فدعى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام
فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم
وإن قومك هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله
تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر قال وزاد
أسباط عن منصور فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سبعاً وشكى الناس كثرة
المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة
عن رأسه فسقوا الناس حولهم * باب الدعاء إذا
كثر المطر حوالينا ولا علينا * حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا
معتمر عن عبيد الله عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب يوم جمعة فقام الناس فصاحوا
فقالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت
البهائم فادع الله أن يسقينا فقال اللهم اسقنا
مرتين وايم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب
فنشأت سحابة وأمطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما
انصرف لم تزل تمطر إلى الجمعة التي تليها فلما قام النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا إليه تهدمت البيوت
وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا فتبسم

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة
قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل *

باب الدعاء في الاستسقاء قائما وقال لنا ابو
نعيم عن زهير عن ابي اسحاق خرج عبد الله بن يزيد الانصاري
وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهم
فاستسقى بهم فقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر
ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال ابو
اسحاق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني
عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي
لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه
فأسقوا * باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء
حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد
ابن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي
فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر
فيهما بالقراءة * باب كيف حول النبي صلى الله عليه
وسلم ظهره الى الناس * حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب
عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس

ظهره

ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا
ركعتين جهر فيهما بالقراءة * باب صلاة الاستسقاء
ركعتين * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان
عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي صلى
الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه *
باب الاستسقاء في المصلى * حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر سمع عباد
ابن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى
يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه قال
سفيان فأخبرني المسعودي عن أبي بكر قال جعل اليمين على
الشمال * باب استقبال القبلة في الاستسقاء *
حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى
ابن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد أن عباد بن تميم أخبره
أن عبد الله بن زيد الانصاري أخبره أن النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وانه لما دعا أو أراد
أن يدعو استقبل القبلة وحول رداءه قال أبو عبد الله
ابن زيد هذا مازني والأول كوفي هو ابن يزيد *
باب رفع الناس أيديهم مع الامام في الاستسقاء
قال أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان
ابن بلال قال يحيى بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك قال
أتى رجل أعرابي من أهل البدو الى رسول الله صلى الله

النبيَّ صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة
قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل *

باب الدعاء في الاستسقاء قائما وقال لنا ابو
نعيم عن زهير عن ابي اسحاق خرج عبد الله بن يزيد الانصاري
وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم رضي الله عنهم
فاستسقى بهم فقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر
ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال ابو
اسحاق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني
عباد بن تميم ان عمه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي
لهم فقام فدعا الله قائما ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه
فاسقوا * باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء *
حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد
ابن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي
فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر
فيهما بالقراءة * باب كيف حول النبي صلى الله عليه
وسلم ظهره الى الناس * حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب
عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس

الظهر واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا
ركعتين جهر فيهما بالقراءة * باب صلاة الاستسقاء
ركعتين * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان
عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه ان النبي صلى
الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه *
باب الاستسقاء في المصلى * حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر سمع عباد
ابن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى
يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه قال
سفيان فاخبرني المسعودي عن ابي بكر قال جعل اليمين على
الشمال * باب استقبال القبلة في الاستسقاء *
حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى
ابن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد ان عباد بن تميم اخبره
ان عبد الله بن زيد الانصاري اخبره ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الى المصلى يصلي وانه لما دعا او اراد
ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه قال ابو عبد الله
ابن زيد هذا مازني والاول كوفي هو ابن يزيد *
باب رفع الناس ايديهم مع الامام في الاستسقاء
قال ايوب بن سليمان حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان
ابن بلال قال يحيى بن سعيد قال سمعت انس بن مالك قال
اتى رجل اعرابي من اهل البدو الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت المواشي هلك العيال هلك الناس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس أيديهم معه يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى فأتى الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق وقال الأويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه

باب رفع الإمام يده في الاستسقاء * حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وإنه يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه * باب ما يقال إذا أمطرت وقال ابن عباس كصيب المطر وقال غيره صاب وأصاب يصوب * حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا * تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع

باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته

حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي

قال

قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري قال حدثني انس بن مالك قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا ان يسقينا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة قال فثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأينا المطر يتحادر على لحيته قال فمطرنا يومنا ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه الى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فما جعل يشير بيده الى ناحية من السماء الا تفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا قال فلم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود باب اذا هبت الريح * حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول كانت الريح الشديدة اذا هبت عرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا * حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

(قوله) فبينا رسول الله في نسخة النبي (قوله) فثار السحاب
بمثلثة وفي نسخة سحاب (قوله) وفي الغد وفي نسخة ومن الغد
(قوله) فادع الله لنا اعيد فوان يمسك المطر عنا (قوله) وقال
في نسخة فقال (قوله) يشير زاد في نسخة رسول الله صلى
الله عليه وسلم (قوله) تفرجت اي تقطعت الناحية
مثل الجوبة بفتح الجيم اي بالمطر الكثير وفي نسخة في مثل الجوب
(قوله) بالجود بفتح الجيم ... وترك الحديث
في كتاب الجمعة وكتاب الاستسقاء باب اذا هبت
الريح اي هبوبها (قوله) انسا في نسخة انس
ابن مالك (قوله) عرف ذلك اي اثره من التغير
وظهور الحزن من اطلاق السبب وارادة المسبب ووجه
الحزن انه قد يكون عذابا ينزل بامته وفي الحديث التهذيب
من عمل الامم الخالية وعصيانهم مخافة ان يحل بهم ما حل
باولئك اه كرماني باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا بفتح المهملة بعدها موحدة مقصورة في
ريح تهب من مشرق الشمس يقال لها القبول بفتح القاف
لانها تقابل باب الكعبة وضدها الدبور بفتح
الدال اه سيوطي ويقال للدبور عقيم لانها اهلكت قوم
هود وقطعت دابرهم ١٢

نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور * باب ما قيل في الزلازل والآيات * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال أخبرنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض * حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قال قالوا وفي نجدنا قال قال هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان *

باب قول الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون قال ابن عباس شكركم * حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب *

بَابُ لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللهُ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللهُ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا
إِلَّا اللهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ
فِي الْأَرْحَامِ وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ * * *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْكُسُوفِ

بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ * حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا
خَالِدٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ
حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا
حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ * حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمٰعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ
لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلٰكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا
فَقُومُوا فَصَلُّوا * حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما
آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا * حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان أبو معاوية
عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال كسفت الشمس على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم فقال
الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
ولا لحياته فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله * باب الصدقة
في الكسوف * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت خسفت الشمس
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال
الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول
ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ثم سجد
فأطال السجود ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل
في الأولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات
الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك
فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا أمة محمد
والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته
يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا

ولبكيتم

وليبكيتم كثيرا * باب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف

حدثنا اسحاق قال اخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن
سلام بن ابي سلام الحبشي الدمشقي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال لما كسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة

باب خطبة الامام في الكسوف وقالت عائشة

واسماء خطب النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني احمد بن
صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب
حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى
المسجد فصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا
ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة
هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو
ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد ثم سجد ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل
اربع ركعات في اربع سجدات وانجلت الشمس قبل ان
ينصرف ثم قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال هما آيتان
من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا

رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة وكان يحدث كثير بن عباس ان
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان يحدث يوم خسفت
الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة ان
اخاك يوم خسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين
مثل الصبح قال اجل لانه اخطأ السنة * باب هل
يقول كسفت الشمس او خسفت الشمس وقال الله تعالى
وخسف القمر * حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث
حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس
فقام فكبر فقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم
رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو
ثم قرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع
ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد
سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك
ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف
الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان
لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله
عباده بالكسوف قاله ابو موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد

عن

(قوله) رأيتموها في نسخة رأيتموهما (قوله) فافزعوا بفتح الزاي اي التجأوا وتوجهوا والفزع مشترك بين الخوف والالتجاء (قوله) وكان يحدث كثير بن عباس اي ابن عبد المطلب وهو متقدم (قوله) عبد الله هو اخو كثير لابيه (قوله) اخاك اي عبد الله بن الزبير بن العوام (قوله) مثل الصبح اي في العدد والهيئة (قوله) اجل اي نعم (قوله) لانه اخطأ السنة وفي نسخة انه اخطأ اي تجاوزها سهوا او عمدا بان ادى اجتهاده الى ذلك قال شيخ الاسلام قال شيخنا وتعقب بان عروة تابعي وعبد الله صحابي فالاخذ بفعله اولى واجيب بان قول عروة السنة كذا وان قلنا انه مرسل على الصحيح لكنه قد ذكر مستنده وذلك وهو خبر عائشة المرفوع فانتفى عنه احتمال كونه موقوفا او منقطعا فترجح المرفوع على الموقوف فلذلك حكم على صنيع اخيه بالخطأ بالنسبة الى الكمال الذي لا يليق بمثله خلافه وان كان اصل السنة قد حصل باب هل يقول اي الشخص وفي نسخة يقال وقوله كسفت الشمس او خسفت الشمس في نسخة تقديم خسفت على كسفت قال المحقق السندي مفاد الكلام انه يصح استعمال كل منهما في الشمس والقمر فاتى بالآية كشاهد استعمال الخسوف في القمر وبالحديث لاوله يفيد استعمال الخسوف في الشمس واخره استعمال الكسوف فيهما جميعا والله تعالى اعلم اه (قوله) سعيد بن عفير نسبة لجده لشهرته به والا فهو سعيد بن كثير بن عفير (قوله) ان رسول الله في نسخة ان النبي (قوله) فقام في نسخة وقام وقوله وقام كما هو في نسخة فقام كما هو اي كقيامه الاول فما مصدرية وهو مبتدأ حذف خبره اي قائم قبل ركوعه والحديث مر مرارا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله به عباده (قوله) بالكسوف تفسير للضمير في به على حذف اداة او بدل الجار والمجرور وفي نسخة اسقاط به (قوله) قاله ابو موسى في نسخة وقال ابو (قوله)

عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن الله تعالى يخوف بهما عباده وقال ابو عبد الله لم يذكر عبد الوارث وشعبة وخالد بن عبد الله وحماد بن سلمة عن يونس يخوف الله بهما عباده وتابعه اشعث عن الحسن وتابعه موسى عن مبارك عن الحسن قال اخبرني ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخوف بهما عباده * باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يهودية جاءت تسألها فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا فخسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا

وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ
دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ
الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ
ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ * بَابُ طُولِ
السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ * حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ
يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ لَمَّا كَسَفَتِ
الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُودِيَ
إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَرَكَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ
فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ
الشَّمْسِ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا سَجَدْتُ سُجُودًا
قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا * بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً
وَصَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا
نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ
رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ
رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ
ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ
رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ

قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت قال النبي صلى الله عليه وسلم إني رأيت الجنة فتناولت عنقودا منها ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وأريت النار فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط * باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت أتيت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها إلى السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أي نعم قالت

فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء
فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى
عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي
هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون
في القبور مثل أو قريبا من فتنة الدجال لا أدري أيتهما
قالت أسماء يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل
فأما المؤمن أو الموقن لا أدري أي ذلك قالت أسماء
فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات
والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا فيقال له نم صالحا
فقد علمنا إن كنت لمؤمنا وأما المنافق أو المرتاب
لا أدري أيتهما قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت
الناس يقولون شيئا فقلته * باب من أحب العتاقة
في كسوف الشمس * حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا
زائدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت لقد أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس *
باب صلاة الكسوف في المسجد * حدثنا إسمعيل
قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد
الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية جاءت
تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فسألت
عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس
في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا

بالله

(قوله) الغشي بسكون الشين وتخفيف الياء
وبكسر الشين وتشديد الياء مرض قريب من
الاغماء (قوله) فوق رأسي اي ليذهب الغشي وهو
يدل على ان حواسها كانت محفوظة والا فالاغماء
الشديد المستغرق ينقض الوضوء بالاجماع
(قوله) فحمد الله في نسخة وقد (قوله) في مقامي
بفتح الميم الاولى وكسر الثانية (قوله) تفتنون اي
تمتحنون (قوله) بهذا الرجل لم يقل محمد رسول
الله لانه يصير تلقينا لحجته (قوله) او الموقن
في نسخة او قال الموقن (قوله) لمؤمنا في نسخة لموقنا
(قوله) ايتهما في نسخة ايهما والشك من فاطمة بنت
المنذر ومر شرح الحديث في باب من اجاب الفتيا
بالاشارة باب من احب العتاقة في كسوف
الشمس اي حال كسوفها والعتاقة بالفتح مصدر
يقال عتق العبد عتقا وعتاقا وعتاقة وهو
لازم فلا يبنى للمجهول الا من المتعدي بالهمزة
فيقال اعتق العبد لا عتق بضم الاول (قوله) حدثنا
ربيع في نسخة حدثني وفي اخرى وحدثني (قوله)
زائدة اي ابن قدامة (قوله) عن هشام اي ابن عروة
ابن الزبير بن العوام (قوله) في كسوف الشمس
في نسخة في الكسوف باب صلاة الكسوف
في المسجد قال شيخ الاسلام لم يذكره في الحديث
في المسجد نعم ذكره مسلم (قوله) بنت عبد الرحمن
في نسخة ابنة (قوله) تسألها اي عطية (قوله)
عائذا في نسخة عائذ (قوله)

بالله من ذلك ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة مركبا فكسفت الشمس فرجع ضحى فمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر
ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم
ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الأول ثم رفع فسجد سجودا طويلا ثم قام فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع
ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم قام
قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد وهو
دون السجود الأول ثم انصرف فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن
يتعوذوا من عذاب القبر * باب لا تنكسف الشمس
لموت أحد ولا لحياته رواه أبو بكرة والمغيرة وأبو
موسى وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم *
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسمعيل قال
حدثني قيس عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله
فإذا رأيتموهما فصلوا * حدثنا عبد الله بن محمد

(قوله) بين ظهراني الحجر قال القسطلاني اي بين بيوت ازواجه عليه الصلاة والسلام وكانت لاصقة بالمسجد وعند مسلم عن عمرة فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم من مركبه حتى انتهى الى مصلاه الذي كان يصلي فيه الحديث فصرح بكونها في المسجد ودل على سنيتها فيه كونه رجع الى المسجد ولم يصلها في الصحراء اجدر برؤية الانجلاء ولولا ذلك لكانت صلاتها في الصحراء اولى ولكن يمكن انه رجع خوف فواتها بالانجلاء كما مر وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (قوله) فقام قياما في نسخة وقام (قوله) ثم ركع ركوعا طويلا ساقط من نسخة (قوله) فسجد في نسخة ثم سجد (قوله) باب لا تنكسف الشمس مثلها النصب بالتنوين (قوله) رواه ابو بكرة الخ كما صرح به في الحديث ورواه ايضا ابو مسعود وعائشة موصولة عنده وابن عمر كلها موصولة وابو موسى وابن عمرو بن العاص وابن مسعود عند مسلم وابن عباس ... عنده وجابر عند النسائي وعقبة بن عامر وبلال عند الطبراني قال ابن حجر فهذه طرق تفيد القطع هريرة عند من اطلع عليها من اهل الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فيجب تكذيب من زعم ان الكسوف علامة على موت احد او حياة احد او نحو ذلك (قوله) يحيى اي ابن سعيد كم في نسخة (قوله) عن اسمعيل اي ابن ابي خالد الاحمسي (قوله) عن ابي مسعود هو عقبة بن عامر الانصاري (قوله) ولكنهما (قوله) رأيتموهما في نسخة رأيتموها ولكنها في نسخة *

قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري وهشام
ابن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس
فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه
فأطال القراءة وهي دون قراءته الأولى ثم ركع
فأطال الركوع دون ركوعه الأول ثم رفع رأسه
فسجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل
ذلك ثم قام فقال إن الشمس والقمر لا يخسفان
لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله
يريهما عباده فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة *

باب الذكر في الكسوف رواه ابن عباس رضي
الله عنهما * حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو
أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى
قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول
قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال
هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد
ولا لحياته ولكن يخوف الله به عباده فإذا رأيتم
شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره

باب الدعاء في الخسوف قاله أبو موسى

وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد
ابن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول
انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس
انكسفت لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما
فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي باب قول الإمام
في خطبة الكسوف أما بعد وقال أبو أسامة حدثنا
هشام قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر عن أسماء
قالت فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال أما
بعد * باب الصلاة في كسوف القمر * حدثنا محمود
قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن
عن أبي بكرة قال انكسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين * حدثنا أبو
معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن
عن أبي بكرة قال خسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى انتهى
إلى المسجد وثاب إليه الناس فصلى بهم ركعتين
فانجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان

(قوله) ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي
(قوله) حدثنا زياد في نسخة عن زياد (قوله) فاذا
رأيتموها اي انكساف الشمس والقمر والمراد
احدهما وفي نسخة رأيتموهما اي الكسفة وقوله
حتى تنجلي وفي نسخة تنجلي بالتحتية ومر شرح
الحديث باب (قوله) قول الامام في خطبة الكسوف
اما بعد بالضم (قوله) هشاما اي ابن عروة
ومر شرح الحديث في كتاب الجمعة باب (قوله) محمود اي ابن
غيلان وقوله عن شعبة اي ابن الحجاج (قوله) الصلاة في كسوف القمر والشمس من
يونس اي ابن عبيد (قوله) عهد رسول الله في نسخة
النبي (قوله) ركعتين اي بزيادة ركوع في كل ركعة منهما
كما مر ويقدم مثله في الحديث الآتي (قوله) ابو معمر
هو عبد الله بن عمرو (قوله) عهد رسول الله وفي نسخة
النبي (قوله) وثاب الناس بمثلثة اي اجتمعوا وفي
نسخة فثاب بالفاء *

آيتانِ مِنْ آياتِ اللهِ وانهما لا ينخسفانِ لموتِ احدٍ
ولا لحياتِه فاذا كانَ ذلكَ فصلّوا وادعوا حتى يكشفَ
ما بكم وذلكَ انّ ابنًا للنبيِّ صلى الله عليه وسلم ماتَ
يقالُ لهُ ابراهيمُ فقالَ الناسُ في ذلكَ باب
صبّ المرأةِ على رأسِها الماءَ اذا اطالَ الامامُ القيامَ
في الركعةِ الاولى * حدثنا محمودٌ قال حدثنا ابو احمدَ
قال حدثنا سفيانُ عن يحيى عن عمرةَ عن عائشةَ رضيَ
اللهُ عنها انّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلّى بهم
في كسوفِ الشمسِ اربعَ ركعاتٍ في سجدتينِ الاوّلُ
فالاوّلُ اطولُ * باب الجهرِ بالقراءةِ في الكسوفِ
حدثنا محمدُ بنُ مهرانَ قال حدثنا الوليدُ قال اخبرنا
ابنُ نمرٍ سمعَ ابنَ شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ رضيَ
اللهُ عنها جهرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في صلاةِ
الخسوفِ بقراءتِه فاذا فرغَ مِنْ قراءتِه كبّرَ فركعَ
واذا رفعَ مِنَ الركعةِ قال سمعَ اللهُ لمنْ حمدَه ربّنا
ولكَ الحمدُ ثمّ يعاودُ القراءةَ في صلاةِ الكسوفِ
اربعَ ركعاتٍ في ركعتينِ واربعَ سجداتٍ وقالَ
الاوزاعيُّ وغيرُه سمعتُ الزهريَّ عن عروةَ عن
عائشةَ رضيَ اللهُ عنها انّ الشمسَ خسفتْ على عهدِ
رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فبعثَ مناديًا
الصلاةُ جامعةٌ فتقدّمَ فصلّى اربعَ ركعاتٍ في ركعتينِ

وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابْنَ
شِهَابٍ مِثْلَهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ أَخُوكَ
ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا صَلَّى إِلَّا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ
الصُّبْحِ إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ قَالَ أَجَلْ إِنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ
تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
فِي الْجَهْرِ * بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

* أَبْوَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُنَّتِهَا *

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ عَنْ عَبْدِ
اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ
أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ
يَكْفِينِي هَذَا فَرَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا بَابُ سَجْدَةِ
تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ
فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَهَلْ أَتَى
عَلَى الْإِنْسَانِ * بَابُ سَجْدَةِ ص حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ
عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا
قَالَ ص لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى

الله عليه وسلم يسجد فيها * باب سجدة النجم قاله
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق
عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد فيها فما بقي أحد من
القوم إلا سجد فأخذ رجل من القوم كفا من حصى أو
تراب فرفعه إلى وجهه وقال يكفيني هذا قال عبد
الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا * باب سجود
المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء
حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه
المسلمون والمشركون والجن والإنس ورواه إبراهيم
ابن طهمان عن أيوب * باب من قرأ السجدة ولم
يسجد * حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع قال
حدثنا إسمعيل بن جعفر قال أخبرنا يزيد بن خصيفة
عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه
سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه فزعم أنه قرأ
على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها
حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب

قال

قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار
عن زيد بن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم
والنجم فلم يسجد فيها * باب سجدة إذا السماء
انشقت * حدثنا مسلم ومعاذ بن فضالة قالا
أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال رأيت أبا هريرة
رضي الله عنه قرأ إذا السماء انشقت فسجد بها
فقلت يا أبا هريرة ألم أرك تسجد قال لو لم أر
النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد * باب
من سجد لسجود القارئ وقال ابن مسعود لتميم
ابن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال له
اسجد فإنك إمامنا فيها * حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد
أحدنا موضع جبهته * باب ازدحام الناس
إذا قرأ الإمام السجدة * حدثنا بشر بن آدم قال
حدثنا علي بن مسهر قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى
ما يجد أحدنا لجبهته موضعا يسجد عليه * باب
من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود وقيل لعمران

ابن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال أرأيت
لو قعد لها كأنه لا يوجبه عليه وقال سلمان ما لهذا
غدونا وقال عثمان رضي الله عنه إنما السجدة على من
استمعها وقال الزهري لا تسجد إلا أن تكون طاهرا
فإذا سجدت وأنت في حضر فاستقبل القبلة فإن كنت
راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان السائب بن
يزيد لا يسجد لسجود القاص * حدثنا إبراهيم بن
موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم
قال أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن
التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي قال أبو
بكر وكان ربيعة من خيار الناس عما حضر ربيعة
من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على
المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد
وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها
حتى إذا جاء السجدة قال يا أيها الناس إنا نمر
بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا
إثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه وزاد نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما إن الله تعالى لم يفرض
علينا السجود إلا أن نشاء * باب من قرأ
السجدة في الصلاة فسجد بها * حدثنا مسدد
قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال حدثني بكر

عن

عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا
السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها
خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد
فيها حتى القاه * باب من لم يجد موضعا للسجود
مع الامام من الزحام * حدثنا صدقة بن الفضل
قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد
معه حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عاصم
وحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر
فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا اتممنا
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
يحيى بن ابي اسحاق قال سمعت انسا يقول خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان
يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت
اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا * باب الصلاة
بمنى * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال

أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من إمارته ثم أتمها * حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحاق قال سمعت حارثة بن وهب قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم آمن ما كان بمنى ركعتين * حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش قال حدثنا إبراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمنى ركعتين فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان *

باب كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم في حجته * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن أبي العالية البراء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة إلا من كان معه الهدي تابعه عطاء عن جابر

باب في كم تقصر الصلاة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وليلة سفرا وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقصران ويفطران في أربعة برد وهي

ستة

ستة عشر فرسخا * حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
قال قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تسافر المرأة ثلاثة ايام الا مع ذي محرم * حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تسافر المرأة ثلاثا الا مع ذي محرم * تابعه احمد
عن ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم * حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي
ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة
يوم وليلة ليس معها حرمة تابعه يحيى بن ابي كثير وسهيل
ومالك عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه *

باب يقصر اذا خرج من موضعه وخرج علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فقصر وهو يرى البيوت فلما
رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر وابراهيم
بن ميسرة عن انس رضي الله عنه قال صليت الظهر
مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا والعصر
بذي الحليفة ركعتين * حدثنا عبد الله بن محمد قال

حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت الصلاة أول ما فرضت ركعتان فأقرت
صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر قال الزهري فقلت
لعروة ما بال عائشة تتم قال تأولت ما تأول عثمان

باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر * حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر
يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال سالم وكان
عبد الله بن عمر يفعله إذا أعجله السير وزاد الليث قال
حدثني يونس عن ابن شهاب قال سالم كان ابن عمر رضي
الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة قال
سالم وأخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته
صفية بنت أبي عبيد فقلت له الصلاة فقال سر
فقلت الصلاة فقال سر حتى سار ميلين أو ثلاثة
ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي إذا أعجله السير وقال عبد الله رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير يؤخر
المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى
يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح
بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل باب

(قوله) الصلاة وفي نسخة الصلوات وأول مبتدأ ثان أو بدل من الصلاة وما مصدرية أي أول فرض الصلاة أو النكرة الموصوفة وركعتان خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول أو خبر الأول وفي نسخة ركعتين بالنصب على الحال السادة مسد الخبر كقول الشاعر * * *

وقوله فأقرت صلاة السفر أي على جواز الإتمام لمن أراد الاقتصار عليهما وزيد في الحضر ركعتان تحتما وأقرت صلاة السفر على جواز الإتمام وثبتت دلائل ذلك وجب المصير إليه جمعا بين الأدلة اهـ زكريا (قوله) ما بال عائشة في نسخة فما بال (قوله) تتم بضم المثناة الفوقية الأولى (قوله) ما تأول عثمان أي من جواز القصر والإتمام فأخذ بأحدهما وهو الإتمام وقيل إنه تأول أن الإتمام لمن أقام وقيل لأنه تأهل بمكة فكان في الحديث للترجمة أن السفر أي من موضعه أي من أجل السفر

(قوله) باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر وفي نسخة تصلى المغرب بالبناء للمفعول ثلاثا أي فلا يجوز قصرها بالإجماع كما نقله ابن المنذر وغيره لأنها وتر النهار (قوله) رأيت رسول الله في نسخة النبي (قوله) عبد الله بن عمر (قوله) أعجله السير (قوله) يفعله أي التأخير إذا (قوله) وزاد الليث وصله الإسماعيلي (قوله) استصرخ بالبناء للمفعول من الصراخ وهو الاستغاثة بصوت مرتفع يعني أن ابن عمر أخبر بموتها بطريق مكة (قوله) فقلت زاد في نسخة له (قوله) الصلاة بالنصب على الإغراء وبالرفع مبتدأ حذف خبره أي حضرت أو بالعكس (قوله) فصلى أي المغرب والعشاء جمعا (قوله) رأيت النبي في نسخة رسول الله (قوله) يؤخر وفي أخرى يقيم من الإقامة (قوله) قلما يلبث بفتح أوله وثالثه أي قل لبثه فما مصدرية (قوله) ولا يسبح أي لا يتنفل بالصلاة

باب *

صلاة

صلاة التطوع على الدواب وحيث ما توجهت به * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث ما توجهت به * حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد ابن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة * حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي على راحلته ويوتر عليها ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله * باب الإيماء على الدابة * حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يصلي في السفر على راحلته أينما توجهت به يومئ وذكر عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله باب ينزل للمكتوبة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومئ برأسه قبل أي وجه توجه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم كان
عبد الله بن عمر يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي
حيث ما كان وجهه قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ويوتر
عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة * حدثنا معاذ بن
فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو المشرق فإذا أراد
أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة باب
صلاة التطوع على الحمار * حدثنا أحمد بن سعيد قال
حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا أنس بن سيرين
قال استقبلنا أنسا حين قدم من الشام فلقيناه بعين
التمر فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب
يعني عن يسار القبلة فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة
فقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعله لم أفعله رواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن
سيرين عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة * حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر
ابن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال سافر ابن عمر
رضي الله عنهما فقال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) عبد الله بن عمر سقط ابن عمر في نسخة (قوله)
حيث ما كان في نسخة حيث (قوله) ويوتر عليها
أي وإن كان الوتر واجبا عليه صلى الله عليه وسلم
إذ الممتنع فعله على الراحلة ما كان وجوبه عليه وعلى
الأمة كالظهر فيفعله عليها لبيان أنه تطوع لنا اهـ
زكريا (قوله) ... أي الاستواء ...
... (قوله) ... بعين التمر ...
(قوله) رواه ابن طهمان فعله في نسخة يفعله
(قوله) حجاج أي ابن حجاج ...
(قوله) دبر الصلاة زاد في نسخة ...
في نسخة ... (قوله) سافر ابن عمر

فلم

فلم أره يسبح في السفر وقال الله جل ذكره لقد كان لكم
في رسول الله أسوة حسنة * حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن عيسى بن حفص بن عاصم قال حدثني أبي أنه سمع
ابن عمر يقول صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك
رضي الله عنهم * باب من تطوع في السفر في غير
دبر الصلاة وقبلها وركع النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتي الفجر في السفر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال ما أنبأنا أحد أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير أم هانئ ذكرت
أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل
في بيتها فصلى ثمان ركعات فما رأيته صلى صلاة
أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عامر
أن أباه أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت
به * حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر
راحلته حيث كان وجهه يومئ برأسه وكان ابن عمر
يفعله * باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت
الزهري عن سالم عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير وقال
ابراهيم بن طهمان عن الحسين المعلم عن يحيى بن أبي
كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر
والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب
والعشاء وعن حسين عن يحيى بن أبي كثير عن حفص
ابن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة
المغرب والعشاء في السفر وتابعه علي بن المبارك
وحرب عن يحيى عن حفص عن أنس جمع النبي صلى
الله عليه وسلم * باب هل يؤذن أو يقيم
إذا جمع بين المغرب والعشاء * حدثنا أبو اليمان
قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر
يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء قال
سالم وكان عبد الله يفعله إذا أعجله السير ويقيم
المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث
حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم

(قوله) اذا جد به السير اي اشتد ونسبة الفعل للسير
تجاوز وانما اقتصر ابن عمر على جمع المغرب والعشاء دون
جمع الظهر والعصر لانه الواقع له جمع المغرب والعشاء
فاستعجل فجمع بينهما جمع تأخير كما مر في باب يصلي
المغرب ثلاثا (قوله) عن الحسين المعلم وفي نسخة حسين بلا ال
(قوله) على ظهر سير بالاضافة وظهر مقحم للتأكيد
كقوله الصدقة عن ظهر غنى كان السير مستند الى
ظهر قوي من المطي وفي نسخة على ظهر سير
بالتنوين ولفظ المضارع
(قوله) وحرب هو ابن شداد اليشكري
(قوله) هل يؤذن اي للثانية ويقيم اي لكلتيهما
اذا جمع بين المغرب والعشاء
(قوله) عبد الله اي ابن عمر (قوله) اعجله اي
ويقيم المغرب اي لها بلا اذان
مدة لبثه وذلك اللبث لقضاء بعض حوائجه
(قوله)

ولا يسبح بينهما بركعة ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل * حدثنا إسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال حدثني حفص بن عبيد الله ابن أنس أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء

باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس فيه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا حسان الواسطي قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم يجمع بينهما وإذا زاغت صلى الظهر ثم ركب

باب إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب *

باب صلاة القاعد حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه

ثم ركب أي ارتحل (قوله) ابن سعيد ساقط من نسخة (قوله) كان رسول الله في نسخة النبي (قوله) وإذا زاغت وفي نسخة فإذا وقوله صلى الظهر أي وحده والعصر ثم ركب كما مر (باب صلاة القاعد) أي متنفلا مطلقا ومفترضا عند العجز (قوله) ابن سعيد ساقط من نسخة *

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ فَصَلَّى جَالِسًا
وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَاَشَارَ اِلَيْهِمْ اَنِ اجْلِسُوا فَلَمَّا
انْصَرَفَ قَالَ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَاِذَا رَكَعَ
فَارْكَعُوا وَاِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا * حَدَّثَنَا اَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ قَالَ سَقَطَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
فَرَسٍ فَخُدِشَ اَوْ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْاَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ
نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا قُعُودًا
وَقَالَ اِنَّمَا جُعِلَ الْاِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَاِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا
وَاِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَاِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَاِذَا قَالَ
سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
حَدَّثَنَا اِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ اَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ
اَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهُ سَاَلَ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا اِسْحَاقُ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ
قَالَ سَمِعْتُ اَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَكَانَ مَبْسُورًا قَالَ سَاَلْتُ رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا
فَقَالَ اِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ اَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا
فَلَهُ نِصْفُ اَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ

أجر القاعد * **باب صلاة القاعد بالإيماء** * حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصين وكان رجلا مبسورا وقال أبو معمر مرة عن عمران بن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد قال أبو عبد الله نائما عندي مضطجعا هاهنا * **باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب** وقال عطاء إن لم يقدر أن يتحول إلى القبلة صلى حيث كان وجهه * حدثنا عبدان عن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان قال حدثني الحسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب **باب إذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي** وقال الحسن إن شاء المريض صلى ركعتين قائما وركعتين قاعدا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين أنها أخبرته أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسن فكان يقرأ قاعدا
حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين آية
او اربعين آية ثم ركع * حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد وابي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس
فاذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين آية او اربعين آية
قام فقرأها وهو قائم ثم ركع ثم سجد يفعل في الركعة
الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته نظر فان كنت
يقظى تحدث معي وان كنت نائمة اضطجع

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التهجد بالليل * وقوله عز وجل ومن الليل
فتهجد به نافلة لك * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سليمان بن ابي مسلم عن طاوس سمع ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات
والارض ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك

حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق
ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك
أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك
خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر
لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك قال سفيان وزاد عبد
الكريم أبو أمية ولا حول ولا قوة إلا بالله قال سفيان
قال سليمان بن أبي مسلم سمعه من طاوس عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب فضل قيام الليل

* حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال
أخبرنا معمر ح وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي
الله عنهما قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت أنام في المسجد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم
كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية
كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها أناس قد عرفتهم
فجعلت أقول أعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر
فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصتها

حفصة على رسول الله فقال نعم الرجل عبد الله لو كان
يصلي من الليل فكان بعد لا ينام الا قليلا * باب
طول السجود في قيام الليل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة رضي
الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي من الليل احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته
يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية
قبل ان يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم
يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة
باب ترك القيام للمريض * حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا سفيان عن الاسود قال سمعت جندبا يقول
اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين
حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاسود بن قيس عن
جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال احتبس جبريل صلى
الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة
من قريش ابطأ عليه شيطانه فنزلت والضحى والليل اذا
سجى ما ودعك ربك وما قلى * باب تحريض النبي
صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير
ايجاب وطرق النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا
عليهما السلام ليلة للصلاة * حدثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن هند بنت

الحارث

(قوله) لو كان
يصلي الخ لو شرطية وجوابها
محذوف اي لكان خيرا له او للتمني فلا
جواب لها (قوله) فكان بعد في نسخة
وكان بعد قال شيخ الاسلام وانما [illegible]
[illegible] رؤيا ابن عمر رضي الله
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] شيئا يعقل عنه
عنهما بقيام الليل لانه لم ير شيئا [illegible] مبيته
من الفرائض فذكر بالنادر وعلم [illegible]
في المسجد فعبر عن ذلك بانه تنبيه [illegible]
قيام الليل فيه وفي الحديث ان قيام الليل
ينجي من النار [illegible] الرؤيا
الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة باب طول السجود في قيام
الليل اي بالدعاء والقصد الى الله تعالى فيه (قوله)
اخبرنا شعيب اي ابن ابي حمزة وفي نسخة حدثنا
(قوله) اخبرني عروة في نسخة حدثني (قوله) تلك اي
الاحدى عشرة صلاته اي بالليل بعد راتبة العشاء
فاكثر الوتر احدى عشرة اه زكريا وال في السجدة
للجنس فيشمل سجدات الاحدى عشرة والتاء فيها
لا تنافي ذلك والمعنى فيسجد سجدات تلك الركعات
طويلة (قوله) قدر بالنصب بنزع الخافض اي بقدر
او بجعله وصفا لمصدر محذوف اي سجودا قدر
(قوله) ثم يضطجع اي ليستريح من مجاهدة التهجد باب
ترك القيام اي قيام الليل للمريض (قوله) جندبا بضم
الدال المهملة وفتحها (قوله) اشتكى اي مرض (قوله)
فلم يقم اي لصلاة الليل (قوله) قال احتبس الخ هذا
طرف من الحديث السابق فلذلك ذكره والا فلا
مناسبة له بالترجمة اه سندي وسياقه في تفسير
سورة الضحى يجمعهما في حديث واحد (قوله) على النبي
في نسخة عن النبي (قوله) امرأة هي جميلة بنت حرب
اخت ابي سفيان امرأة ابي لهب حمالة الحطب كما
رواه الحاكم عن زيد بن ارقم اه زكريا (قوله) اذا
سجى اي اقبل بظلامه (قوله) وما قلى اي وما
قلاك اي ابغضك باب تحريض النبي صلى الله
عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل وفي نسخة قيام
صلاة الليل والنوافل اي على الاتيان بها ليلا
وقوله من غير ايجاب ايضاح لما قبله وعطف
النوافل على ما قبلها عطف تفسير على النسخة
الاولى ومن عطف الخاص على العام على الثانية
لان قيام الليل يشمل الصلاة والقراءة والذكر
وغيرها اه شيخ الاسلام (قوله) وطرق النبي
اي اتاهما ليلة فقوله ليلة تأكيد وقوله للصلاة
اي للتحريض على القيام لها (قوله) محمد بن مقاتل
في نسخة ابن مقاتل (قوله) عبد الله في نسخة
عبيد الله (قوله)

الحارث عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل
الليلة من الفتن ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب
الحجرات يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة * حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي
طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال
الا تصليان فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا
شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم
يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو
يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا * حدثنا عبد
الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية
ان يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط واني لاسبحها
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة
في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر

الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال لقد
رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني
خشيت ان تفرض عليكم * وذلك في رمضان باب
قيام الليل للنبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه
وقالت عائشة رضي الله عنها قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تفطر قدماه والفطور الشقوق انفطرت
انشقت * حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن زياد
قال سمعت المغيرة رضي الله عنه يقول ان كان النبي
صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه او
ساقاه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا باب
من نام عند السحر * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار ان عمرو بن اوس
اخبره ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له احب
الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام واحب
الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما
حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن اشعث
قال سمعت ابي سمعت مسروقا قال سألت عائشة رضي
الله عنها اي العمل كان احب الى النبي صلى الله عليه وسلم

قالت

قالت الدائم قلت متى يقوم قالت كان يقوم إذا سمع
الصارخ حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو
الأحوص عن الأشعث قال إذا سمع الصارخ قام
فصلى حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا إبراهيم
ابن سعد قال ذكر أبي عن أبي سلمة عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما ألفاه السحر عندي إلا
نائما تعني النبي صلى الله عليه وسلم باب
من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح حدثنا يعقوب بن
إبراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما
قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فصلى
قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما
في الصلاة قال كقدر ما يقرأ الرجل خمسين آية
باب طول القيام في صلاة الليل حدثنا
سليمان بن حرب قال شعبة عن الأعمش عن أبي
وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما
حتى هممت بأمر سوء قلنا وما هممت قال هممت
أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين

(قوله) الدائم أي اعتبار الدوام في نسخة ثم هو الذي إليك (قوله) قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ قيل هو أول ما يصيح قالت يقوم سمع الصياح إذ الاقتصاد في العبادة وتركيز إسلام وفيه أنه يؤدي إلى الترك نفسه انتهى وفي الحديث إن الله لا يمل حتى تملوا خير من وفي الحديث حتى تنقطعوا أهـ زكريا أي لا ينقطع عنكم إحسانه بسبب العبادة (قوله) قام فصلى أي قام من نومه (قوله) إذا قام تمامه ما كان يسمع الصارخ الصبح ابن سلام هذه الرواية مقيدة وتلك أفادت بالفاء أي بمجرد النوم (قوله) ألفاه باب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح بالرفع فاعل ألفى ثم قام إلى الصلاة في نسخة أي ابن أبي عروبة (قوله) سعيد هو ابن أبي عروبة وفي أخرى ولم ينم (قوله) سحورهما بفتح السين المهملة أي ما يتسحر به وفي نسخة بضمها (قوله) إلى الصلاة أي صلاة الصبح (قوله) قلنا في الموضعين وفي نسخة باب وقت الفجر باب القيام شرح الحديث في صلاة الليل وفي نسخة باب طول القيام في صلاة الليل وفي أخرى طول الصلاة في قيام الليل (قوله) بأمر سوء بفتح السين مع التنوين ويجعل من صفة أمر وفي نسخة بإضافة أمر إليه (قوله) هممت أي قصدت (قوله) وما هممت أي من طول قيامه (قوله) أقعد أي أجلس (قوله) وأذر النبي أي أتركه صلى الله عليه وسلم وإنما جعله سوءا مع أن القعود في النفل جائز لأن فيه ترك الأدب معه صلى الله عليه وسلم اهـ زكريا *

عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا قام للتهجد من الليل يشوص
فاه بالسواك * باب كيف كان صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل * حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله
ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان رجلا
قال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى
فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة * حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني ابو جمرة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل
حدثنا اسحاق قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا اسرائيل
عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال
سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع
واحدى عشرة سوى ركعتي الفجر * حدثنا عبيد
الله بن موسى قال اخبرنا حنظلة عن القاسم بن محمد
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
منها الوتر وركعتا الفجر * باب قيام النبي صلى

الله

(قوله) كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
اي احيانا لاصلاح الصلاة وتحسينها وذلك
لا دائما على انه وجه واحسنه ولا شك
ان التطويل احسن واولى بالمراعاة من ذلك
فيرتهم بامر الصلاة على ذلك الوجه يستفيد
منه ترك التطويل بهذا وجه مطابقة الحديث
للترجمة والله تعالى اعلم اه سندي باب
كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكم
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
(قوله) كيف كان في نسخة كم كان (قوله) وكم
كانت في نسخة وكيف كان وقوله من الليل في
نسخة بالليل وفي نسخة باب كيف صلاة
الليل وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي بالليل (قوله) اخبرني سالم في نسخة
اخبرنا (قوله) ان رجلا زاد ابو داود من
اهل البادية (قوله) مثنى مثنى اي اثنين اثنين
والثاني للتاكيد (قوله) فاوتر بواحدة فيه
الاكتفاء في الوتر بركعة قال النووي وهو مذهب
الجمهور (قوله) ابو جمرة بالجيم والراء نصر
بن عمران الضبعي (قوله) كان صلاة في
نسخة كانت صلاة الخ اي ويسلم من كل
ركعتين ومر الحديث في ابواب الوتر (قوله)
حدثنا اسحاق في نسخة اخبرنا اسحاق
وقوله حدثنا عبيد الله اي ابن موسى كما في
نسخة وفي نسخة اخبرنا وفي اخرى حدثني
(قوله) عن ابي حصين بفتح الحاء المهملة اي
عثمان بن عاصم الاسدي (قوله) وثاب
بمثلثة مشددة (قوله) فقالت سبع
الخ اي وقعت منه متفرقة في اوقات
مختلفة بحسب اتساع الوقت وضيقه
(قوله) او عذر من مرض او غيره او كبر
(قوله) وركعتا الفجر في نسخة وركعتي
الفجر باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
بالليل ونومه

الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل
وقوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا
نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن
ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة
الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار
سبحا طويلا وقوله علم ان لن تحصوه فتاب
عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون
منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون
من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله
فاقرؤا ما تيسر منه واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا قال
ابو عبد الله قال ابن عباس نشأ قام بالحبشية
وطأ مواطأة للقرآن اشد موافقة لسمعه
وبصره وقلبه ليواطئوا ليوافقوا * حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر
عن حميد انه سمع انسا رضي الله عنه يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر
حتى نظن ان لا يصوم منه شيئا ويصوم حتى
نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه
من الليل مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته

تابعه سليمان وأبو خالد الأحمر عن حميد * باب
عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب
على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ
فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة
فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب
النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان * حدثنا
مؤمل بن هشام حدثنا إسمعيل بن علية قال حدثنا
عوف قال حدثنا أبو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا قال أما الذي
يثلغ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه
وينام عن الصلاة المكتوبة * باب إذا نام
ولم يصل بال الشيطان في أذنه * حدثنا مسدد
قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا منصور عن أبي
وائل عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما قام
إلى الصلاة فقال ذلك بال الشيطان في أذنه
باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل *

وَقَالَ اللهُ تبارك وتعالى كَانُوا قليلاً من الليلِ ما يهجعون
أي ينامون حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب
له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له *
باب من نام أول الليل وأحيى آخره وقال
سلمان لأبي الدرداء نم فلما كان من آخر الليل
قال قم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة وحدثني سليمان
ابن حرب قال أخبرني شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود
قال سألت عائشة كيف كان صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم بالليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره
فيصلي ثم يرجع إلى فراشه فإذا أذن المؤذن
وثب فإن كانت به حاجة اغتسل وإلا توضأ
وخرج باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
بالليل في رمضان وغيره * حدثنا عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد
المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه أخبره
أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره
على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسئل عن
حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسئل عن
حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة
فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة
ان عيني تنامان ولا ينام قلبي * حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي
عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى اذا كبر
قرأ جالسا فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون او اربعون
آية قام فقرأهن ثم ركع * باب فضل الطهور
بالليل والنهار * حدثنا اسحاق بن نصر قال حدثنا
ابو اسامة عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة
الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني
سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال
ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا
في ساعة ليل او نهار الا صليت
بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي
قال ابو عبد الله دف نعليك

وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار

يعني تحريك نعليك * باب ما يكره من التشديد
في العبادة * حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث
حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود
بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل
لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر
فليقعد وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت عندي
امرأة من بني اسد فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من هذه فقلت فلانة لا تنام بالليل
تذكر من صلاتها فقال مه عليكم بما تطيقون من
الاعمال فان الله لا يمل حتى تملوا باب ما يكره
من ترك قيام الليل لمن كان يقومه * حدثنا عباس
ابن الحسين قال حدثنا مبشر بن اسمعيل عن الاوزاعي
قال ح حدثني محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى
ابن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن
مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل

وقال هشام بن عمار حدثنا ابن أبي العشرين قال حدثنا
الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان
قال حدثني أبو سلمة مثله وتابعه عمرو بن أبي
سلمة عن الأوزاعي باب حدثني علي بن عبد
الله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي
العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك
تقوم الليل وتصوم النهار قلت إني أفعل ذلك
يا رسول الله قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت
عينك ونفهت نفسك وإن لنفسك حقا ولأهلك
حقا فصم وأفطر وقم ونم باب فضل من
تعار من الليل فصلى * حدثنا صدقة بن الفضل
قال أخبرنا الوليد عن الأوزاعي قال حدثني عمير
ابن هانئ قال حدثني جنادة بن أبي أمية قال
حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا إله
إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي
أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته

حدثنا

(قوله) هشام أي ابن عمار الدمشقي (قوله) ابن أبي العشرين عبد الحميد بن حبيب الدمشقي (قوله) حدثني يحيى في نسخة حدثنا (قوله) أبو سلمة مثله (قوله) عن أبي العباس (قوله) قال لي النبي (قوله) ألم أخبر

وضعفت لكثرة السهر (قوله) ونفهت بنون مفتوحة وفاء مكسورة كلت من التعب (قوله) وإن لنفسك حقا في نسخة حق واسم إن ضمير الشأن والجملة بعده خبر (قوله) ولأهلك حقا في نسخة أيضا حق (قوله) فصم أي فإذا عرفت ذلك فصم تارة وأفطر أخرى لتجمع بين المصلحتين فالأمر للندب باب فضل من تعار بالراء المهملة وتشديد الراء في المحكم التعار السهر والتقلب على الفراش

(قوله) ابن الفضل ساقط من نسخة (قوله) الأوزاعي في نسخة أخبرنا وفي أخرى حدثنا (قوله) من تعار أي انتبه (قوله) وسبحان الله زادت كريمة ولا إله إلا الله (قوله) ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له الشك من الوليد (قوله) وصلى هذا اللفظ ساقط من نسخة وقوله صلاته ساقط أيضا من نسخة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
قال اخبرني الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة
وهو يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني
بذلك عبد الله بن رواحة وفينا رسول الله يتلو
كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع ارانا
الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال
واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت
بالمشركين المضاجع تابعه عقيل وقال الزبيدي
اخبرني الزهري عن سعيد والاعرج عن ابي هريرة
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر قال رأيت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كأن بيدي قطعة استبرق
فكأني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت اليه
ورأيت كأن اثنين اتياني ارادا ان يذهبا بي الى
النار فتلقاهما ملك فقال لم ترع خليا عنه
فقصت حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
احدى رؤياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان عبد
الله يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على
النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا انها في الليلة السابعة

(قوله) وهو يقص بضم القاف وتشديد الصاد
وفي نسخة وهو يقصص (قوله) وهو يذكر جملتان
حاليتان معترضتان بين العامل وهو سمع
ومعموله وهو ان اخا الخ وجوز الكرماني
ان يكون ان اخا معمولا ليقص اهـ زكريا *
وقوله في قصصه بكسر القاف وفتحها
اي مواعظه التي كان يذكر اصحابه بها وهو
متعلق بسمع (قوله) الرفث اي الباطل
او الفحش من القول (قوله) يعني بذلك عبد
الله بن رواحة مقول الهيثم قال ابن حجر
ويحتمل ان يكون الزهري (قوله) يتلو كتابه جملة
حالية (قوله) اذا انشق في نسخة كما انشق
(قوله) من الفجر بيان للمعروف وساطع صفته
(قوله) ارانا في نسخة انار (قوله) بعد العمى
اي الضلالة (قوله) يجافي حال من فاعل يبيت
ومعناه يرفع وهو كناية عن صلاته بالليل
والابيات التي ذكرها من الطويل وصدر الاخير
منها وهو يبيت يجافي عن فراشه يشير الى الترجمة
لان التعار هو السهر والتقلب على الفراش كما
مر فكان ذلك للصلاة او الذكر او القراءة
اهـ زكريا (قوله) تابعه اي يونس والزبيدي
مصغر محمد بن الوليد الحمصي ونبه بذلك على
انه اختلف على الزهري في هذا الاسناد فيه *
فاتفق يونس وعقيل على الهيثم (قوله) استبرق ديباج غليظ
فارسي معرب (قوله) كأن اثنين في نسخة آتيين مثنى
آت اسم فاعل من الاتيان (قوله) رؤياي
اسم جنس مضاف لياء المتكلم *

من العشر الأواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها من العشر الأواخر

باب المداومة على ركعتي الفجر * حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني جعفر ابن ربيعة عن عراك بن مالك عن أبي سلمة عن عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثماني ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما أبدا

باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر * حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن

باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع * حدثنا بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثني سالم أبو النضر عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة *

باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ويذكر ذلك عن عمار وأبي ذر وأنس وجابر بن زيد وعكرمة

والزهري

والزهري وقال يحيى بن سعيد الأنصاري ما أدركت
فقهاء أرضنا إلا يسلمون في كل اثنتين من النهار
حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك
وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم
فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت
علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل
أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه
وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته حدثنا
المكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر
بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي
أنه سمع أبا قتادة بن ربعي الأنصاري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد

(قوله) أرضنا أي أرض المدينة وقد أدرك كبار التابعين كسعيد بن المسيب ولحق قليلاً من صغار الصحابة كأنس بن مالك (قوله) اثنتين في نسخة اثنين (قوله) من غير الفريضة في نسخة من غير فريضة ساقطة من نسخة (قوله) واستقدرك أي أطلب منك أن تجعل لي قدرة عليه والباء فيهما للتعليل أي بأنك أعلم وأقدر أو للاستعانة أو للاستعطاف كما في رب بما أنعمت علي أي بحق قدرتك وعلمك الشاملين وقوله علام الغيوب أي استأثرت بها لا يعلمها غيرك إلا من ارتضيته وفيه إذعان بالافتقار إلى الله تعالى في كل الأمور والتزام لذلة العبودية اهـ زكريا (قوله) فاقدره لي قال القرافي من الدعاء المحرم الدعاء المرتب على استئناف المشيئة كما تقول اقدر لي الخير لأن الدعاء بوصفه اللغوي إنما يتناول المستقبل دون الماضي لأنه طلب والماضي محال فيكون مقتضى هذا الدعاء وطلب تقدير الله في المستقبل من الزمان والله تعالى يستحيل عليه استئناف التقدير بل وقع جميع ذلك في الأزل فيكون هذا الدعاء مقتضى مذهب من يرى أن لا قضاء وأن الأمر أنف كما خرج مسلم عن الخوارج وهو فسق بإجماع وحينئذ فيجاب عن قوله هنا فاقدره بأن يتعين أن يعتقد أن المراد بالتقدير هنا التيسير على سبيل المجاز والداعي إن أراد هذا المجاز وإنما يحرم الإطلاق عند عدم النية اهـ قسطلاني قلت وهذا إنما يتجه لو أريد التقدير الأزلي الذي في أم الكتاب فإنه لا يقبل تغييراً ولا تعليق فيه ومقام الدعاء إنما ينظر فيه لسلوك الأدب بامتثال الأمر بالدعاء (قوله) واقدر بضم المهملة وكسرها مع همزة الوصل فيهما (قوله) قال ويسمي حاجته أي في أثناء دعائه عند ذكرها بالكناية عنها في قوله أن هذا الأمر (قوله) المسجد في نسخة المجلس*

فلا يجلس حتى يصلي ركعتين حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس بن مالك قال صلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين ثم انصرف حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل
الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء *
حدثنا آدم قال أخبرنا شعبة أخبرنا عمرو بن
دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج فليصل
ركعتين * حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف قال
سمعت مجاهدا يقول أتي ابن عمر رضي الله عنهما
في منزله فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد دخل الكعبة قال فأقبلت فأجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلالا
عند الباب قائما فقلت يا بلال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم قلت فأين
قال بين هاتين الأسطوانتين ثم خرج فصلى

ركعتين

(قوله) صلى لنا الخ أي لأجل دعوة مليكة جدة أنس لطعام صنعته له فأكل منه ثم قال قوموا فلأصلي لكم قال أنس فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتيم والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف اهـ قسطلاني (قوله) حدثنا يحيى بن بكير في نسخة حدثني (قوله) ابن بكير (قوله) سيف أي ابن سليمان المكي (قوله) في منزله أي مكة (قوله) فأجد كان القياس أن يقول فوجدت لمناسبة ما قبله لكن عدل عنه لاستحضار صورة الوجدان وحكايتها (قوله) عند الباب في نسخة على الباب (قوله) صلى في نسخة أصلى بذكر أداة الاستفهام

رَكعتين في وجه الكعبة وقال ابو عبد الله قال ابو هريرة
رضي الله عنه اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم
بركعتي الضحى وقال عتبان بن مالك غدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعد ما امتد
النهار وصففنا وراءه فركع ركعتين * باب
الحديث يعني بعد ركعتي الفجر * حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان قال ابو النضر حدثني ابي عن
ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين فان كنت
مستيقظة حدثني والا اضطجع قلت لسفيان
فان بعضهم يرويه ركعتي الفجر قال سفيان هو
ذاك * باب تعاهد ركعتي الفجر ومن
سماهما تطوعا حدثنا بيان بن عمرو حدثنا
يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج عن عطاء عن
عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت لم
يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل
اشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر * باب
ما يقرأ في ركعتي الفجر حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة

ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين
خفيفتين * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن
عن عمته عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا أحمد بن
يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن
محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف
الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول
هل قرأ بأم القرآن

باب التطوع بعد المكتوبة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد
الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم سجدتين قبل
الظهر وسجدتين بعد الظهر وسجدتين بعد المغرب
وسجدتين بعد العشاء وسجدتين بعد الجمعة
فأما المغرب والعشاء ففي بيته وحدثتني
أختي حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر
وكانت ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فيها تابعه كثير بن فرقد وأيوب عن نافع
وقال ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن نافع

(قوله) وسعدنا للكشميهني قبله قال (قوله) حتى إني لأقول ليس المعنى أنه شك في قراءته أم القرآن بل المراد أنه كان في غيرها من النوافل يطول وهذه يخفف أفعالها وقراءتها حتى إذا نسبت إلى قراءته في غيرها كانت كأنه لم يقرأ فيها وعبارة المحقق السندي هذا بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك والله تعالى أعلم اه (قوله) باب في نسخة أبواب التطوع بعد المكتوبة الخ (قوله) بأم القرآن في نسخة بأم (قوله) أخبرني نافع في نسخة أخبرنا (قوله) مع النبي ليس المراد بالمعية الاقتداء به بل التبعية في الاشتراك في فعلهما (قوله) سجدتين أي ركعتين الخ لا يعارضه حديث عائشة الآتي لاحتمال أنه كان يصلي أربعا قبل الظهر تارة اثنتين وتارة أربعا أو كان يصلي اثنتين في بيته واثنتين في المسجد (قوله) فأما المغرب والعشاء الخ من كلام ابن عمر (قوله) سجدتين وفي نسخة ركعتين (قوله) وقال ابن أبي الزناد كذا عند أبي ذر وللأصيلي بتقديم قال ابن أبي الزناد على تابعه الخ وبعده قوله تابعه كثير الخ اه قسطلاني (قوله)

بعد

بعد العشاء في اهله باب من لم يتطوع بعد
المكتوبة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
عن عمرو قال سمعت ابا الشعثاء جابرا قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا
قلت يا ابا الشعثاء اظنه آخر الظهر وعجل
العصر وعجل العشاء وآخر المغرب قال وانا
اظنه باب صلاة الضحى في السفر حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن توبة عن
مورق قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اتصلي
الضحى قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر
قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال
لا اخاله * حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو
ابن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول
ما حدثنا احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى غير ام هانئ فانها قالت ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة
فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلاة
قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود *
باب من لم يصل الضحى ورآه واسعا *
حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح سبحة الضحى
وإني لأسبحها * باب صلاة الضحى في الحضر
قاله عتبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا عباس
الجريري هو ابن فروخ عن أبي عثمان النهدي عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي بثلاث
لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل
شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر حدثنا علي بن
الجعد أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين قال
سمعت أنس بن مالك الأنصاري قال قال
رجل من الأنصار وكان ضخما للنبي صلى الله
عليه وسلم إني لا أستطيع الصلاة معك فصنع
للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه إلى بيته
ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين
وقال فلان بن فلان بن الجارود لأنس أكان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى فقال
ما رأيته صلى غير ذلك اليوم * باب الركعتين
قبل الظهر * حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) رسول الله في نسخة النبي (قوله) سبح سبحة الضحى بضم السين في الأول وكذا ضمها في الثانية أي ما صلى صلاتها وأصلها من التسبيح الذي وخصت النافلة بذلك لأن التسبيح في الفريضة نافلة فقيل لصلاة النافلة سبحة لأنها كالتسبيح في الفرائض (قوله) وإني لأسبحها بضم الهمزة وفتح السين وكسر الموحدة المشددة وعدم رؤيتها لا يستلزم عدم الوقوع لأنها ثبت فعلها وأمره بها جماعة من الصحابة أنس وأبو هريرة وأبو ذر وأبو أمامة وعقبة بن عبد السلمي وابن أبي أوفى وأبو سعيد وزيد بن أرقم وابن عباس وجابر بن عبد الله وغيرهم والإثبات مقدم على النفي والمنفي المداومة عليها وقوله وإني لأسبحها أي أداوم عليها وأما قولها في حديث مسلم كان عليه السلام يصلي أربعا ويزيد ما شاء الله فيحمل على أنه كان يفعل ذلك أحيانا وأما قولها ... عليه الصلاة والسلام ... غيره فروة وأما قولها عند مسلم أيضا سألها عبد الله بن شقيق هل كان عليه السلام يصليها قالت لا إلا أن يجيء من مغيبه فالنفي مقيد بغير المجيء من مغيبه قاله بعض الشراح (قوله) باب صلاة الضحى في الحضر في نسخة أخبرنا (قوله) حدثنا شعبة ابن عباد (قوله) الجريري نسبة إلى جرير (قوله) صوم بالجر والرفع كما عطف عليه (قوله) ونوم على وتر ليس المراد ظاهره إذ النوم بعد الوتر غير مطلوب وإنما المراد لازمه وهو تقديم النوم على الوتر فافهم اهـ سندي (قوله) قال رجل هو عتبان بن مالك (قوله) ونضح الخ أي طهرا أو ليّنا (قوله) فصلى عليه أي الحصير أي وصلينا معه (قوله) وقال في نسخة فقال وفلان بن فلان هو عبد الحميد بن المنذر وقوله ابن الجارود في نسخة ابن جارود (قوله) فقال في نسخة قال وقوله ما رأيته الخ نفى رؤيته لا يستلزم نفي فعله لها قبل فهو كنفي عائشة رؤيتها وإثباتها لها كما مر وفي قوله أكان النبي الخ إشارة إلى أن ذلك كان كالمتعارف عندهم اهـ قسطلاني (قوله) باب الركعتين قبل الظهر في نسخة باب الركعتان قبل الظهر بتنوين باب (قوله) حماد بن زيد سقط لفظ ابن زيد من نسخة (قوله)

عشر

عشر ركعاتٍ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين
بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين
قبل صلاةِ الصبح وكانت ساعةٌ لا يدخل على النبي صلى
الله عليه وسلم فيها وحدثتني حفصة أنه كان إذا
أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين * حدثنا
مُسدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابراهيم بن محمد
ابن المنتشر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعًا قبل الظهر
وركعتين قبل الغداة تابعه ابن أبي عدي وعمرو عن
شعبة باب الصلاةِ قبل المغرب * حدثنا أبو
معمرٍ حدثنا عبد الوارث عن الحسين هو المعلم عن عبد
الله بن بُريدة قال حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال
في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنةً *
حدثنا عبد الله بن يزيد هو المقرئ قال حدثنا سعيد
ابن أبي أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال سمعت
مرثد بن عبد الله اليزني قال أتيت عقبة بن عامر
الجهني فقال ألا أعجبك من أبي تميم يركع ركعتين قبل
صلاةِ المغرب فقال عقبة إنا كنا نفعله على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الآن قال
الشغل * باب صلاةِ النوافل جماعةً ذكره أنس

(قوله) كانت ساعة بالرفع وفي رواية كان
كانت باسقاط الواو (قوله) قبل الظهر
لا يدع أربعًا عند مالك ومن وافقه
راتبة الظهر أربع ولا تعارض بينه وبين
قال القسطلاني لا يحتمل أنه كان إذا صلى في المسجد صلى ركعتين
حديث ابن عمر ركعتين وإذا صلى
في بيته صلى أربعًا وهذا فحكى كل من ابن عمر
أو كان يفعل هذا وهذا وكان الأربع وردًا مستقلًا
وعائشة ما رأى أو البزار أنه عليه السلام
بعد الزوال الحديث يصلي بعد نصف النهار
كان يستحب أن ساعة تفتح فيها أبواب السماء
وقال فيه أنها ساعة بالرحمة وأما سنة
وينظر الله إلى خلقه اللتان قال ابن عمر نعم
الظهر فالركعتان الشافعية أن الأربعة
قبل وجه عند (قوله) تابعه أي تابع
قبلها راتبة اهـ ابن أبي عدي محمد بن ابراهيم
يحيى بن سعيد وعمرو بن مرزوق باب الصلاة
البصري (قوله) عن عبد الله بن بريدة في نسخة
قبل المغرب (قوله) في الثالثة أي المرة
عن ابن بريدة (قوله) لمن شاء مقول القول وقوله
الثالثة (قوله) لمن شاء منا لأجل كراهية
كراهية أي إنما قال لمن شاء (قوله) يزيد
أن يتخذها الناس سنة وعادة (قوله)
هو المقرئ في نسخة يزيد بن أبي حبيب (قوله)
مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة
اليزني بفتح المثناة التحتية والزاي
وقوله اليزني نسبة إلى يزن بطن من حمير (قوله)
وبالنون الجهني نسبة عقبة إلى المصري (قوله)
الجهني بضم الجيم وسكون الهاء وفي
أعجبك مضارع الجيم مكسورة وقوله من
نسخة بفتحها وشد الجيم (قوله) قبل صلاة
أبي تميم هو عبد الله بن مالك (قوله) المغرب
زاد الإسماعيلي حين يسمع أذان المغرب
(قوله) فما يمنعك الآن أي من صلاتهما (قوله)
الشغل بضمتين أو ضم فسكون باب
صلاة النوافل جماعة

وعائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم *
حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي
عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري
أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل
مجة مجها في وجهه من بئر كانت في دارهم فزعم
محمود أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري رضي
الله عنه وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كنت أصلي لقومي بني سالم وكان
يحول بيني وبينهم واد إذا جاءت الأمطار فيشق
علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت له إني أنكرت بصري وإن
الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت
الأمطار فيشق علي اجتيازه فوددت أنك تأتي
فتصلي من بيتي مكانا أتخذه مصلى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأفعل فغدا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه بعد
ما اشتد النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال أين تحب أن
أصلي من بيتك فأشرت له إلى المكان الذي
أحب أن أصلي فيه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين

ثم

(قوله) حدثنا إسحاق في نسخة حدثني و(قوله) أخبرنا
يعقوب في نسخة حدثنا (قوله) عقل أي عرف
(قوله) كانت في نسخة كان (قوله) فزعم أي
أخبر (قوله) مع رسول الله في نسخة مع النبي
(قوله) كنت في نسخة إذ كنت (قوله) بني
سالم في نسخة بني سالم (قوله) فيشق
في نسخة يشق بلا فاء وفي أخرى فيشق على
(قوله) فقلت له سقطت له من نسخة
(قوله) تأتي في نسخة تأتيني (قوله) مكانا
النصب على الظرفية أو بنزع الخافض في
محل وقوله أتخذه بالرفع والجملة في محل
نصب صفة لمكانا أو لا محل لها

مستأنفة أو بالجزم جوابا للأمر أي إن
تصل فيه أتخذه موضعا للصلاة (قوله)
أن أصلي في نسخة أن يصلي (قوله) فقام
الخ هذا محل المطابقة للترجمة (قوله)
(قوله) فكبر في نسخة يكبر

ثم سلّم وسلّمنا حين سلّم فحبسناه على خزيرٍ يُصنعُ له فسمع
أهلُ الدارِ أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فثاب رجالٌ منهم حتى كثُر الرجالُ في البيتِ فقال رجلٌ
منهم ما فعل مالكُ بن الدخشنِ لا أراهُ فقال رجلٌ
منهم ذاك منافقٌ لا يحبُّ اللهَ ورسولَه فقال
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تقلْ ذاك ألا تراهُ
قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجهَ الله فقال الله
ورسوله أعلمُ أما نحن فوالله لا نرى وُدَّه ولا حديثَه إلا
إلى المنافقين قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فإنّ
الله قد حرّم على النارِ من قال لا إله إلا الله يبتغي
بذلك وجهَ الله قال محمودٌ فحدّثتُها قومًا فيهم أبو أيوب
صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوتِه التي
تُوفّي فيها ويزيدُ بن معاويةَ عليهم بأرضِ الروم
فأنكرها عليَّ أبو أيوب وقال واللهِ ما أظنُّ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلتَ قطُّ فكبُر
ذلك عليَّ فجعلتُ لله عليَّ إنْ سلّمني حتى أقفلَ من
غزوتي أن أسألَ عنها عتبانَ بن مالكٍ رضي الله
عنه إنْ وجدتُه حيًّا في مسجدِ قومِه فقفلتُ فأهللتُ
بحجةٍ أو بعمرةٍ ثم سرتُ حتى قدمتُ المدينةَ فأتيتُ
بني سالمٍ فإذا عتبانُ شيخٌ أعمى يصلّي لقومِه فلما
سلّم من الصلاةِ سلّمتُ عليه وأخبرتُه من أنا ثم

سألته عن ذلك الحديث فحدثنيه كما حدثنيه أول
مرة * باب التطوع في البيت * حدثنا عبد الأعلى
ابن حماد حدثنا وهيب عن أيوب وعبيد الله عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا
تتخذوها قبورا * تابعه عبد الوهاب عن أيوب

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة حدثنا
حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنا عبد الملك بن
عمير عن قزعة قال سمعت أبا سعيد رضي الله عنه
أربعا قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وكان
غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة
ح وحدثنا علي حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد
الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد
الأقصى * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر
عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي
هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام

(قوله) باب التطوع في البيت اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم أي النافلة ولا يجوز حمله على الفريضة وفي الصحيحين صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة وإنما شرع ذلك لكونه أبعد من الرياء ولتنزل الرحمة فيه والملائكة (وقوله) ولا تتخذوها قبورا أي مثل القبور التي انقطعت عنها الأعمال أو المراد لا تجعلوا بيوتكم أوطانا للنوم لا تصلون فيها فإن النوم أخو الموت أفاده القسطلاني

باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (قوله) أربعا أي قال أربعا (قوله) ثنتي عشرة غزوة ... هكذا ذكر صدر الحديث بعد أبواب اختصارا وسيأتي بتمامه (قوله) وحدثنا علي في نسخة حدثنا اهـ سيوطي (قوله) لا تشد الرحال قال المحقق ابن حجر بضم أوله بلفظ النفي والمراد النهي قلت ... بحسب حركات الدال فإن ضم فهو نفي وإن فتح أو كسر فهو نهي فكان كلام المحقق مبني على رواية ... والله تعالى أعلم

... فلا يرد شد الرحال لتحصيل العلم وغيرها ... والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله) صلاة ...

باب مسجد قباء * حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية اخبرنا ايوب عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يصلي من الضحى الا في يومين يوم يقدم مكة فانه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فانه كان يأتيه كل سبت فاذا دخل المسجد كره ان يخرج منه حتى يصلي فيه قال وكان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راكبا وماشيا قال وكان يقول انما اصنع كما رأيت اصحابي يصنعون ولا امنع احدا ان يصلي في اي ساعة شاء من ليل او نهار غير ان لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها

باب من اتى مسجد قباء كل سبت * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يفعله *

باب اتيان مسجد قباء ماشيا وراكبا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

١٨٩

باب مسجد قباء يمد ويذكر على انه اسم البقعة وقد يقصر ويذكر ويؤنث على انه اسم [illegible] موضع فيقصر ويصرف وبينه وبين مدينة ثلاثة اميال السلم [illegible] قال وبينه وهو اول مسجد اسسه صلى الله عليه و[سلم] [illegible] في قول جماعة من او ميلان وهو اول مسجد على التقوى [illegible] وهو مسجد والمسجد المؤسس على التقوى منهم ابن عباس و في المسلمين والسلف منهم [illegible] باسم بئر هناك و [illegible] بني عمرو بن عوف وسمي باسم [illegible] وفي صحنه مما وسطه مبرك ناقته عليه [السلام] [illegible] اول موضع ركع فيه يلي القبلة شبه محراب هو اول موضع (قوله) يوم صلى الله عليه وسلم اهـ قسطلاني (قوله) يومين او بالرفع يقدم مكة بجر يوم بدلا من يومين والهروي خبر مبتدا محذوف اي احدهما يوم [illegible] على الظرفية والاصيلي يوم مكة الا [illegible] بالنصب [illegible] مضمومة ودال يقدم مفتوحة وقال العيني [illegible] والوقت والاصيلي بموحدة ولابوي ذر والوقت [illegible] كره ان يخرج وبمكة بحذفها (قوله) [illegible] روى النسائي من حديث ابن عساكر [illegible] حتى يأتي مسجد الخ اي ابتغاء الثواب مرفوعا من خرج [illegible] وعند الترمذي سهل بن حنيف [illegible] كان له عدل عمرة وعند [illegible] في مسجد قباء فصلى فيه [illegible] بن حضير رفعه الصلاة [illegible] باسناد من حديث اسيد [illegible] وعند ابن شيبة في اخبار المدينة [illegible] مسجد قباء قباء كعمرة [illegible] لان اصلي في مسجد قباء [illegible] مرتين عن سعد بن ابي وقاص [illegible] من ان آتي بيت المقدس [illegible] * صحيح [illegible] احب الي [illegible] الابل وفيه ركعتين [illegible] والله [illegible] لكن لم يثبت فيه ويعلون تمام في قباء [illegible] فيه [illegible] (قوله) [illegible] قسطلاني فضل [illegible] المساجد الثلاثة [illegible] قال من نسخة تضعيف [illegible] سقطت [illegible] وفي نسخة ان قال اي ابن عمر وكان [illegible] وكره [illegible] من اتى مسجد (قوله) ان يصلي بفتح الهمزة [illegible] باب [illegible] (قوله) [illegible] الهمزة وفي نسخة حدثنا موسى [illegible] باعتبار اجتماع الامرين يصلي بفتح (قوله) [illegible] الجمع [illegible] راكبا تارة وماشيا قباء كل سبت [illegible] اي كان يزوره [illegible] لا يكون ماشيا وراكبا [illegible] الزيارة [illegible] (قوله) بالنظر الى المطلق [illegible] الى الخصوص [illegible] سندي [illegible] اخرى وان كان بالنظر [illegible] اعلم اهـ [illegible] قط من نسخة لاحدهما والله [illegible] ابن عمر بلفظ [illegible] قباء ماشيا عبد الله بن عمر [illegible] باب اتيان مسجد (قوله) انه سعيد [illegible] وراكبا [illegible] قط من نسخة *

يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا وزاد ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع فيصلي فيه ركعتين باب فضل ما بين القبر والمنبر * حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة * حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي باب فضل مسجد بيت المقدس حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت قزعة مولى زياد قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث بأربع عن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبنني وآنقنني قال لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والأضحى ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

(قوله) يأتي مسجد قباء في نسخة يأتي قباء الخ واستدل به ابن حبيب من المالكية كما نقله العيني على أن المدني إذا نذر الصلاة في مسجد قباء لزمه ذلك وحكاه عن ابن عباس باب فضل ما بين القبر والمنبر أي قبره الشريف ومنبره صلى الله عليه وسلم (قوله) ما بين بيتي أي قبري أو مسكني ولا تفاوت بينهما لأن القبر الشريف في حجرة عليه الصلاة والسلام وقوله روضة الخ يحتمل أنها منقولة منها كالحجر الأسود أو ستنقل إليها بعينها كالجذع الذي حن عليه صلى الله عليه وسلم أو توصل الملازم للطاعات فيها إلى الجنة باعتبار المآل كقوله الجنة تحت ظلال السيوف أي الجهاد مآله الجنة أو أن هذه البقعة المقدسة ستنقل إليها وتعود إليها ويكون للعامل فيها روضة من رياض الجنة (قوله) عن النبي في نسخة أن النبي (قوله) ومنبري أي هذا بعينه على حوضي نهر الكوثر الكائن داخل الجنة لا حوضه الذي خارجها بجانبها المستمد من الكوثر يعيده الله فينصبه عليه أو أن له منبرا على حوضه يدعو الناس إليه وعند النسائي ومنبري على ترعة من ترع الجنة ووقع في رواية ابن الهروي سقوط ومنبري على حوضي أم قسطلاني باب فضل مسجد بيت المقدس (قوله) وآنقنني بفتح الهمزة والنون وسكون القاف أي أفرحنني (قوله) ولا صلاة في نسخة الأمعها بعد الهمزة وكسر الراء (قوله) ويومين [illegible] واسرني (قوله) والأضحى أي تخصيص الأضحى الفطر والأضحى من توابع الأصل وأيام التشريق من توابع الأضحى (قوله) لا تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد والمراد منع أي الموضع المخصوص وهو المسجد كما ينبئ عنه [illegible] الله الذي تأمل لبيب

(كتاب)

كتاب العمل في الصلاة

باب استعانة اليد في الصلاة اذا كان من امر الصلاة

وقال ابن عباس رضي الله عنهما يستعين الرجل في صلاته من جسده بما شاء ووضع ابو اسحاق قلنسوته في الصلاة ورفعها ووضع علي رضي الله عنه كفه على رصغه الايسر الا ان يحك جلدا او يصلح ثوبا * حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس انه اخبره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه بات عند ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها وهي خالته قال فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات خواتيم سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها بيده فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين

كتاب العمل في الصلاة ١٩١ (قوله) باب استعانة اليد في الصلاة اذا كان من امر الصلاة اي بان قصد به اصلاحها واحترز به عما يقصد على قصد العبث فانه مكروه (قوله) بما شاء اي كيفية ابن عباس الى مثل تحويله عليه السلام واذا جازت الاستعانة في الصلاة فيكون بما شاء من جسده قياسا (قوله) على بجعل يمينه في الصلاة فكذا بما شاء (قوله) ورفعها او رفعها في نسخة عليها رصغه بالصاد لغة في الرسغ بالسين وهي افصح وهو المفصل بين الساعد والكف وقوله الا ان يحك استثناء منقطع او مستثنى من محذوف اي لا يجاز له العمل باليد في الصلاة في كل شيء الا ان يحك جلده (قوله) على عرض وفي نسخة في عرض (قوله) فمسح النوم عن وجهه بيده وفي نسخة بيديه وقال القسطلاني اي يمسح بها عينيه من باب اطلاق اسم الحال على المحل وهو العين اذ النوم لا يمسح اهـ (قوله) العشر الآيات في نسخة خواتيم (قوله) شن بفتح المعجمة اي قربة خلقة (قوله) مثل ما صنع اي من القيام والوضوء وغيرهما (قوله) يفتلها اي يدلكها لينبهه عن غفلة ادب الائتمام وهو القيام على يمينه الا ان كان اثنين وفي الرواية السابقة في باب التخفيف في الوضوء فحولني فجعلني عن يمينه وقد استنبط المؤلف منه هذا استعانة المصلي بما يتقوى به على صلاته فانه اذا جاز للمصلي ان يستعين بيده في صلاته فيما يختص بغيره فاستعانته في امر نفسه ليتقوى بذلك على صلاته اولى اهـ قسطلاني (قوله) ثم ركعتين الخ الجملة ثنتا عشرة ركعة *

ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى
جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ
فَصَلَّى الصُّبْحَ

بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا
نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ
فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا * حَدَّثَنَا ابْنُ
نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ
سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ *
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ إِسْمَعِيلَ
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ
لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى
عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ
بِحَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
الْوُسْطَى الْآيَةَ فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ

* حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

وحانت الصلاة فجاء بلال أبا بكر رضي الله عنهما فقال
حبس النبي صلى الله عليه وسلم فتؤم الناس قال نعم
إن شئتم فأقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر رضي الله
عنه فصلى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف
يشقها شقا حتى قام في الصف الأول فأخذ الناس
بالتصفيح فقال سهل هل تدرون ما التصفيح هو
التصفيق وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت
في صلاته فلما أكثروا التفت فإذا النبي صلى الله عليه
وسلم في الصف فأشار إليه مكانك فرفع أبو بكر يديه
فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه فتقدم النبي صلى
الله عليه وسلم فصلى * باب من سمى قوما أو
سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم *
حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا أبو عبد الصمد العمي
عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا حصين بن عبد الرحمن
عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
كنا نقول التحية في الصلاة ونسمي ويسلم
بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا
الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فإنكم إذا فعلتم

(قوله) وحانت أي حضرت (قوله) حبس النبي
أي تأخر في بني عمرو (قوله) فتؤم الناس بحذف
أداة الاستفهام (قوله) إن شئتم فيه أنه
لا يقيم جماعة إلا برضا إمامهم (قوله) فصلى أي
فشرع في الصلاة بالناس (قوله) بالتصفيح
في نسخة في التصفيح مأخوذ من صفحتي الكف
وهو ضرب إحداهما على الأخرى (قوله) فقال
سهل في نسخة قال (قوله) هو التصفيق أي
تفسيره (قوله) في صلاته في نسخة في الصلاة
(قوله) مكانك أي الزمه ولا تتغير عما أنت
فيه (قوله) فرفع يديه أي للدعاء وقوله فحمد
الله أي حيث رفع الرسول صلى الله عليه وسلم
مرتبته بتفويض الإمامة إليه * باب من سمى
قوما أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو
لا يعلم في نسخة مواجهة بإضمار (قوله) أنه سمى
ساقط من نسخة (قوله) التحية بالنصب
مقول القول فإن قلت إنه مفرد ويقول القول
جملة فالجواب أنه في حكم الجملة لأنه في قوة
قولهم السلام على فلان كقولهم قلت قصة
وقلت خيرا أفاده القسطلاني ونقدم شرحه
بأفعالكم *

ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والارض
باب التصفيق للنساء * حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء * حدثنا
يحيى اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم التسبيح للرجال والتصفيح للنساء باب
من رجع القهقرى في صلاته او تقدم بامر ينزل
به رواه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله قال يونس قال
الزهري اخبرنا انس بن مالك ان المسلمين بينماهم
في الفجر يوم الاثنين وابو بكر رضي الله عنه يصلي
بهم ففجأهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد كشف
ستر حجرة عائشة رضي الله عنها فنظر اليهم
وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص ابو بكر رضي
الله عنه على عقبيه وظن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة وهم المسلمون
ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله عليه
وسلم حين رأوه فأشار بيده ان اتموا ثم دخل
الحجرة وارخى الستر وتوفي في ذلك اليوم باب

اذا

باب التصفيق للنساء بالاضافة ولابي ذر باب بالتنوين اي هذا باب يذكر فيه التصفيق للنساء (قوله) التسبيح للرجال اعلم ان يقول الرجل اذا نابه امر نحو ما تقدم سبحان الله وقوله والتصفيق للنساء اي اذا نابهن شيء في الصلاة صفقن اي ولا يسبحن وقد امرن في رواية حماد في الاحكام بلفظ فليسبح الرجال وليصفق النساء هذا مذهب الجمهور وحمله مالك على انه من شأنهن في غير الصلاة وهو على جهة الذم له ولا ينبغي فعله في الصلاة لرجل ولا امرأة بل التسبيح لهما (قوله) اخبرنا وكيع في نسخة حدثنا (قوله) والتصفيح بالحاء المهملة وفي رواية بالقاف باب من رجع القهقرى اي من مشى الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى الجهة مشيه في صلاته وفي نسخة في الصلاة (قوله) ففجأهم بفتح الجيم ولابي ذر مما صححه اليونيني بكسرها وصوبه ووقع في الاصل بالالف وحقه ان يكتب بالياء لان عينه مكسورة كوطئهم اي فاجأهم اه قسطلاني (قوله) ستر حجرة كذا في اصل الحافظ شرف الدين الدمياطي بخطه وقال القطب الحلبي المحفوظ في سماعنا اسقاط لفظ حجرة (قوله) فنكص اي رجع بحيث لم يستدبر القبلة الى وراء وفي نسخة فنكس بالسين المهملة وتوفي في ذلك اليوم شرح الحديث مر في باب *

إذا دعت الأم ولدها في الصلاة وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادت امرأة ابنها وهو في صومعته قالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي قالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجه المياميس وكانت تأوي إلى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن هذا الولد قالت من جريج نزل من صومعته قال جريج أين هذه التي تزعم أن ولدها لي قال يا بابوس من أبوك قال راعي الغنم * باب مسح الحصى في الصلاة * حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال حدثني معيقيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة * باب بسط الثوب في الصلاة للسجود * حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه باب

(باب) إذا دعت الأم أي … في الصلاة حديث … بعد الإجابة … والاستدلال … فليجب كما يدل عليه الحديث … وأما بقاء الصلاة … من قبلنا … خلاف … مبني على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يظهر … والله تعالى أعلم وفي هذه المسألة اختلف فقيل لا يجيب فإن أجابها بطلت صلاته وقيل تجب الإجابة وتبطل الصلاة وقيل تجب ولا تبطل وقيل لا يجيب إن كانت فرضا وضاق الوقت … وقد روي في الوجوب حديث مرسل عنه صلى الله عليه وسلم قال إذا دعتك أمك فأجبها وإن دعاك أبوك فلا تجبه … وقال ابن حبيب … إن كان في نافلة … إجابته بالتسبيح … (قوله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم … ساقط من نسخة … (قوله) صومعته وفي نسخة صومعة (قوله) ابنها هو جريج (قوله) في وجه المياميس وفي نسخة في وجوه المياميس جمع مومسة بكسر الميم وهي الزانية وغلط ابن الجوزي في إثبات الياء وصوب حذفها … على إشباع الكسرة … فخرج أن اللهم أمه … وقد كان من كرامة الله تعالى جريج … فلم تقل اللهم المياميس … في الدعوة … الاقتصاد …

باب ما يجوز من العمل في الصلاة * حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت امد رجلي في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا سجد غمزني فرفعتها فاذا قام مددتها * حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة قال ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فامكنني الله منه فذعتّه ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت قول سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا ثم قال النضر بن شميل فذعته بالذال اي خنقته وفدعته من قول الله يوم يدعون اي يدفعون والصواب فدعته الا انه كذا قال بتشديد العين والتاء * باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة وقال قتادة ان اخذ ثوبه يتبع السارق ويدع الصلاة * حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الازرق بن قيس قال كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينا انا على جرف نهر اذا رجل يصلي واذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو ابو برزة

بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ اللّٰهُمَّ افْعَلْ
بِهٰذَا الشَّيْخِ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ
وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ ثَمَانٍ وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ
وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَ دَابَّتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَدَعَهَا تَرْجِعُ إِلَى مَأْلَفِهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ سُورَةً طَوِيلَةً ثُمَّ
رَكَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَى
ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قَضَاهَا وَسَجَدَ ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ فِي الثَّانِيَةِ
ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ
فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هٰذَا
كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُهُ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أُرِيدُ أَنْ آخُذَ
قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ وَلَقَدْ
رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي
تَأَخَّرْتُ وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ
السَّوَائِبَ

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

وَيُذْكَرُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ نَفَخَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ

أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ
على أهل المسجد وقال إن الله قبل أحدكم فإذا كان
في صلاته فلا يبزقن أو قال لا يتنخمن ثم نزل
فحتها بيده وقال ابن عمر رضي الله عنهما إذا بزق
أحدكم فليبزق على يساره حدثنا محمد حدثنا
غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا كان في الصلاة فإنه يناجي ربه فلا يبزقن
بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت
قدمه اليسرى **باب** من صفق جاهلا من الرجال
في صلاته لم تفسد صلاته فيه سهل بن سعد رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب**
إذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي حازم
عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس
يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدوا
أزرهم من الصغر على رقابهم فقيل للنساء لا ترفعن
رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا **باب**
لا يرد السلام في الصلاة * حدثنا عبد الله بن أبي
شيبة ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن

عن علقمة عن عبد الله قال

كنت أسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علي فلما رجعنا من عند النجاشي سلمت عليه فلم يرد علي وقال إن في الصلاة شغلاً * حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله أعلم به فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي أني أبطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى ثم سلمت عليه فرد علي فقال إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي وكان على راحلته متوجهاً إلى غير القبلة * باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني عمرو بن عوف بقباء كان بينهم شيء فخرج يصلح بينهم في أناس من أصحابه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) فلما رجعنا أي من عند النجاشي ملك الحبشة إلى المدينة (قوله) وقال سقطت الواو من نسخة (قوله) شغلاً في نسخة لشغلاً (قوله) شنظير بكسر الشين المعجمة وسكون النون وكسر الظاء المعجمة وياء ساكنة وراء هو في أصل اللغة السيئ الخلق وهو علم على أبي كثير (قوله) في حاجة له أي في غزوة بني المصطلق (قوله) فلم يرد علي أي باللفظ (قوله) ما الله أعلم به أي من الحزن ما لا أقدر قدره فلا يدخل تحت العبارة وما فاعل لقوله وقع والجلالة الشريفة مبتدأ وخبره التالي (قوله) وجد أي غضب على بياء المتكلم (قوله) أني في نسخة أن (قوله) فلم يرد الخ أي باللفظ كما مر وكان جابراً لم يعرف أولاً أن المراد بالإشارة الرد عليه فلذا قال فوقع في قلبي ما الله أعلم (قوله) فقال إنما الخ في نسخة وقال الخ فيه أن الكبير إذا وقع منه ما يوجب حزناً يظهر سببه ليذهب ذلك وجواز النفل على الراحلة لغير القبلة (باب) رفع الأيدي أي المصلي في الصلاة لأمر ينزل به (قوله) عبد العزيز أي ابن أبي حازم (قوله) فحبس بالبناء للمفعول أي تعوق ثم لنيل الخصومة *

وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر رضي الله عنهما
فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم
الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال الصلاة
وتقدم ابو بكر رضي الله عنه فكبر للناس وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف
يشقها شقا حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيح
قال سهل التصفيح هو التصفيق قال وكان ابو بكر
رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس
التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار
اليه يأمره ان يصلي فرفع ابو بكر رضي الله عنه يده
فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف
وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
للناس فلما فرغ اقبل على الناس وقال يا ايها الناس
ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم بالتصفيح
انما التصفيح للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل
سبحان الله ثم التفت الى ابي بكر رضي الله عنه
فقال يا ابا بكر ما منعك ان تصلي للناس حين اشرت
اليك قال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان
يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب الخصر في الصلاة * حدثنا ابو النعمان

قال

(قوله) وحانت أي حضرت (قوله) ان شئت بفتح التاء وفي نسخة ان شئتم (قوله) فأقام بلال الصلاة لأن المؤذن هو الذي يقيم الصلاة كأنه هو الذي يقدم للصلاة امر الامامة اهـ قسطلاني (قوله) فكبر للناس وفي نسخة وكبر الناس اي تكبيرة الاحرام (قوله) قام في الصف وفي نسخة من بدل في (قوله) يده بالافراد وفي نسخة بالتثنية (قوله) فحمد الله تعالى اي على ما انعم به عليه من تفويض الرسول اليه امر الامامة لما فيه من مزيد رفعة درجته وهذا موضع الترجمة واستنبط منه ان رفع اليدين للدعاء ونحوه في الصلاة لا يبطلها ولو كان في غير الصلاة موضعه ولذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر عليه (قوله) في الصف في نسخة من الصف (قوله) فصلى للناس لفظ للناس ساقط من نسخة (قوله) ان تصلي في نسخة ان تصلي للناس وقوله حين اشرت في نسخة حين اشرت ومر شرح الحديث (قوله) باب الخصر في الصلاة اي النهي عنه فيها وهو بفتح المعجمة وسكون المهملة وسط الانسان مأخوذ من الخاصرة بان يضع اليد عليها او من المخصرة وهي العصى بان يأخذها ويتوكأ عليها او من الاختصار ضد التطويل بان يختصر السورة او يخفف الصلاة بترك الطمأنينة اهـ زكريا (قوله)

قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٭ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا

بَابُ يُفَكِّرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِنِّي لَأُجَهِّزُ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا عُمَرُ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تِبْرًا عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يُمْسِيَ أَوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ ٭ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ أَدْبَرَ فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى لَا يَدْرِي

(قوله) نهى عن الخصر في الصلاة بالبناء للمفعول اى لان ابليس اهبط مختصرا اولان فيه تشبها باليهود فانهم يكثرون منه اولانه راحة اهل النار اولانه فعل المختالين والمتكبرين والكراهة فيه تنزيه اهـ كرماني (قوله) هشام اى ابن حسان الفردوسي بضم القاف (قوله) نهى بالبناء للمفعول وفي نسخة نهى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) مختصرا وفي نسخة متخصرا بفتح مشددة (باب تفكر الرجل) من افكر في الفاء ساكنة وفي نسخة تفكر بالفوقية مصدر والرجل مرفوع على الاول مجرور على الثاني والشئ منصوب بما قبله او بنزع الخافض وفي نسخة في الشئ وذكر الرجل جرى على الغالب فغيره مثله والمراد الشخص مطلقا ثم الظاهر ان المراد ان التفكر لا يبطل الصلاة نعم ما لا يتعلق بالصلاة فترك التفكر فيه مطلوب اهـ (قوله) سندي (قوله) ذكرت اى تفكرت تبرا بكسر المثناة من فوق وسكون الموحدة ذهب غير مضروب وفي الحديث المسارعة للخير ... زهده صلى الله عليه وسلم ... شرح الحديث (قوله) قال ابو هريرة وفي نسخة عن ابي هريرة (قوله) له ضراط اى حقيقة اى بما عن شغل نفسه بصوت يمنعه عن سماع الاذان وسمى به تقبيحا (قوله) ثوب بالبناء للمفعول اى اقيمت الصلاة

كم صلى قال ابو سلمة بن عبد الرحمن اذا فعل احدكم ذلك
فليسجد سجدتين وهو قاعد وسمعه ابو سلمة من ابي
هريرة رضي الله عنه * حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
عثمان بن عمر قال اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري
قال قال ابو هريرة يقول الناس اكثر ابو هريرة فلقيت
رجلا فقلت بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
البارحة في العتمة فقال لا ادري فقلت لم تشهدها
قال بلى قلت لكن انا ادري قرأ سورة كذا وكذا

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ما جاء في السهو اذا قام من ركعتي الفريضة

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله ابن بحينة
رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس
فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه
كبر قبل التسليم فسجد سجدتين وهو جالس ثم سلم
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن
سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله ابن بحينة رضي
الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى
صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك باب

(قوله) اخبرني ابن ابي ذئب في نسخة اخبرنا
(قوله) اكثر ابو هريرة اي في الرواية عنه صلى الله
عليه وسلم (قوله) رجلا لم يسم (قوله) بما قرأ
باثبات الف ما الاستفهامية وفي نسخة بحذفها
وهو الكثير (قوله) العتمة اي صلاة العشاء
(قوله) لم تشهدها في نسخة الم تشهدها بذكر
الاستفهام وذلك ليتبين ان عدم معرفته لكن
لعدم حضوره الصلاة او لاجل ذهوله عنها
فلما قال بلى تعين انه كان للذهول وبه يتبين الفرق
بين ابي هريرة وغيره بالذهول وعدمه وهو
سبب اكثار ابي هريرة دون غيره وقيل في معنى
قوله لم تشهدها اي شهودا تاما وكانه بناه
على انه اجاب نقلا لابد من التقييد ليكون نصا دقا
ولا يخفى ان قوله بلى لا يناسب الاخبار
فتأمل اهـ سندي بسم الله الرحمن الرحيم
باب ما جاء في السهو الخ لفظ باب ساقط من
نسخة (قوله) الفريضة في نسخة الفرض (قوله)
عن عبد الرحمن الاعرج في نسخة عن الاعرج
(قوله) ابن بحينة باثبات الالف لان بحينة
ام ابيه كما مر (قوله) ركعتين اي
من الظهر على ما صرح به في الرواية الآتية او
من العصر على ما يأتي في باب يلي الباب الآتي
(قوله) فلما قضى صلاته اي فرغ منها
(قوله) ونظرنا اي انتظرنا (قوله) ثم سلم انما
كان سجود السهو قبل السلام لانه آخر الامرين
من فعله صلى الله عليه وسلم ولانه لمصلحة
الصلاة فكان قبل السلام كما لو نسي سجدة
منها واجيب عن سجوده بعده في الخبرين
الآتيين بانه لم يكن عن قصد وكذا يجاب به
عن قوله هنا بعد ذلك ويجمع بينهما
وبين الاخرتين اهـ زكريا (قوله) فلما قضى صلاته اي
ظاهره ينافي الحديث قبله وان احتمل
قضى صلاته على غير السلام فلا
اشكال *

باب اذا صلى خمسا * حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلاة فقال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم * باب اذا سلم في ركعتين او في ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة او اطول * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر فسلم فقال له ذو اليدين الصلاة يا رسول الله انقصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أحق ما يقول قالوا نعم فصلى ركعتين اخريين ثم سجد سجدتين قال سعد ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم صلى ما بقي وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم * باب من لم يتشهد في سجدتي السهو وسلم انس والحسن ولم يتشهدا وقال قتادة لا يتشهد * حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ايوب بن ابي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت

يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق
ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر
فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع * حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا حماد عن سلمة بن علقمة قال قلت
لمحمد في سجدتي السهو تشهد قال ليس في حديث أبي
هريرة * باب يكبر في سجدتي السهو حدثنا
حفص بن عمر حدثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم إحدى صلاتي العشي قال محمد وأكثر
ظني العصر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم
المسجد فوضع يده عليها وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله
عنهما فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا
أقصرت الصلاة ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه
وسلم ذو اليدين فقال أنسيت أم قصرت فقال لم
أنس ولم تقصر قال بلى قد نسيت فصلى ركعتين
ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع
رأسه فكبر ثم وضع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده
أو أطول ثم رفع رأسه وكبر * حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا ليث عن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله ابن
بحينة الأسدي حليف بني عبد المطلب أن رسول

الله

(قوله) فقال رسول الله في نسخة وقال النبي
(قوله) فقام الخ استشكل بأنه كان
قائما في الحديث الآتي وأجيب بأن
المراد اعتدل أو هو كناية عن الدخول في الصلاة
(قوله) قال ليس الخ في نسخة فقال ليس
في حديث أبي هريرة أي تشهد كان المقصود
بنفي الاستدلال بذلك على أن
مقصود الصحابة بذكر هذه الأخبارات
تحقيق الأحكام الشرعية لا بيان
القصص فعدم ذكرهم مثل هذا الشيء الذي
لو كان لكان من الحكم الشرعي بلازم دليل عدمه
والله تعالى أعلم اهـ سندي باب
في سجدتي السهو وفي نسخة باب يكبر
وفي أخرى باب من يكبر
إحدى صلاتي العشي في سجدتي السهو (قوله)
(قوله) وأكثر ظني هي الظهر أو العصر
بالنصب أو الرفع أي أنها العصر (قوله) في
مقدم المسجد أي جهة قبلته (قوله) سرعان
بفتح السين والراء وبضم السين وسكون
الراء أي الذين تسارعوا إلى الخروج من
المسجد (قوله) ذو اليدين بالرفع على الحكاية
أو بمحذوف أي يقال له ذو اليدين وبالنصب
مفعول ثان ليدعو أي يسميه ذا اليدين
(قوله) أم قصرت الصلاة في نسخة أو قصرت
بالبناء للفاعل وللمفعول (قوله) فقال لم
أنس ولم تقصر أحسن ما ذكروا في الجواب
أنه خبر بحسب ظنه أو هو كناية عن أني لم
أشعر بشيء منها وسواء اعتبرناه خبرا على
الظن أو اعتبرناه كناية عن عدم الشعور فهو
خبر صادق قطعا اهـ سندي (قوله) ليث
في نسخة الليث (قوله) الأسدي بفتح الهمزة
والسين ويبدله عن زاي (قوله) حليف
بني عبد المطلب الصواب استعمالا حليف
لأن جده حالف المطلب بن
اهـ قس

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ
جُلُوسٌ فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَكَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ
وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ
مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
فِي التَّكْبِيرِ بَابُ إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ * حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ
أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ فَإِذَا
قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ
التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ
اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ
الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ
صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ
بَابُ السَّهْوِ فِي الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ وَسَجَدَ ابْنُ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ وِتْرِهِ * حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ
إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِي

(قوله) وعليه جُلوسٌ اي مع التشهد فيه وقام الناس
الثالثة وقوله فلما اتم اي ولم يسلم (قوله)
سجد اي السهو (قوله) فكبر بالفاء وللاربعة
يكبر بالتحتية مضارع (قوله) وسجدهما الناس
لان سهو الامام يلحق المامومين الا سهو
الحديث (قوله) تابعه اي الليث باب
اذا لم يدر (قوله) وهو جالس اي قبل
السلام (قوله) وله ضراط سقطت الواو
من نسخة (قوله) فاذا قضى الاذان بالبناء
للفاعل وبالبناء للمفعول (قوله) يخطر
بضم الياء وكسر الطاء اي يوسوس (قوله)
يظل اي يصير (قوله) ان يدري بكسر الهمزة
اي ما يدري باب السهو في الفرض
والتطوع اي بيان السجود له فيهما (قوله)
فلبس بتخفيف الموحدة مفتوحة اي خلط
عليه امر صلاته وحكي تشديدها *

كم صلى فاذا اوجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو
جالس * باب اذا كلم وهو يصلي فاشار بيده واستمع
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
اخبرني عمرو عن بكير عن كريب ان ابن عباس والمسور
ابن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر رضي الله عنهم
ارسلوه الى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها
السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر
وقل لها انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عنها وقال ابن عباس وكنت
اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها فقال كريب فدخلت
على عائشة رضي الله عنها فبلغتها ما ارسلوني فقالت
سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني
الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام
سلمة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل
علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فارسلت
اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول لك
ام سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك
تصليهما فان اشار بيده فاستأخري عنه ففعلت
الجارية فاشار بيده فاستأخرت الجارية عنه فلما
انصرف قال يا بنت ابي امية سألت عن الركعتين

اللتين

باب اذا كلم الخ بالبناء للمفعول (قوله) فاشار بيده اي الى المتكلم (وقوله) واستمع اي كلامه (قوله) عمرو اي ابن الحارث (قوله) ارسلوه في نسخة اسقاط ضمير المفعول (قوله) اخبرنا عنك انك في نسخة اخبرنا انك بلا عنك (قوله) تصليهما بلا نون وفي نسخة تصليهما بالنون مع الافراد اي الصلاة (قوله) نهى عنها في نسخة عنه اي عن الصلاة (قوله) عنها فقال اي عن الركعتين وفي اخرى عنه اي عن فعلهما وفي اخرى عليها وفي نسخة اسقاط فاء فقال (قوله) فارسلت بضمير المتكلم اليه الجارية قال الحافظ لم اقف على اسمها ويحتمل انها بنتها زينب لكن في رواية المصنف في المغازي فارسلت اليه الخادم (قوله) فقولي له في نسخة قولي (قوله) عن هاتين زاد في نسخة الركعتين (قوله) يا بنت ابي امية هي ام سلمة واسمها هند واسم ابي امية سهل على الصحيح (قوله)

اللتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان باب
الإشارة في الصلاة قاله كريب عن ام سلمة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف
كان بينهم شيء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلح بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر رضي
الله عنه فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك ان تؤم
الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال وتقدم ابو
بكر رضي الله عنه فكبر للناس وجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف
فاخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه
لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمره ان يصلي فرفع
ابو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله ورجع القهقرى
وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى

(قوله) ناس في نسخة اناس (قوله) من
عبد القيس زاد في المغازي بالاسلام
من قومهم وعند الطحاوي من وجه آخر
فجاءني مال (قوله) فهما هاتان أي
الركعتان اللتان كنت اصليهما
بعد الظهر فشغلت عنهما فصليتهما
الآن وكان من عادته صلى الله عليه وسلم
ان لا يقطع شيئا فعله من الطاعات
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله [illegible]
باب الإشارة في الصلاة أي
بيان حكمها (قوله) قاله كريب أي
في الحديث السابق (قوله) الصلاة أي
صلاة العصر (قوله) فاخذ الناس في التصفيق
فيه المطابقة للترجمة كما لا يخفى *

الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس
فقال يا ايها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة
اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه
شيء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه
احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر
ما منعك ان تصلي للناس حين اشرت اليك
فقال ابو بكر رضي الله عنه ما كان ينبغي لابن ابي
قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم * حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا
ابن وهب حدثنا الثوري عن هشام عن فاطمة عن
اسماء قالت دخلت على عائشة رضي الله عنهما وهي
تصلي قائمة والناس قيام فقلت ما شان الناس
فاشارت برأسها الى السماء فقلت آية فقالت
برأسها اي نعم * حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك
جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم
ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

(قوله) فصلى للناس في نسخة بالناس (قوله) يا ايها الناس في نسخة ايها الناس باسقاط ياء النداء (قوله) فقلت في نسخة قلت (قوله) فقالت برأسها في نسخة فاشارت الخ (قوله) اسمعيل

(قوله) اي ابن ابي اويس كما في نسخة (قوله) شاك بلا ياء وفي اخرى شاكي بها والله سبحانه وتعالى اعلم * بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجنائز

وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَقِيلَ لِوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَلَيْسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحٌ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فُتِحَ لَكَ وَإِلَّا لَمْ يُفْتَحْ لَكَ * حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَوْ قَالَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ * حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ * بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ * حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالْقَسِّيِّ وَالْإِسْتَبْرَقِ *

حدثنا محمد حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال أخبرني ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ورواه سلامة بن روح عن عقيل

باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه

* حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال بأبي أنت يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال اجلس فأبى فتشهد أبو بكر رضي الله عنه فمال إليه الناس وتركوا عمر فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد

مات

(قوله) خمس زاد في مسلم سادسة وهي وإذا استنصحك فانصح له (قوله) سلامة أي ابن روح كما في نسخة (قوله) باب الدخول على الميت الخ (قوله) في أكفانه في نسخة في كفنه (قوله) بالسنح بضم السين والنون وتسكن وبالمهملة منازل بني الحارث ابن الخزرج بالعوالي (قوله) نزل أي عن فرسه (قوله) فتيمم أي قصد (قوله) مسجى بصيغة اسم المفعول أي مغطى (قوله) ببرد حبرة بالإضافة أو بوصف برد بحبرة وهي بحاء مهملة مكسورة وموحدة مفتوحة نوع من برود اليمن أشرف الثياب عندهم (قوله) أكب لازم مع أن ثلاثيه المجرد متعد فهو من النوادر (قوله) فقبله أي بين عينيه كما رواه النسائي وقوله بأبي أي أنت مفدى بأبي (قوله) لا يجمع الله الخ فيه رد على من زعم أنه يحيى ويقطع أيدي رجال (قوله) كتبت في نسخة كتب الله (قوله) فأبى أي امتنع لما حصل له من الدهشة والحزن (قوله)

مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله
تعالى وما محمد الا رسول الى الشاكرين والله لكأن
الناس لم يكونوا يعلمون ان الله انزل الآية حتى تلاها
ابو بكر رضي الله عنه فتلقاها منه الناس فما يسمع
بشر الا يتلوها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني خارجة بن زيد بن
ثابت ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرته انه اقتسم المهاجرون
قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه في ابياتنا
فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن
في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد
اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك
ان الله قد اكرمه فقلت بابي انت يا رسول الله فمن
يكرمه الله فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله
اني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما
يفعل بي قالت فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا حدثنا
سعيد بن عفير حدثنا الليث مثله وقال نافع بن
يزيد عن عقيل ما يفعل به وتابعه شعيب وعمرو بن
دينار ومعمر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر

(قوله) الا رسول الى الخ زاد في نسخة قد خلت من قبله الرسل الى الخ وتلاها (قوله) انزل في نسخة انزلها تقرءا وتصحيحا (قوله) ام العلاء هي بنت الحارث بن ثابت (قوله) امرأة عطف بيان (قوله) بايعت صفة وقوله اخبرته خبران على الجملة وقوله اقتسم بالبناء للمفعول وقرعة بالنصب على نزع الخافض اي اقتسم الانصار المهاجرين بالقرعة في نزولهم عليهم وسكناهم في منازلهم لما دخلوا عليهم المدينة (قوله) فطار اي وقع في سهمنا (قوله) ابا السائب كنية عثمان (قوله) فشهادتي مبتدأ وعليك بمعنى لك وقوله لقد اكرمك الله خبر المبتدأ ومثل هذا التركيب يستعمل عرفا بمعنى القسم (قوله) اكرمه في نسخة قد اكرمه (قوله) فمن يكرمه الله اي اذا كان مؤمنا خالصا مطيعا ولم يكرمه الله فمن يكرمه (قوله) فقد جاءه اليقين اي واما غيره فخاتمته غير معلومة واليقين الموت وفيه ان لا يجزم في احد بانه من اهل الجنة بلا نص من الشارع (قوله) والله ما ادري الخ قاله قبل آية الفتح او المراد في الدنيا من نفع وضر او العلم اذ لا يعلم الغيب الا الله وما الثانية موصولة منصوبة او استفهامية مرفوعة او [illegible] الاسلام (قوله)

ابن عبد الله رضى الله عنهما قال لما قتل ابى جعلت اكشف
الثوب عن وجهه ابكى وينهونى عنه والنبى صلى الله عليه
وسلم لا ينهانى فجعلت عمتى فاطمة تبكى فقال النبى صلى
الله عليه وسلم تبكين اولا تبكين ما زالت الملائكة
تظله باجنحتها حتى رفعتموه تابعه ابن جريج قال
اخبرنى ابن المنكدر سمع جابرا رضى الله عنه باب
الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه * حدثنا اسمعيل
قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعى النجاشى فى اليوم الذى مات فيه خرج الى
المصلى فصف بهم وكبر اربعا * حدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن حميد بن هلال
عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها
جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب
وان عينى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان
ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له *
باب الاذن بالجنازة وقال ابو رافع عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه
وسلم الا آذنتمونى * حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية
عن ابى اسحاق الشيبانى عن الشعبى عن ابن عباس

(قوله) لما قتل ابى اى عبد الله يوم غزوة احد (قوله) وينهونى اى عن البكاء وهو ساقط من نسخة وفى نسخة وينهونى (قوله) او لا تبكين او للتسوية (قوله) ما زالت وفى نسخة فما زالت (قوله) تظله اى من الحر لئلا يتغير او المراد تزاحم عليه لتصعد بروحه وتبشره بالكرامة له (قوله) رفعتموه اى من مغسله باب الرجل ينعى الى اهل الميت الخ النعى الاعلام بالموت والمراد باهله اقاربه واخوانه فى الدين ومفعول ينعى محذوف وضمير بنفسه للرجل والميت لكن الاول اولى كما قال الحافظ وفى نسخة نفسه بالنصب وفى اخرى حذف اهله لكنها مرادة وهذا النعى مندوب بخلاف نعى الجاهلية وهو عد المآثر فانه مذموم (قوله) النجاشى بتخفيف الجيم لقب ملك الحبشة واسمه اصحمة بسكون الصاد المهملة وفتح الباقى

(قوله) فصف بهم اى بالناس (قوله) زيد اى ابن حارثة (قوله) فاصيب اى قتل (قوله) جعفر اى ابن ابى طالب (قوله) لتذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اى تسيلان (قوله) باب الاذن اى الاعلام بالجنازة (قوله) قال النبى اى فى امرأة سوداء او رجل اسود كان يقم المسجد فمات وسئل عنه (قوله) آذنتمونى اى اعلمتمونى بموته لاصلى عليه (قوله)

رضي الله عنهما قال مات إنسان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوده فمات بالليل فدفنوه ليلاً فلما أصبح
أخبروه فقال ما منعكم أن تعلموني قالوا كان الليل
فكرهنا وكانت ظلمة أن نشق عليك فأتى قبره فصلى
عليه باب فضل من مات له ولد فاحتسب وقال
الله عز وجل وبشر الصابرين * حدثنا أبو معمر حدثنا
عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم
يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة
بفضل رحمته إياهم حدثنا مسلم حدثنا شعبة
حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني عن ذكوان عن أبي
سعيد رضي الله عنه أن النساء قلن للنبي صلى الله
عليه وسلم اجعل لنا يوماً فوعظهن فقال أيما
امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجاباً من
النار قالت امرأة واثنان قال عليه السلام واثنان
وقال شريك عن ابن الأصبهاني حدثني أبو صالح عن
أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال أبو هريرة لم يبلغوا الحنث * حدثنا علي
حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد

(قوله) انسان هو طلحة بن البراء بن عمير البلوي (قوله) اصبح تامة اي دخل في الصباح (قوله) كان الليل بالرفع فكان تامة وكذا القول وكانت ظلمة وهذه اعتراضية باب فضل من مات له ولد فاحتسب وفي نسخة فاحتسبه اي صابراً راضياً بقضاء الله فاحتسبه اي ثواب بركته معلوم من ولم يصح في الحديث احاديث اخر (قوله) وقال الله وفي نسخة وقول الله بالجر عطف على فضل وذكر الآية لمناسبة الصبر للاحتساب والمصيبة بالموت (قوله) ما من الناس من مسلم من الاولى بيانية والثانية زائدة ومنهم سقطت في رواية (قوله) يتوفى بالبناء للمفعول وقوله ثلاثة وفي نسخة ثلاث (قوله) لم يبلغوا الحنث

اي سن التكليف الذي يكتب فيه الاثم فالحنث الذنب من تسمية المحل بالحال وقد صرح بمفهوم خصوص ذلك الثواب في البالغ (قوله) ثلاثة وفي نسخة ثلاث (قوله) كانوا لها وفي نسخة كن لها فالتأنيث باعتبار النسمة (قوله) امرأة هي ام سليم (قوله) واثنان سكت عن الواحد ووقع التصريح به في بعض طرق الحديث كما رواه الطبراني في الاوسط *

فيلج النار الا تحلة القسم باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال اتقي الله واصبري باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر وحنط ابن عمر رضي الله عنهما ابنا لسعيد بن زيد وحمله وصلى ولم يتوضأ وقال ابن عباس رضي الله عنهما المسلم لا ينجس حيا ولا ميتا وقال سعد لو كان نجسا ما مسسته وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس قال ابو عبد الله النجس القذر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه تعني ازاره باب ما يستحب ان يغتسل وترا حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن ام عطية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله) فيلج منصوب جوابا للنفي اي فيدخلها (قوله) الا تحلة القسم اي الا قدر ما تحل به اليمين والمعنى الا قدر ما يبر الله قسمه بقوله وان منكم الا واردها وتحلة مصدر حلل وثبت في نسخة قال ابو عبد الله وان منكم الا واردها باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري اي عن الجزع (قوله) اتقي الله اي بان لا تجزعي واصبري فان الصبر يجزل الاجر باب غسل الميت ووضوئه اي الميت او الغاسل (قوله) وصلى اي عليه (قوله) لا ينجس بالضم والفتح (قوله) سعد في نسخة سعيد (قوله) ابنته هي زينب زوج ابي العاص بن الربيع كما في مسلم او ام كلثوم كما في ابي داود (قوله) اغسلنها الامر للوجوب وكونه ثلاثا او خمسا مندوب (قوله) ذلك بكسر الكاف وكان العباس ذكوان الراوي (قوله) او شيئا من كافور شك من الراوي (قوله) فرغتن في نسخة فرغتن (قوله) فآذنني بمد الهمزة وكسر المعجمة وتشديد النون الاولى مفتوحة اي اعلمنني (قوله) فرغنا بضمير الجمع المتكلم وفي نسخة فرغن بضمير النسوة (قوله) حقوه بفتح المهملة وكسرها اي ازاره (قوله) اشعرنها بقطع الهمزة اي اجعلنه شعارها وهو ما يلي الجسد بخلاف الدثار فانه الذي يليه (قوله) اياه في نسخة اياها باب ما يستحب ان يغسل وترا (قوله) محمد اي ابن المثنى كما في مسلم (قوله) عن محمد اي ابن سيرين (قوله) رسول الله في نسخة النبي

وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا
او اكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة
كافورا فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى
علينا حقوه فقال أشعرنها إياه فقال أيوب وحدثتني
حفصة بمثل حديث محمد وكان في حديث حفصة
اغسلنها وترا وكان فيه ثلاثا او خمسا او سبعا وكان
فيه أنه قال ابدؤا بميامنها ومواضع الوضوء منها
وكان فيه أن أم عطية قالت ومشطناها ثلاثة
قرون باب يبدأ بميامن الميت حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا خالد
عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل
ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها باب
مواضع الوضوء من الميت حدثنا يحيى بن موسى حدثنا
وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت
سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت لما غسلنا
بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها
ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها باب
هل تكفن المرأة في إزار الرجل* حدثنا عبد الرحمن
ابن حماد أخبرنا ابن عون عن محمد عن أم عطية قالت
توفيت بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا

(قوله) فقال ايوب في نسخة وقال (قوله) حفصة اي بنت سيرين (قوله) ابدؤا بجمع المذكر تغليبا لان النساء كن محتاجات الى معاونتهم في حمل الماء اليهن وغيره او باعتبار الاشخاص وفي نسخة ابدأن بضمير النسوة (قوله) ومواضع الوضوء منها سقط لفظ منها في نسخة (قوله) ومشطناها ثلاثة قرون اي ضفائر وتسمى ذوائب بالتخفيف اي سرحنا شعرها بعد ان كان بالمشط وفي رواية فضفرنا ناصيتها وقرنيها ثلاثة قرون والقيناها خلفها
يبدأ بميامن الميت اي عند غسله تفاؤلا ان يكون من اصحاب اليمين (قوله) عن ام عطية وكانت قبيلة عليهن باب

مواضع الوضوء من الميت اي استحباب البداءة بغسلها (قوله) ابدأن بميامنها امر وفي نسخة ابداذن (قوله) ومواضع الوضوء منها سقطت منها في نسخة باب
هل تكفن المرأة في ازار الرجل جوابه نعم (قوله) قالت في نسخة قال (قوله) بنت في نسخة ابنة وقوله النبي في نسخة رسول الله

اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فنزع من حقوه ازاره وقال اشعرنها اياه * باب يجعل الكافور في آخره حدثنا حامد بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وعن ايوب عن حفصة عن ام عطية رضي الله عنها بنحوه وقالت انه قال اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيتن قالت حفصة قالت ام عطية رضي الله عنها وجعلنا رأسها ثلاثة قرون باب نقض شعر المرأة وقال ابن سيرين لا بأس ان ينقض شعر الميت * حدثنا احمد حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنا ابن جريج قال ايوب وسمعت حفصة بنت سيرين قالت حدثتنا ام عطية رضي الله عنها انهن جعلن رأس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون باب كيف الاشعار للميت وقال الحسن الخرقة الخامسة

(قوله) فنزع من حقوه الحقو حقيقة الخصر ومعقد الازار ومجاز الازار والمراد هنا المجاز وهنا الحقيقة باب يجعل الكافور في آخره اي غسل الميت كما في نسخة (قوله) فخرج اي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) حقوه اي ازاره (قوله) وجعلنا رأسها اي شعره باب نقض شعر المرأة

اي حين تغسل لجريان الماء في خلاله (قوله) شعر الميت في نسخة المرأة

يَشُدُّ بِهَا الْفَخِذَيْنِ وَالْوَرِكَيْنِ تَحْتَ الدِّرْعِ حدثنا احمد
حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنا ابن جريج ان ايوب اخبره
قال سمعت ابن سيرين يقول جاءت ام عطية رضي
الله عنها امرأة من الانصار من اللاتي بايعن النبي صلى
الله عليه وسلم قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه
فحدثتنا قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او
اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن
في الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني قالت فلما فرغنا
القى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه ولم يزد على ذلك
ولا ادري اي بناته وزعم ان الاشعار الففنها فيه
وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة ان تشعر ولا تؤزر

باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون حدثنا
قبيصة حدثنا سفيان عن هشام عن ام الهذيل
عن ام عطية رضي الله عنها قالت ضفرنا شعر بنت
النبي صلى الله عليه وسلم تعني ثلاثة قرون وقال
وكيع قال سفيان ناصيتها وقرنيها

باب يلقى شعر المرأة خلفها * حدثنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان قال حدثتنا
حفصة عن ام عطية رضي الله عنها قالت توفيت
احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا النبي

(قوله) يشد اي الغاسل فهو بالتحتية وروي بالفوقية مبني للفاعل فيهما وللاصيلي وابي الوقت تشد بها الفخذان والوركان بالبناء للمفعول والدرع بكسر الدال القميص (قوله) احمد غير منسوب وفي رواية احمد بن صالح (قوله) امرأة فاعل (قوله) النبي صلى الله عليه وسلم في رواية رسول الله (قوله) قدمت البصرة بدل من جاءت وقوله تبادر ابنا اي تسرع المجئ لاجله حال (قوله) فلم تدركه لموته او خروجه من البصرة

(قوله) ولم يزد بالتحتية اي ابن سيرين وللاصيلي بالفوقية اي ام عطية (قوله) وزعم اي ايوب (قوله) وكذلك من كلام ايوب ايضا باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون (قوله) تعني اي ام عطية (قوله) ناصيتها وقرنيها تفسير للثلاثة قرون اي جعلن ناصيتها ذؤابة وقرنيها ذؤابتين باب يلقى شعر المرأة خلفها (قوله) احدى بنات النبي سبق انها زينب او ام كلثوم والاول المشهور

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وِتْرًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ فَضَفَرْنَا شَعَرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا* بَابُ الثِّيَابِ الْبِيضِ لِلْكَفَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ* بَابُ الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ أَوْ قَالَ فَأَوْقَصَتْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا* بَابُ الْحَنُوطِ لِلْمَيِّتِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْصَعَتْهُ أَوْ قَالَ فَأَقْعَصَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوهُ

وَلَا

(قوله) بالسدر أى والماء. باب الثياب البيض للكفن (قوله) يمانية بتخفيف الياء نسبة لليمن (قوله) سحولية بفتح السين وتشديد التحتية نسبة الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اى يغسلها او الى سحول قرية باليمن وقيل بالضم اسم قرية ايضا (قوله) من كرسف بضم اوله وثالثه اى قطن (قوله) ليس فيهن اى اصلا او هي خارجة عن القميص والعمامة فيكون ذلك خمسة وروى ليس فيها. باب الكفن في ثوبين اى فالثالثة ليست واجبة (قوله) فوقصته او قال فاوقصته شك من الراوى والمعروف في اللغة بدون الهمزة

اى كسرت عنقه والضمير المنصوب للرجل والمرفوع للراحلة (قوله) قال روى فقال. باب الحنوط للميت بفتح الحاء وضم النون ويقال الحناط بالكسر ما يخلط من الطيب للموتى خاصة ولا يقال للطيب الاحياء قال الازهرى الكافور ويدخل فيه على ما قال الازهرى الصندل والاحمر والابيض (قوله) فاقصعته بتقديم الصاد على العين المهملتين (قوله) او قال فاقعصته بتقديم العين على الصاد اى قتلته سريعا (قوله) في ثوبين روى في ثوبيه. باب

ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا *

باب كيف يكفن المحرم * حدثنا أبو النعمان أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا وقصه بعيره ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبيا * حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته قال أيوب فوقصته وقال عمرو فأقصعته فمات فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة قال أيوب يلبي وقال عمرو ملبيا

باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي

باب كيف يكفن المحرم سقط الباب وتاليه لابن عساكر (قوله) ولا تمسوه من أمس (قوله) ملبيا هنا رواية المستملي وروى الأكثر الشعر ملبدا بالمهملة بعد الموحدة من التلبيد وهو جمع الشعر بصمغ أو غيره ليلتصق فلا يتشعث في الإحرام لكن أنكر القاضي عياض وقال الصواب ملبيا بدليل رواية يلبي وليس للتلبيد هنا معنى قال الحافظ ابن حجر لأن رواية ملبدا إن صحت فلا يتعين فيه تأدية [illegible] حكاية حاله التي مات عليها يعني أن الله يبعثه على هيئته عند موته

(قوله) واقف بالرفع صفة رجل وبالنصب خبر كان (قوله) فوقصته بالقاف بعد الواو (قوله) وقال عمرو فأقصعته بتقديم الصاد كذا لأبي ذر وفي رواية فأقعصته بتقديم العين (قوله) يلبي هو وملبيا حال باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف بضم التحتية وفتح الكاف وتشديد الفاء أي يخيط حاشيته أو لم يخط وضبطه ابن حجر بفتح أوله وسكون الكاف وتخفيف الفاء أي يكف عن العذاب أو لا وصوبه ابن رشيد [illegible] فتكسر وسقطت الهاء من الكفن [illegible] باب لأم الصواب (قوله) أكفنه فيه بالجزم جواب الأمر *

صلى الله عليه وسلم قميصه فقال آذني أصلي عليه
فآذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه
فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين فقال
أنا بين خيرتين قال استغفر لهم أو لا تستغفر
لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات
أبدا ولا تقم على قبره * حدثنا مالك بن إسمعيل
حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرا رضي الله عنه
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي
بعد ما دفن فأخرجه فنفث فيه من ريقه وألبسه
قميصه باب الكفن بغير قميص * حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت كفن النبي صلى الله عليه
وسلم في ثلاثة أثواب سحول كرسف ليس فيها قميص
ولا عمامة * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام
حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب ليس
فيها قميص ولا عمامة باب الكفن بلا عمامة
حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية

ليس

(قوله) آذني بالمد أي أعلمني (قوله) خيرتين تثنية خيرة بمعجمة مكسورة ومثناة تحتية مفتوحة أي أنا مخير بين الأمرين (قوله) استغفر لهم الخ قال البيضاوي يريد أنهما سواء في عدم الإفادة بدليل أن تستغفر لهم الخ فقال صلى الله عليه وسلم وقد لهم العدد المخصوص لأنه الأصل لأزيدن على السبعين (قوله) فنفث فيه أي في جلده * باب الكفن بغير قميص هذه الترجمة ثابتة للأكثرين ساقطة عند المستملي لكنه

زادها في التي قبلها عقب قوله ولا يكفف فقال ومن كفن بغير قميص (قوله) كرسف بيان لسحول بضم السين جمع سحل الثوب الأبيض النقي أو بالفتح نسبة إلى سحول قرية باليمن بالإضافة ومنع الصرف أي أثواب بيض من قطن باب الكفن بلا عمامة وروى في طبقات ابن سعد (قوله) في ثلاثة أثواب عن الشعبي إزار ورداء ولفافة

ليس فيها قميص ولا عمامة باب الكفن من جميع
المال وبه قال عطاء والزهري وعمرو بن دينار وقتادة
وقال عمرو بن دينار الحنوط من جميع المال وقال ابراهيم
يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية وقال سفيان
أجر القبر والغسل هو من الكفن حدثنا أحمد بن محمد
المكي حدثنا ابراهيم بن سعد عن سعد عن أبيه
قال أتي عبد الرحمن بن عوف يوما بطعامه فقال
قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فلم يوجد له
ما يكفن فيه إلا بردة وقتل حمزة أو رجل آخر خير
مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة ولقد خشيت
أن تكون قد عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا
ثم جعل يبكي * باب إذا لم يوجد إلا ثوب
واحد * حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم أن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتي بطعام وكان
صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني
كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي
رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير
مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا
من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا
عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام باب

باب الكفن من جميع المال بالتنوين
اى من راسه لا من الثلث (قوله) هو من
الكفن اى من حكمه في كونه من راس المال
(قوله) اتى بالبناء للمفعول (قوله) الا بردة
(قوله) بطعامه اى وكان صائما

بضمير مصعب والبرد نمرة كالمئزر (قوله)
لقد خشيت الخ اى امثالنا ما كتب لنا من
الطيبات في الدنيا فلم يبق لنا شيء منها
في الاخرى باب اذا لم يوجد الا ثوب
واحد (قوله) ان غطي بالبناء للمفعول
(قوله) واراه بضم الهمزة اى اظنه

إذا لم يجد كفناً إلا ما يواري رأسه أو قدميه غطى به
رأسه * حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي ثنا
الأعمش حدثنا شقيق حدثنا خباب رضي الله عنه
قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله
فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً
منهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته فهو
يهدبها قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه به إلا بردة
إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا
رجليه خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم
أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجليه من الإذخر
قال أبو عبد الله كان الحميدي يحتج بهذا الحديث
للكفن على أنه من جميع المال باب من استعد
الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه
عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه
وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة
قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت
لأكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجاً
إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فحسنها فلان فقال
اكسنيها ما أحسنها قال القوم ما أحسنت لبسها
النبي صلى الله عليه وسلم محتاجاً إليها ثم سألته

باب إذا لم يجد أي من يتولى أمر الميت (قوله) كفنا إلا ما يواري أي يستر رأسه الخ (قوله) وجه الله أي لا الدنيا (قوله) أينعت بسكون التحتية قبل النون أي نضجت (قوله) ثمرته في رواية ثمرة (قوله)

فهو يهدبها بفتح المثناة التحتية وسكون الهاء وبالباء الموحدة أي يجتنيها (قوله) من الإذخر بكسر الهمزة وسكون المعجمة وكسر الخاء المعجمة والراء نبت (قوله) من استعد الخ (قوله) في زمن النبي الخ (قوله) فلم ينكر بالبناء للفاعل وروي بالبناء للمفعول (قوله) فحسنها أي نسبها إلى الحسن وروي فجسها بالجيم وفلان عبد الرحمن بن عوف

وعلمت أنه لا يرد سائلا قال والله ما سألته لألبسها
إنما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه *
باب اتباع النساء الجنائز * حدثنا قبيصة بن
عقبة حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أم الهذيل عن
أم عطية رضي الله عنها أنها قالت نهينا عن اتباع
الجنائز ولم يعزم علينا باب حد المرأة على غير
زوجها حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال توفي ابن لأم عطية
رضي الله عنها فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة
فتمسحت به وقالت نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا
بزوج * حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
أيوب بن موسى قال أخبرني حميد بن نافع عن زينب
ابنة أبي سلمة قالت لما جاء نعي أبي سفيان من الشأم
دعت أم حبيبة رضي الله عنها بصفرة في اليوم
الثالث فمسحت عارضيها وذراعيها وقالت إني
كنت عن هذا لغنية لولا أني سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها
تحد عليه أربعة أشهر وعشرا * حدثنا إسماعيل حدثني
مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أخبرته قالت

باب
(قوله) لألبسها روي لألبسه
(قوله) اتباع النساء الجنائز في رواية الجنازة
(قوله) أنها قالت في نسخة قالت بحذف أنها
(قوله) ولم يعزم يدل على أن النهي تنزيه

باب حد المرأة على غير زوجها في نسخة
إحداد وأما الرواية الأولى فمصدر الثلاثي
(قوله) اليوم الثالث روي يوم الثالث
(قوله) بصفرة أي بطيب فيه صفرة * (قوله)
(قوله) إلا بزوج أي بسببه (قوله)
ابنة روي بنت (قوله) من الشأم روي [illegible]
في الفتح فيه نظر لموته بالمدينة بلا تردد

دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست ثم قالت ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا * باب زيارة القبور حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى * باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسئول عن رعيته فإذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها ولا تزر وازرة وزر أخرى وهو كقوله وإن تدع مثقلة

ذنوبا

(قوله) ثم دخلت على زينب ثم هنا للترتيب الإخباري لا لسبق قصة زينب قصة أم حبيبة باب زيارة القبور (قوله) مر النبي إلخ لم تعرف المرأة ولا صاحب القبر ولمسلم في رواية ما يشعر بأنه ولدها وصرح به في بعض الروايات (قوله) إليك عني أي تنح وابعد (قوله) لم تصب بالبناء للمفعول (قوله) فقيل لها روي أن القائل الفضل بن العباس رضي الله عنهما (قوله) بوابين أي يمنعون الناس من الدخول وروي بوابا بالإفراد إن قلت ما فائدة هذه الجملة قلت أجاب شارح المشكاة بأنها لما قيل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم استشعرت خوفا وهيبة في نفسها فتصورت أنه مثل الملوك له حاجب أو بواب فوجدت الأمر بخلافه اهـ قسطلاني (قوله) إنما الصبر عند الصدمة الأولى أي إنما الصبر الكامل عند فجاءة المصيبة فقد بين لها صلى الله عليه وسلم أن هذا الصبر من حقه أن يكون عند الصدمة الأولى لما يترتب عليه من جزيل الثواب الذي فوتته بالجزع واغتفر لها هفوة لصدورها عنها في المصيبة وعدم المعرفة ووجه المطابقة من حيث إنه لم ينه المرأة عن زيارة قبر ميتها وإنما أمرها بالصبر والتقوى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه أي المتضمن للنوح المنهي عنه وقيد بالبعضية تنبيها على أن حديث ابن عمر المطلق محمول على حديث ابن عباس من الآتيين في الباب وقوله إذا كان إلخ ليس من المرفوع أي إن كان قد كان النوح يعذب إذا كان من عادة أهله على أن ينوحوا على منهيات عودا أهله (قوله) وإن لم يوص *

ذنوبا الى حملها لا يحمل منه شيء وما يرخص من البكاء في غير
نوح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما
الا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها وذلك لأنه أول
من سن القتل حدثنا عبدان ومحمد قالا اخبرنا عبد الله
اخبرنا عاصم بن سليمان عن ابي عثمان قال حدثني أسامة
ابن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت ابنة النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابنا لي قبض فأتنا فارسل يقرئ السلام
ويقول ان لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل
مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه
ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي
ابن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع قال
حسبته انه قال كأنها شن ففاضت عيناه فقال سعد
يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب
عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء * حدثنا عبد الله
ابن محمد ثنا ابو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن
علي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال شهدنا بنتا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس على القبر قال فرأيت عينيه تدمعان
قال فقال هل منكم رجل لم يقارف الليلة فقال ابو
طلحة انا قال فانزل قال فنزل في قبرها * حدثنا عبدان

(قوله) ذنوبا من تفسير مجاهد (قوله) وما يرخص عطف على اول الترجمة (قوله) الاول اي قابيل كفل بكسر الكاف اي نصيب (قوله) يقرئ السلام بضم الياء (قوله) ابنة النبي اي زينب وهو علي بن العاص وقيل عبد الله بن عثمان من رقية او محسن بن علي من فاطمة او هي امامة بنت زينب لابي العاص وصح [illegible] (قوله) فارسلت اليه اي مرتين (قوله) فقام آتية في الثالثة (قوله) تتقعقع اي تضطرب كلما صار الى حالة لم يلبث ان تنتقل الى الاخرى لقربها من الموت (قوله) شن بفتح المعجمة وشد النون قربة خلقة يابسة (قوله) ففاضت روي وفاضت اي من غير صوت فهذا موضع الترجمة (قوله) وانما روي فانما (قوله) الرحماء جمع رحيم مفعول يرحم ومن بيانية (قوله) لم يقارف بقاف وراء وفاء زاد ابن المبارك عن فليح اراه يعني الذنب وفي رواية عن انس لا يدخل القبر احد قارف الليلة فتنحى عثمان قيل لانه قد كان جامع بعض جواريه فعرض له بذلك

حدثنا عبدُ الله أخبرنا قال أخبرني عبدُ الله بن عُبيدِ الله بن
أبي مُليكة قال تُوفيت ابنةٌ لعثمانَ رضي الله عنه بمكة
وجئنا لنشهدها وحضرها ابنُ عمر وابنُ عباسٍ رضي الله
عنهم وإني لجالسٌ بينهما أو قال جلستُ إلى أحدِهما ثم جاء
الآخر فجلس إلى جنبي فقال عبدُ الله بن عمر رضي الله عنهما
لعمرو بن عثمانَ ألا تنهى عن البكاء فإنّ رسولَ الله صلى
الله عليه وسلم قال إنّ الميتَ ليُعذَّبُ ببكاءِ أهلِه عليه
فقال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما قد كان عُمرُ رضي الله عنه
يقول بعضَ ذلك ثم حدّث قال صَدَرْتُ مع عُمرَ رضي الله
عنه من مكة حتى إذا كنّا بالبيداءِ إذا هو بركبٍ تحت ظلِّ
سَمُرةٍ فقال اذهبْ فانظرْ من هؤلاء الركبُ قال
فنظرتُ فإذا صهيبٌ فأخبرتُه فقال ادعُه لي فرجعتُ
إلى صهيبٍ فقلتُ ارتحلْ فالحقْ بأمير المؤمنين فلمّا
أُصيبَ عمرُ دخل صهيبٌ يبكي يقول وا أخاه وا صاحباه
فقال عمرُ رضي الله عنه يا صهيبُ أتبكي عليّ وقد قال
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إنّ الميتَ يُعذَّبُ ببعضِ
بكاءِ أهلِه عليه قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما فلمّا مات
عُمرُ رضي الله عنه ذكرتُ ذلك لعائشةَ رضي الله عنها
فقالت رحم الله عُمرَ والله ما حدّث رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم إنّ الله ليُعذِّبُ المؤمنَ ببكاءِ أهلِه عليه
لكنْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ الله ليَزيدُ

(قوله) ابنة لعثمان هي أم أبان [illegible] (قوله) فجلس إلى جنبي زاد مسلم من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة فإذا صوت من الدار وروى عنه [illegible] النساء (قوله) ببكاء أهله [illegible] (قوله) ثم حدث أي ابن عباس [illegible] (قوله) صدرت أي حين كان [illegible] (قوله) بالبيداء مفازة بين مكة والمدينة (قوله) سمرة بفتح فضم شجرة عظيمة من العضاه

(قوله) فاستمع بفتح المهملة من السمع (قوله) وا أخاه الخ بألف الندبة فيهما لتطويل مد الصوت (قوله) رحم الله عمر [illegible] رحمه الله تعالى عفا الله عنك

الكافر عذابا ببكاء أهله عليه وقالت حسبكم القرآن ولا تزر
وازرة وزر أخرى قال ابن عباس رضي الله عنهما عند ذلك
والله هو أضحك وأبكى فقال ابن أبي مليكة والله ما قال
ابن عمر رضي الله عنهما شيئا حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت
عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إنما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها فقال
إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها حدثنا إسمعيل
ابن خليل حدثنا علي بن مسهر حدثنا أبو إسحاق وهو
الشيباني عن أبي بردة عن أبيه قال لما أصيب عمر رضي
الله عنه جعل صهيب يقول واأخاه فقال عمر أما علمت
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء
الحي باب ما يكره من النياحة على الميت وقال عمر
رضي الله عنه دعهن يبكين على أبي سليمان ما لم يكن نقع
أو لقلقة والنقع التراب على الرأس واللقلقة الصوت
حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة
عن المغيرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول إن كذبا علي ليس ككذب على أحد
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه يعذب

(قوله) والله هو اضحك الخ تقرير لنفي ما ذهب
اليه ابن عمر (قوله) والله ما قال ابن عمر الخ
قال ابن المنير سكوته لا يدل على
الاذعان فلعله كره المجادلة (قوله)
قالت انما مر الخ وذلك انه لما قيل لها ان ابن عمر يقول ان الميت يعذب
ببكاء الحي قالت يغفر الله لابي عبد الرحمن
اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر
الخ اي انما تعذب بكفرها لا للبكاء باب تحريم ما يكره من النياحة على
الميت اي كراهة تحريم والنياحة رفع الصوت
بالندب قاله في المجموع وفيه غيره بالبكاء

(قوله) نقع بفتح النون وسكون القاف
واللقلقة بلامين وقافين (قوله)
التراب الخ اي وضع على الرأس (قوله)
ان كذبا الخ تقديم المغيرة ذلك قبل
تحديثه اشارة الى ان الوعيد علة لتورعه
ان يقول ما لم يقل (قوله)
من نيح بكسر النون ماض مبني للمفعول

بما نيح عليه حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن
قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن ابيه رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره
بما نيح عليه تابعه عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد حدثنا قتادة وقال آدم عن شعبة الميت يعذب
ببكاء الحي عليه باب حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال جيء بابي يوم احد قد مثل به حتى
وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي
ثوبا فذهبت اريد ان اكشف عنه فنهاني قومي فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع فسمع صوت صائحة
فقال من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلم
تبكي او لا تبكي فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى
رفع باب ليس منا من شق الجيوب حدثنا ابو
نعيم حدثنا سفيان ثنا زبيد اليامي عن ابراهيم عن
مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعوى الجاهلية باب رثى النبي صلى الله
عليه وسلم سعد بن خولة حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) الميت يعذب ببكاء الحي عليه تفرد آدم بهذه اللفظة باب (قوله) سجي بتشديد الجيم اي غطي (قوله) او لا تبكي شك من الراوي هل استفهم او نهى (قوله) فما زالت الملائكة اي فلان من يبكي مع حصول هذه الكرامة له باب ليس منا من شق الجيوب اي ليس من اهل سنتنا وعن سفيان

(قوله) ودعا بدعوى الجاهلية اي ... قبل الاسلام ... باب رثى النبي ... فعل وفاعل ولابي ذر باب (قوله) ... بالاضافة مصدر

يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت اني قد بلغ
بي من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة افأتصدق
بثلثي مالي قال لا فقلت بالشطر فقال لا ثم قال الثلث
والثلث كبير او كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من
ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك فقلت
يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل
عملا صالحا الا ازددت درجة ورفعة ثم لعلك ان تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض
لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس
سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مات بمكة. باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة
وقال الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن
ابن جابر ان القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني ابو بردة بن
ابي موسى رضي الله عنه قال وجع ابو موسى وجعا فغشي
عليه وراسه في حجر امرأة من اهله فلم يستطع ان يرد
عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن برئ منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة
باب ليس منا من ضرب الخدود * حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الاعمش

(قوله) الا ابنة (قوله) فيبلغ اي الغاية (قوله) الثلث اي مبتدأ على حذف ياء المتكلم وقوله والثلث كثير ما يكفيك الثلث وخبر (قوله) تذر اي تترك (قوله) حتى ما الخ اي حتى بالشيء الذي تجعله في فم امرأتك (قوله) اخلف اي الخلف والفصل بالبناء للمفعول (قوله) يعني بمكة بعد اصحابي المنصرفين معك (قوله) لعلك ان تخلف الخ اي بان يطول عمرك فهو من اعلام النبوة قال الدماميني وفيه دخول ان على خبر لعل وهو قليل فيحتاج الى التأويل (قوله) آخرون المراد المشركون انها لكون على يديه وعلى يدي جنده (قوله) هجرتهم اي التي هاجروها من مكة الى المدينة وقوله ولا تردهم على اعقابهم اي بترك هجرتهم لكن رجوعهم عن مستقيم حالهم (قوله) البائس اي شدة الفقر البائس اي الذي عليه اثر البؤس بفتح الهمزة والعاجز (قوله) ان مات بمكة بفتح الهمزة اي بان لاجل موته بمكة ونازع الاسماعيلي المؤلف من اشتماله على هذا البيس من مراثي الموتى وانما هو من اشفاق صلى الله عليه وسلم من موته بمكة بعد هجرته منها وكانه يهوى ان يموت بغيرها قال الزركشي وتبليد تسليم ليس بمرفوع وانما هو مدرج من قول الزهري (قوله) باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة (قوله) الصالقة بفتح فسكون وكسر الصالقة الحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثوبها بالقاف الرافعة صوتها بالمصيبة باب بضم ففتح ما سبق مخيمرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود
وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. باب ما ينهى
من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة. حدثنا عمر
ابن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الأعمش عن عبد الله
ابن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية. باب من جلس عند المصيبة
يعرف فيه الحزن * حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
قال سمعت يحيى قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة قالت
لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر
وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا انظر من صائر
الباب شق الباب فأتاه رجل فقال ان نساء جعفر رضي
الله عنه وذكر بكاءهن فأمره ان ينهاهن فذهب
ثم أتاه الثانية لم يطعنه فقال انههن فأتاه الثالثة
قال والله غلبننا يا رسول الله فزعمت انه قال فاحث
في أفواههن التراب فقلت أرغم الله انفك لم تفعل
ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من العناء * حدثنا عمرو
ابن علي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا عاصم الأحول
عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
حين قتل القراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

حزن حزناً قط اشد منه باب من لم يظهر حزنه
عند المصيبة وقال محمد بن كعب القرظي الجزع القول
السيء والظن السيء وقال يعقوب عليه الصلاة
والسلام انما اشكو بثي وحزني الى الله حدثنا بشر
ابن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك
يقول اشتكى ابن لابي طلحة قال فمات وابو طلحة خارج
فلما رأت امرأته انه قد مات هيأت شيئاً ونحته في جانب
البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت قد
هدأت نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو
طلحة انها صادقة قال فبات فلما اصبح اغتسل فلما
اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله
عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك
لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الانصار
فرأيت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن باب
الصبر عند الصدمة الاولى وقال عمر رضي الله عنه
نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقوله عز
وجل واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة

باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة (قوله) قال ... مناسبته للترجمة من حيث المقابلة (قوله) اشتكى اي مرض ابن ... وهو ابو عمير صاحب النغير (قوله) ونحته اي جعلته في جانب البيت (قوله) هدأت ... نفسه وروى هدأ نفسه باسقاط التاء وفتح الفاء وروى ايضاً ... (قوله) انها صادقة بالنسبة لما ارادت من الموت (قوله) فرأيت لهما ... بما كان منهما بالتثنية (قوله) ... اي من ولد ولده عبد الله الذي رزق به ... (قوله) تسعة اولاد روى سبعة بالموحدة

باب الصبر عند الصدمة الاولى (قوله) العدلان تثنية عدل بكسر العين وسكون الدال المهملتين اصله نصف الحمل على احد شقي الدابة والحمل العدلان والعلاوة ما يجعل بين العدلين ... ضرب مثلاً للجزاء فقوله الذين اذا اصابتهم مصيبة ... العلاوة وقيل العدلان انا لله وانا اليه راجعون ... (قوله) وقوله بالجر عطف ... (قوله) وانها اي الاستعانة ... لكبيرة ثقيلة شاقة الا على الخاشعين اي المخبتين

إلا على الخاشعين حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن ثابت قال سمعت أنسا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصبر عند الصدمة الأولى *

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إنا بك لمحزونون

قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تدمع العين
ويحزن القلب * حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا
يحيى بن حسان قال حدثنا قريش هو ابن حيان عن ثابت
عن أنس بن مالك قال دخلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا
عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن
عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة
ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن
ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم
لمحزونون رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت
عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب البكاء عند المريض * حدثنا أصبغ عن
ابن وهب قال أخبرني عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري
عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى
له فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن

ابن

(قوله) الصبر أي الكثير الثواب عند الصدمة الأولى أي مفاجأة المصيبة لأن لها روعة تزعج القلب أما إذا طالت الأيام فإنه يصير السلو طبعا باب قول النبي أي لابنه إبراهيم وهذه الجملة من باب (قوله) ويحزن القلب ساقطة عند الحموي (قوله) القين أي الحداد صفة لما قبله واسمه البراء بن أوس (قوله) ظئرا بكسر الظاء المعجمة وسكون الهمزة

أي زوج المرضعة لإبراهيم وهي أم سيف أم بردة واسمها خولة بنت المنذر (قوله) يجود بنفسه أي يخرجها (قوله) وأنت يا رسول الله عطف على محذوف أي الناس لا يصبرون عند المصائب وأنت تفعل كفعلهم مع نهيك عن ذلك (قوله) إنها أي الحالة التي شاهدتها رقة وشفقة (قوله) ثم أتبعها أي الدمعة بدمعة أخرى أو الكلمة الأولى باب البكاء عند المريض أي إذا ظهرت عليه علامة مخوفة (قوله) شكوى بغير تنوين (قوله)

ابن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل
عليه فوجده في غاشية أهله فقال قد قضى قالوا لا يا رسول
الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء
النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال ألا تسمعون إن الله
لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وإن الميت يعذب ببكاء
أهله عليه وكان عمر يضرب فيه بالعصى ويرمي بالحجارة
ويحثي بالتراب باب ما ينهى عن النوح والبكاء
والزجر عن ذلك * حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال
أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل
زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس النبي
صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن وأنا أطلع من شق
الباب فأتاه رجل فقال يا رسول الله إن نساء جعفر
وذكر بكاءهن فأمره بأن ينهاهن فذهب الرجل ثم أتى
فقال قد نهيتهن وذكر أنهن لم يطعنه فأمره الثانية
أن ينهاهن فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبنني
أو غلبننا الشك من محمد بن حوشب فزعمت أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال فاحث في أفواههن التراب فقلت
أرغم الله أنفك فوالله ما أنت بفاعل وما تركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من العناء * حدثنا عبد الله

(قوله) في غاشية أهله بالغين والشين المعجمتين بينهما ألف أي الذين يغشونه للخدمة والزيارة قال في الفتح وسقط لفظ أهله في أكثر الروايات والذي في اليونينية سقوط لفظها لابن عساكر فقط فالغاشية الغشية من الكرب ويقويه لفظ مسلم في غشيته (قوله) ... فإنه عاش بعده زمانا (قوله) إن الله ... بالكسر (قوله) بهذا أي إن قال ... أو يرحم أي بهذا (قوله) فيه أي البكاء المنهي

باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك روي من النوح وما مصدرية (قوله) حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة ثم موحدة (قوله) من شق الباب بفتح المعجمة (قوله) يعرف فيه الحزن حال (قوله) إن نساء جعفر أي امرأته أسماء بنت عميس ومن حضر عندها من النسوة وخبر إن محذوف يدل عليه وذكر بكاءهن أي الزائد على المباح (قوله) بأن ينهاهن روي أن (قوله) الشك الخ من كلام المؤلف (قوله) التراب روي من التراب (قوله) بفاعل أي ما أمرت به

ابن عبد الوهاب قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن محمد
عن ام عطية قالت اخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم
عند البيعة ان لا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس
نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ
وامرأتان او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى
باب القيام للجنازة * حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن
عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم قال سفيان قال
الزهري اخبرني سالم عن ابيه قال اخبرنا عامر بن ربيعة
عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد الحميدي حتى تخلفكم
او توضع باب متى يقعد اذا قام للجنازة * حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر
عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
رأى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم
حتى يخلفها او تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه *
حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن
ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا
يقعد حتى توضع باب من تبع جنازة فلا يقعد
حتى توضع عن مناكب الرجال فان قعد امر بالقيام

حدثنا

(قوله) عند البيعة بفتح الموحدة اي لما بايعهن
على الاسلام (قوله) ان لا ننوح اي على
الميت وهذا موضع الترجمة (قوله) وام
العلاء بفتح العين المهملة والمد
باب القيام للجنازة اي اذا مرت
على من ليس معها (قوله) اذا رأيتم الجنازة
ولو لذمي اعظاما للقابض روحها
(قوله) حتى تخلفكم بالمضارع المبدوء
بالنون مشددة اللام مكسورة (قوله)
حتى تخلفكم بالتاء باب متى يقعد
اذا قام للجنازة قال
في الفتح سقطت الترجمة والباب عند
المستملي دون رفيقيه (قوله) او
تخلفه شك من الراوي اما البخاري واما
قتيبة باب من تبع جنازة الخ

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري
عن ابيه قال كنا في جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا
قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان فقال قم
فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا
عن ذلك فقال ابو هريرة صدق باب من قام لجنازة
يهودي * حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن
يحيى عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال مر
بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا
فقلنا يا رسول الله انها جنازة يهودي قال اذا رأيتم
الجنازة فقوموا * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان
سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية
فمروا عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انها من اهل
الارض اي من اهل الذمة فقالا ان النبي صلى الله عليه
وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودي
فقال اليست نفسا وقال ابو حمزة عن الاعمش عن عمرو
عن ابن ابي ليلى قال كنت مع سهل وقيس رضي الله عنهما
فقالا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال
زكريا عن الشعبي عن ابن ابي ليلى كان ابو مسعود وقيس
يقومان للجنازة * باب حمل الرجال الجنازة دون
النساء * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث

(قوله) مروان اي ابن الحكم بن ابي العاص الاموي
(قوله) هذا اي ابو هريرة (قوله) باب
من قام لجنازة يهودي اي او نصراني
(قوله) مقسم بكسر الميم وسكون القاف
وفتح السين (قوله) مر روي مرت
(قوله) فقلنا زاد ابن عساكر له وروى
فقمنا (قوله) بالقادسية مدينة
صغيرة ذات نخيل (قوله) فمروا عليهما
وروى عليهم اي بها ومن معهما (قوله) الارض
اي من اهل الذمة تفسير لاهل الارض

اي من اهل الجزية المقرين بارضهم (قوله)
سهل وقيس روى قيس وسهل (قوله) باب
حمل الرجال الجنازة دون النساء
اي لضعفهن عن مشاهدة الموتى غالبا
فكيف بالحمل مع ما يتوقع فيه من
صراخهن عند حمله ووضعه وغير
ذلك من وجوه المفاسد *

ابن سعد عن سعيد المقبري عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم
فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة
قالت يا ويلها أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء
إلا الإنسان ولو سمعه صعق باب السرعة
بالجنازة وقال أنس رضي الله عنه أنتم مشيعون
فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها
وقال غيره قريبا منها * حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أسرعوا
بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها وإن تك
سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم * باب
قول الميت وهو على الجنازة قدموني * حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد عن أبيه
أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول إذا وضعت الجنازة فاحتملها
الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني
وإن كانت غير ذلك صالحة قالت لأهلها يا ويلها
أين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو
سمع الإنسان لصعق باب من صف صفين

(قوله) إذا وضعت أي على النعش وقوله واحتملها الرجال محل الترجمة وهو وإن كان خبرا لكن كلام الشارع ممكن يحمل على التشريع (قوله) يا ويلها كان القياس يا ويلي ولكنه كأنه لما أبصر نفسه غير صالحة نفر عنها وجعلها كأنها غيره أو كره أن يضيف الويل إلى نفسه (قوله) لصعق أي مات باب السرعة بالجنازة أي بعد الحمل

(قوله) قريبا منها أي الجنازة من أي جهة (قوله) حفظناه أي الحديث الآتي من الزهري روى عن الزهري سماعه منه وقوله من الزهري أولى لاقتضائها سماعه (قوله) فخير أي فهو خير باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني (قوله) غير ذلك صالحة روي غير صالحة باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام (قوله)

أو الثالث على الجنازة خلف الإمام * حدثنا مسدد عن أبي عوانة عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني أو الثالث

باب الصفوف على الجنازة

* حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر أربعا * حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الشيباني عن الشعبي قال أخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر أربعا قلت من حدثك قال ابن عباس حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن معه صفوف قال أبو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني *

باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنازة

* حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني عن عامر عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر وقد دفن

(قوله) فكنت في الصف الثاني أو الثالث الأصل عدم الزيادة فتوافق ما في الترجمة هذه على [illegible] باب الصفوف والتي قبلها على الصف الواحد [illegible] أصل الصفوف الأول لم يجزم فيها بالزيادة وقيل إعادتها لأن [illegible] (قوله) ثم تقدم أي بقيع على الصفين أي أصحابه إلى البقيع وزاد في رواية [illegible] فخرج (قوله) بمنبوذ بالتنوين أي منفرد عن القبور ولأبي ذر بالإضافة أي قبر شخص لقيط منبوذ موصوفا [illegible]

(قوله) فصفهم أي على القبر (قوله) رجل صالح هو النجاشي (قوله) من الحبش بفتح المهملة والموحدة [illegible] (قوله) صفوف الصبيان أي عند إرادة الصلاة على الجنازة (قوله) وقد دفن كذا للأكثر ولابن عساكر في رواية دفن أي صاحبه ليلا *

ليلاً فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال أفلا آذنتموني
قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك فقام
فصففنا خلفه قال ابن عباس وأنا فيهم فصلى عليه
باب سنة الصلاة على الجنائز وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من صلى على الجنازة وقال صلوا على
صاحبكم وقال صلوا على النجاشي سماها صلاة ليس
فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم
وكان ابن عمر لا يصلي إلا طاهراً ولا يصلي عند طلوع
الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وقال الحسن أدركت
الناس وأحقهم بالصلاة على جنائزهم من رضوهم
لفرائضهم وإذا أحدث يوم العيد أو عند الجنازة
يطلب الماء ولا يتيمم وإذا انتهى إلى الجنازة وهم
يصلون يدخل معهم بتكبيرة وقال ابن المسيب
يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر أربعاً وقال
أنس التكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة وقال
عز وجل ولا تصل على أحد منهم مات أبداً وفيه
صفوف وإمام حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
شعبة عن الشيباني عن الشعبي قال أخبرني من مر
مع نبيكم صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمنا
فصففنا خلفه فقلنا يا أبا عمرو من حدثك قال
ابن عباس رضي الله عنه باب فضل اتباع

الجنائز

(قوله) آذنتموني بالمد أي أعلمتموني (باب سنة الصلاة على الجنائز) وفي رواية على الجنازة والمراد بالسنة ما هو أعم من الواجب والمندوب (قوله) ولا يصلي إلا طاهراً وفي رواية ولا يصلي على الجنازة (قوله) على جنائزهم وفي رواية على الجنازة (قوله) وأحقهم أي بالصلاة على جنائزهم من رضوهم أي ارتضوهم لصلاة فرائضهم فيه إشارة إلى أنهم كانوا يلحقون صلاة الجنازة بغيرها (قوله) عطفاً وإذا أحدث الخ يحتمل أن يكون من كلام الحسن أو من بقية الترجمة (قوله) وقال عز وجل في رواية على الترجمة (قوله) ما عطف على التكبير وهو الظاهر كما هو مذكور في صلاة الجنازة وقال الله (قوله) وفيه أي المذكور (قوله) فصففنا خلفه (قوله) فصففنا محل الترجمة (قوله) باب فضل اتباع الجنائز

الجنائز وقال زيد بن ثابت اذا صليت فقد قضيت
الذي عليك وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة
اذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط * حدثنا ابو
النعمان قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا
يقول حدث ابن عمر ان ابا هريرة يقول من تبع جنازة
فله قيراط فقال اكثر ابو هريرة علينا فصدقت
يعني عائشة ابا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقوله فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط
كثيرة فرطت ضيعت من امر الله * باب
من انتظر حتى تدفن حدثنا عبد الله بن مسلمة قال
قرأت على ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابيه انه سأل ابا هريرة فقال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم ح وحدثنا احمد بن شبيب بن سعيد
قال حدثني ابي قال حدثنا يونس قال ابن شهاب وحدثني
عبد الرحمن الاعرج ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة
حتى يصلى عليه فله قيراط ومن شهد حتى تدفن كان له
قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين
باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا
زائدة قال حدثنا ابو اسحاق الشيباني عن عامر عن ابن

(قوله) اذا صليت اي على الجنازة *
(قوله) اذنا اي يلتمس من اوليائها
للانصراف بعد الصلاة (قوله) فقال
اي ابن عمر اكثر ابو هريرة في من باب
تجويز السهو والاشتباه لكثرة
رواياته (قوله) يقول اي هذا المذكور
عن ابي هريرة (قوله) فرطت الخ من كلام
المؤلف تفسير لقول ابن عمر لقد فرطنا

باب
من انتظر حتى تدفن لم يعبر
بشهد كما في الحديث اشارة الى انه ورد
كذا في بعض الطرق (قوله) وحدثنا
احمد روي بلا واو (قوله) حتى يصلى عليه
روي عليها (قوله) ومن شهد اي الى ان
اذ الصلاة قيراطا من الاجر والمراد
الى الدفن آخر باب صلاة
الصبيان مع الناس على الجنائز روي
للجنائز *

عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا فقالوا هذا دفن اودفنت البارحة قال ابن عباس فصففنا خلفه ثم صلى عليها * باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة انهما حدثاه عن ابي هريرة قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال استغفروا لاخيكم وعن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب ان اباهريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صف لهم في المصلى فكبر عليه اربعا * حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد * باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور * ولما مات الحسن بن الحسن بن علي ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول الا هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا * حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مسجدا

قالت

(قوله) اتى رسول الله الخ مطابقته للترجمة في قوله فصففنا خلفه افاد مشروعية صلاة الصبيان على الجنائز (باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد) (قوله) يوم الذي اي في اليوم الذي مات فيه (قوله) لاخيكم اي في الاسلام وهو اصحمة النجاشي (قوله) وروى يوم الذي نصب على الظرفية (قوله) اول الترجمة (قوله) في المصلى هذا موضع مطابقته للترجمة (قوله) ان اليهود اي اهل خيبر ولم يسم الرجل واما المراة فاسمها بسرة (قوله) عليه اي على النجاشي كما قال ابن الحصين في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور (قوله) ضربت امرأته هي فاطمة بنت سيدنا الحسين رضي الله عنهما والقبة الخيمة وانما ضربتها للاستمتاع بقربه تعليلا للنفس وتخييلا باستصحاب المألوف من الانس ومكابرة للحس كما يتعلل بالوقوف على الاطلال البالية ومخاطبة المنازل الخالية (قوله) فسمعوا اي سمعت صائحا (قوله) صائحا من مؤمني الجن او الملائكة (قوله) ما فقدوا اي من بني طالبا (قوله) بل يئسوا الخ روي ما طابقته للترجمة من حيث ان المقيم في الفسطاط لا يخلو من الصلاة فيه مطابقته للترجمة من حيث ان الصلاة فيلزم منه اتخاذ المسجد عند القبر وانما مثل هذا تنبيه على انتزاع الادلة من مواضعها (قوله) مسجدا بالافراد على ارادة الجنس وروى بالجمع (قوله)

قالت ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا *

باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها

باب التكبير على الجنازة أربعا وقال حميد صلى بنا أنس فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم * حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات * حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعا وقال يزيد بن هارون وعبد الصمد عن سليم أصحمة وتابعه عبد الصمد

باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا * حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال نا شعبة عن سعد عن طلحة قال صليت خلف ابن عباس ح وحدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت

خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقال ليعلموا
أنها سنة * باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن *
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال حدثني سليمان
الشيباني قال سمعت الشعبي قال أخبرني من مر مع النبي
صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمهم وصلوا خلفه قلت
من حدثك هذا يا أبا عمرو قال ابن عباس رضي الله عنهما
حدثنا محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أسود رجلا أو امرأة كان يقم
المسجد فمات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره
ذات يوم فقال عليه الصلاة والسلام ما فعل ذلك
الإنسان قالوا مات يا رسول الله قال أفلا آذنتموني فقالوا
إنه كان كذا وكذا قصته قال فحقروا شأنه قال فدلوني
على قبره فأتى قبره فصلى عليه * باب الميت يسمع
خفق النعال * حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا
سعيد ح قال وقال لي خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب
أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه
وسلم فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر
إلى مقعدك من النار أبدلك الله مقعدا من الجنة قال النبي

صلى

(قوله) فقرأ بفاتحة الكتاب أي بعد التكبيرة الأولى كما في حديث جابر (قوله) فقال ليعلموا ... لتعلموا بالمثناة فوق وروي بالتحتية وقوله أنها أي قراءة الفاتحة سنة أي طريقة مطلوبة. باب ... (قوله) منبوذ بالتنوين والإضافة كما سبق ... خبر المحذوف ... (قوله) يقم أي يكنسه ولأبي ذر في المسجد ... وضم القاف من القمامة (قوله) كذا وكذا

(قوله) قصته بالنصب بتقدير نحو ذكروا ويجوز الرفع خبر المحذوف وسقط لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر (قوله) فصلى عليه أي القبر وهذا موضع الترجمة (قوله) النعال ... خفق النعال أي صوت نعال الأحياء وقوله وتولى ... والتولي الإعراض ولا يلزم منه الذهاب (قوله) ليسمع قرع نعالهم هو محل الترجمة (قوله) محمد بدل أو بيان (قوله) فيقال أي يقول الملكان له

صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق
فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت
ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه
فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين

باب من احب الدفن في الارض المقدسة او نحوها

حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل ملك الموت الى موسى
عليهما السلام فلما جاءه صكه ففقا عينه فرجع الى
ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل
عليه عينه فقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور
فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة قال اي رب
ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فسأل الله ان يدنيه من
الارض المقدسة رمية بحجر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلو كنت ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق
عند الكثيب الاحمر

باب الدفن بالليل ودفن ابو بكر رضي الله عنه ليلا

حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا
جرير عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن بليلة قام
هو واصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا قالوا فلان
دفن البارحة فصلوا عليه

باب من يدخل قبر المرأة

حدثنا محمد بن سنان حدثنا هلال بن علي عن انس رضي الله عنه

قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان
فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا
فقال فانزل في قبرها فنزل في قبرها فقبرها قال ابو عبد الله
قال ابن المبارك قال فليح اراه يعني الذنب ليقترفوا
ليكتسبوا * باب الصلاة على الشهيد * حدثنا
عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد
في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير
له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء
يوم القيمة وامر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم
يصل عليهم * حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا
الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن
عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى
على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر
فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر
الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او
مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا
بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها * باب
دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد * حدثنا سعيد بن

سليمان

باب الصلاة على الشهيد (قوله) ولم يصل عليهم بالبناء للمفعول اي لم يفعل ذلك بنفسه ولا بامره (قوله) صلاته على الميت اي مثل صلاته على الميت والمراد انه دعا لهم بدعاء الاموات * [illegible] (قوله) اني فرط لكم [illegible] الصلاة والسلام [illegible] (قوله) شهيد عليكم [illegible]

(قوله) ان تنافسوا فيها [illegible] الصلاة والسلام [illegible] والمنافسة في الشيء الرغبة فيه [illegible] باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر واحد [illegible]

سليمان قال حدثنا الليث قال حدثنا ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن كعب ان جابر بن عبد الله اخبره ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد *

باب من لم ير غسل الشهداء حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ادفنوهم في دمائهم يعني يوم احد ولم يغسلهم

باب من يقدم في اللحد وسمي اللحد لانه في ناحية وكل جائر
ملحد ملتحدا معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا
حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر
اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال
انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل
عليهم ولم يغسلهم قال ابن المبارك واخبرنا الاوزاعي
عن الزهري عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى احد اي هؤلاء اكثر
اخذا للقرآن فاذا اشير له الى رجل قدمه في اللحد قبل
صاحبه وقال جابر فكفن ابي وعمي في نمرة واحدة

وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري حدثني من سمع جابرا
رضي الله عنه * باب الإذخر والحشيش في القبر
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم الله عز وجل مكة
فلم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي أحلت لي ساعة من
نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها
ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف فقال العباس رضي
الله عنه إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا فقال
إلا الإذخر وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا وقال أبان بن
صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما لقينهم وبيوتهم
باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة *
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل
حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث
عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم وكان كسا
عباسا قميصا قال سفيان وقال أبو هريرة وكان على

رسول

(قوله) حدثني الزهري بين ذلك أن الزهري
إنما أخذ عن جابر من شافهه وأما قوله
فيما سبق عن الزهري عن جابر أي بواسطة
الخ (قوله) باب الإذخر بالإضافة
(قوله) والحشيش أي بدلا عن الإذخر
فيجعل في خلال لبنات القبر والمراد أي جنس
كان (قوله) لا يختلى أي لا يقطع نبت
النابت بنفسه (قوله) ولا يعضد أي لا يكسر

(قوله) إلا الإذخر (قوله) إلا لمعرف
(قوله) ولا ينفر أي لا [illegible]
مستثنى من قوله لا يختلى خلاها (قوله) لا يحل لقطتها
أي على الدوام عند الشافعي [illegible]
(قوله) فقال إلا الإذخر أي باجتهاد أو
بوحي نزل في الحال (قوله) سمعت النبي الخ
أي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثله (قوله) لقينهم وبيوتهم بدل قوله لقبورنا
الإذخر لقينهم [illegible] باب هل يخرج
وبيوتنا والقين الحداد لعلة أي لغرض تغسيله
الميت من القبر الخ (قوله) ونفث أي النبي على المنافق
والصلاة عليه (قوله) وألبسه قميصه
(قوله) والله أعلم أي في كونه [illegible]
ونفثه مع أن هذا الفعل إنما يكون للمؤمنين
(قوله)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال له ابن عبد الله
يا رسول الله ألبس أبي قميصك الذي يلي جلدك قال
سفيان فيرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله
قميصه مكافأة لما صنع * حدثنا مسدد أخبرنا بشر
ابن المفضل حدثنا حسين المعلم عن عطاء عن جابر
رضي الله عنه قال لما حضر أحد دعاني أبي من الليل
فقال ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وإني لا أترك بعدي أعز
علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن علي دينا فاقض واستوص بأخواتك خيرا فأصبحنا
فكان أول قتيل ودفن معه آخر في قبر ثم لم تطب نفسي
أن أتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا
هو كيوم وضعته هنية غير أذنه * حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن أبي نجيح عن عطاء
عن جابر رضي الله عنه قال دفن مع أبي رجل فلم
تطب نفسي حتى أخرجته فجعلته في قبر على حدة *
باب اللحد والشق في القبر * حدثنا عبدان
أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهم

(قوله) ابن عبد الله واسم ذلك الابن عبد الله (قوله) لما صنع أي من كسوة عبد الله العباس عم النبي (قوله) وإني لا أترك أي قال عبد الله لابنه جابر (قوله) فإن علي دينا في رواية وإنه (قوله) ودفن معه آخر هو عمرو بن الجموح (قوله) ودفنت أي أخرجت مع الآخر (قوله) هنية في رواية مع آخر بحذف ال

(قوله) هنية أي إلا شيئا يسيرا والصواب أن يقول غير هنية يسيرا في أذنه وقيل معنى هنية قريبا أي غير متغير (قوله) باب اللحد والشق في القبر (قوله) أخبرنا الليث وفي نسخة ليث (قوله) كان النبي في رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم

أكثر أخذاً للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد
فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيمة فأمر بدفنهم
بدمائهم ولم يغسلهم باب إذا أسلم الصبي
فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام
وقال الحسن وشريح وإبراهيم وقتادة إذا أسلم أحدهما
فالولد مع المسلم وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع
أمه من المستضعفين ولم يكن مع أبيه على دين قومه
وقال الإسلام يعلو ولا يعلى عليه ٭ حدثنا عبدان
أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سالم
ابن عبد الله أن ابن عمر أخبره أن عمر انطلق مع النبي
صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه
يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب
ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله
عليه وسلم بيده ثم قال لابن صياد تشهد أني رسول الله
فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين
فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أتشهد أني
رسول الله فرفضه وقال آمنت بالله وبرسله فقال
له ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر
ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم إني قد خبأت لك
خبيئاً فقال ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو

قدرك

(قوله) قدمه في اللحد هذا موضع الترجمة ويتعلق ...
عليه السلام (قوله) فأمر أي النبي
مع أمه أي من المستضعفين إذا أسلم الصبي
أسلم وفي مكة وبعده أي بعد الهجرة
إلى المدينة نصار المذكور أي الجماعة الذين
(قوله) ولم يكن أي ابن عباس رواه الذي بين أظهرهم
(قوله) في رهط أي جماعة دون العشرة من الرجال
لم يكن معهم امرأة (قوله) أطم بناء من حجر
يشبه القصر (قوله) بني مغالة بالغين المعجمة
قبيلة من الأنصار (قوله) فلم يشعر أي ابن
صياد (قوله) ضرب النبي أي ظهر ابن صياد
(قوله) تشهد على حذف الهمزة واستفهام
حتى طلب منه (قوله) رسول الأميين أي
العرب الذين لا يكتبون ولا يقرءون أي لا رسول
اليهود الذين منهم ابن صياد (قوله) فرفضه
أي تركه وفي رواية فرصه أي ضغطه (قوله)

ماذا ترى قصد النبي استنطاقه ليظهر حاله
وكذبه في دعوى الرسالة (قوله) يأتيني صادق
أي الذي يأتيني تارة يصدق وتارة يكذب فهو على
طريقة الكهنة (قوله) أي خبأت الخبر
أضمرت لك شيئاً في قلبي (قوله) الدخ
أي الدخان (قوله) اخسأ تكلم بها
الكلب (قوله) فلن تعدو قدرك أي لا تتجاوز
من عدم الاطلاع على الغيب

تدارك فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سالم سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ثم انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع يعني في قطيفة له فيها رمزة او زمرة فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين وقال شعيب في حديثه فرفصه رمرمة او زمزمة وقال اسحاق الكلبي وعقيل رمرمة وقال معمر رمزة * حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال له اطع ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار * حدثنا

(قوله) فقال النبي وفي نسخة رسول الله (قوله) وهو يختل بمعجمة ساكنة بعدها مثناة مكسورة يخدع والمراد انه كان يريد ان يستغفله ليسمع كلامه وهو لا يشعر ليعرف حاله (قوله) يعني في قطيفة سقطت يعني من نسخة والقطيفة الكساء له خمل (قوله) رمزة او زمرة كذا للاكثر على الشك في تقديم الراء على الزاي وتأخيرها ولبعضهم زمزمة او رمرمة ... تدل بين ... الكلمات الاربع متقاربة فالاولى فعلة من الرمز وهو الاشارة والثانية كذلك من الزمر والمراد حكاية صوت والثالثة فعللة

يعني الصوت الرابع كذلك قال الخطابي وهو تحريك الشفتين بالكلام وقال غيره هو كلام العلوج وهو صوت يصوت في الخياشيم والحلق (قوله) فرفصه بالصاد المهملة ... (قوله) رمرمة او زمزمة ... (قوله) وعقيل رمرمة ... (قوله) معمر رمزة براء ثم زاي ... (قوله) غلام يهودي ... (قوله) فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ... فيه دليل على ... وان كان ... *

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ثنا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عُبَيْدُ اللّٰهِ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كُنْتُ اَنَا وَاُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ اَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ وَاُمِّي مِنَ النِّسَاءِ *

حَدَّثَنَا اَبُو الْيَمَانِ اَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَفًّى وَاِنْ كَانَ لِغَيَّةٍ مِنْ اَجْلِ اَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْاِسْلَامِ يَدَّعِي اَبَوَاهُ الْاِسْلَامَ اَوْ اَبُوهُ خَاصَّةً وَاِنْ كَانَتْ اُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْاِسْلَامِ اِذَا اسْتَهَلَّ صَارِخًا صُلِّيَ عَلَيْهِ وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ لَا يَسْتَهِلُّ مِنْ اَجْلِ اَنَّهُ سِقْطٌ فَاِنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ اِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ اَوْ يُنَصِّرَانِهِ اَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا الْآيَةَ *

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ثنا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُودٍ اِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ اَوْ يُنَصِّرَانِهِ اَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُولُ اَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ

ذلك

(قوله) يصلى بالبناء للمفعول (قوله) وان كان لغية بكسر اللام والمعجمة وتشديد التحتية اي زنا او كفر (قوله) يدعي ابواه الخ شرط في الصلاة عليه (قوله) صارخا حال مؤكدة (قوله) سقط مثلث السين (قوله) فان ابا هريرة الخ علة للصلاة عليه

(قوله) على الفطرة اي ملة الاسلام (قوله) تنتج بالبناء للمفعول صورة (قوله) جمعاء تامة لم يذهب من بدنها شيء (قوله) تحسون اي ترون نقصا وجدعا كفعلاء (قوله) لا تبديل اي لا ينبغي ذلك بالمد والا فهو واقع بالمد

ذلك الدين القيم * باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله * حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد ابن المسيب عن أبيه أنه أخبره أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية ابن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله تعالى ما كان للنبي الآية * باب الجريد على القبر وأوصى بريدة الأسلمي أن يجعل في قبره جريدان ورأى ابن عمر رضي الله عنهما فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعه يا غلام فإنما يظله عمله وقال خارجة بن زيد رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان وإن أشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان ابن مظعون حتى يجاوزه وقال عثمان بن حكيم أخذ بيدي خارجة فأجلسني على قبر وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال

باب إذا قال المشرك أي هل ينفعه ذلك أو لا (قوله) يا عم في نسخة أي عم (قوله) قبل النزع ... بالكسرة وبقاء الكسرة ياء المتكلم (قوله) عن ملة عبد المطلب ... بالنصب (قوله) صلى الله عليه وسلم هو من أجداده ... قلت هو من الموحدين قلت ... وهي باطلة (قوله) آخر ما كلمهم أي آخر زمن تكليمه إياهم (قوله) عنه أي عن الاستغفار ... باب الجريد أي ... وفي نسخة الجريدة (قوله) في قبره في نسخة على قبره

(قوله) جريدان في نسخة جريدتان (قوله) فسطاطا بضم الفاء وسكون المهملة بيت من الشعر (قوله) عبد الرحمن هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (قوله) رأيتني بضم التاء والفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهو من خصائص أفعال القلوب (قوله) الذي يثب من الوثب أي الطفر وقبره أي فعلو البناء كالخيمة لا يسقع *

إنما كره ذلك لمن أحدث عليه وقال نافع كان ابن عمر رضي
الله عنهما يجلس على القبور حدثنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بقبرين يعذبان
فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان
لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ
جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة
فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله أن يخفف
عنهما ما لم ييبسا * باب موعظة المحدث عند القبر
وقعود أصحابه حوله وقوله تعالى يوم يخرجون من الأجداث
الأجداث القبور بعثرت أثيرت بعثرت حوضي أي جعلت
أسفله أعلاه الإيفاض الإسراع وقرأ الأعمش إلى نصب
يوفضون إلى شيء منصوب يستبقون إليه والنصب
واحد والنصب مصدر يوم الخروج من القبور ينسلون
يخرجون حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد
ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا
في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل
ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس
منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد
كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله

أفلا

(قوله) ذلك أي الجلوس (قوله) يعذبان أي صاحباهما وسبق الكلام فيه وهذا الحديث كلام نفيس (قوله) بنصفين في نسخة بنصفين (قوله) باب موعظة أي نصح المحدث (قوله) وقعود أصحابه أي تبعه موعظته (قوله) وقوله تعالى الكلمات بعثرت أي أثيرت الموعظة فلذا ذكرت هذه (قوله) بعثرت بضمير المتكلم (قوله) الأنصب

(قوله) والنصب واحد بفتح النون وضمها والنصب مصدر بالفتح بمعنى بالضم (قوله) مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة عصى (قوله) ينكت بالمثناة فوق المفعول يضرب كالأرض (قوله) منفوسة أي مصنوعة والا قد كتبت عطف على الا كتب والأول بيان للمكان والثاني بيان السبب (قوله) رجل هو علي كرم الله وجهه (قوله)

افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير
الى عمل اهل السعادة واما من كان منا من اهل الشقاوة فسيصير
الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل السعادة
واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى
واتقى الآية باب ما جاء في قاتل النفس * حدثنا مسدد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير
الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بحديدة
عذب بها في نار جهنم وقال حجاج بن منهال ثنا جرير بن حازم
عن الحسن ثنا جندب رضي الله عنه في هذا المسجد فما نسينا
وما نخاف ان يكذب جندب على النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله عز وجل بدرني
عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة * حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه
يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار باب
ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين
رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهم انه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول دعي له

(قوله) قاتل النفس) قال في نسخة فقال باب ما جاء في قتل النفس اي عقوبته (قوله) بملة بالتنوين اي متصف بمضمونها (قوله) فهو كما قال اي كافر (قوله) عذب بها اي بالحديدة (قوله) هذا المسجد اي مسجد البصرة (قوله) فما نسينا اي لم نسن ما حدثنا به (قوله) وما نخاف اي نظن

(قوله) برجل اي في الامم السابقة (قوله) بدرني اي لم يصبر حتى اقبضه وجعل بحسب الظاهر والا فقد مات باجله (قوله) حرمت عليه الجنة اي ان استحل او مع السابقين (قوله) يخنق بضم النون وكسرها (قوله) يطعنها بضم العين المهملة وفتحها اي بالطعنة والخنقة تعذيب النار فمن مات بمثل ذلك باب ما يكره من الصلاة على المنافقين الخ (قوله) ابن سلول صفة لعبد الله ايضا وسلول اسم امه *

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا أُعَدِّدُ عَلَيْهِ
قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَخِّرْ عَنِّي
يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي
إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرْ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا
يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةٌ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
مَاتَ أَبَدًا إِلَى قَوْلِهِ وَهُمْ فَاسِقُونَ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي
عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ وَاللّٰهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا
عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ وَجَبَتْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
مَا وَجَبَتْ فَقَالَ هٰذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
وَهٰذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللّٰهِ
فِي الْأَرْضِ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ عَنْ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ
وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ

رضي

(قوله) ولا تصل الخ بدل من الآيتان (قوله) من جرئتي اي من كثرة المراجعة باب ثناء الناس على الميت (قوله) مروا في نسخة مر مبنيا للمفعول (قوله) فاثنوا عليها خيرا في رواية الحاكم عن جابر فقال بعضهم لنعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما (قوله) فاثنوا عليها شرا في رواية الحاكم فقال بعضهم بئس المرء كان ان كان لفظا غليظا (قوله) وجبت اي ثبتت (قوله) انتم شهداء الله في الارض قيل مخصوص بالصحابة وقيل بالثقات والمتقين قال النووي

وزعم بعضهم ان ذلك شرطه المطابقة للواقع [illegible] زاد ابن حجر والصحيح ... هذا في جانب الخير واما في جانب الشر فانما تكون في حق من غلب شره قال النووي والظاهر ان الذي اثنوا عليه شرا كان من المنافقين ويؤيده ما روي انه صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه افاده الجلال السيوطي (قوله) فاثني بالبناء للمفعول والمشهور [illegible] واقامه مقامه (قوله) خيرا مفعول او منصوب بنزع الخافض (قوله)

رَضِيَ اللهُ عنه وَجَبَتْ ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عنه وَجَبَتْ ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا فَقَالَ وَجَبَتْ فَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ فَقُلْتُ وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قَالَ وَثَلَاثَةٌ فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْهُونُ هُوَ الْهَوَانُ وَالْهَوْنُ الرِّفْقُ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا وَزَادَ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ

(قوله) بالثالثة في نسخة بثالثة (قوله) ثم لم نسأله عن الواحد لعلهم استبعدوا ذلك بشهادة الواحد فلم يسألوه باب ما جاء في عذاب القبر (قوله) في غمرات الموت جمع غمرة وهي في الأصل ما يغمرك من الماء (قوله) باسطوا أيديهم أي لقبض الأرواح يقولون لهم أخرجوا أنفسكم بأنفسكم وهذا القصد التغليظ عليهم وإلا فليس في قدرتهم

(قوله) الهون يعني بالضم هو الهوان والهون يعني بالفتح هو الرفق (قوله) مرتين بالخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة (قوله) أشد العذاب أي عذاب النار (قوله) أتي أي أتاه الملكان للسؤال وقوله ثم شهد أي بعد السؤال

ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال اطلع النبي صلى الله عليه
وسلم على أهل القليب فقال وجدتم ما وعد ربكم حقا
فقيل له أتدعو أمواتا فقال ما أنتم بأسمع منهم ولكن
لا يجيبون حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت إنما قال
النبي صلى الله عليه وسلم إنهم ليعلمون الآن أنما كنت أقول
لهم حق وقد قال الله تعالى إنك لا تسمع الموتى * حدثنا
عبدان أخبرني أبي عن شعبة سمعت الأشعث عن أبيه
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية دخلت
عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك الله من
عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر قالت عائشة رضي
الله عنها فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى
صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر زاد غندر عذاب
القبر حق * حدثنا يحيى بن سليمان ثنا ابن وهب قال
أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع
أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما تقول قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن
فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة * حدثنا عياش
ابن الوليد قال حدثني عبد الأعلى ثنا سعيد عن قتادة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم أن رسول الله

(قوله) أهل القليب أي قليب بدر وهو حفرة طرح فيها جماعة من الكفار (قوله) ما وعدكم ربكم في نسخة ما وعد ربكم (قوله) لا يجيبون أي لا قدرة لهم على الإجابة وسيأتي الكلام عليه مبسوطا إن شاء الله تعالى (قوله) إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم ليعلمون الخ خالف الجمهور عائشة رضي الله عنها في ذلك وقبلوا حديث ابن عمر لموافقة غيره من الصحابة عليه في رواية ولأنها لم تحضر

قوله ذلك فغيرها ممن حضره أو سمعه أولى ولا يعارضه الآية التي أوردتها لأن معناها لا تسمعهم سماعا ينفعهم أو معناها ليس لك قدرة على إسماعهم بل الله سبحانه وتعالى (قوله) نعم عذاب القبر زاد في بعض النسخ حق وقوله بعد وزاد غندر الخ يقوي رواية الإسقاط (قوله) ضج المسلمون ضجة عظيمة بتعوذ وبكي أي صاحوا صيحة (قوله)

صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن
فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك
من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال
قتادة وذكر لنا أنه يفسح له في قبره ثم رجع إلى حديث أنس
قال وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت
ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة
يسمعها من يليه غير الثقلين باب التعوذ من عذاب
القبر حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى ثنا شعبة قال حدثني عون
ابن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب رضي الله
عنهم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس
فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها وقال النضر أخبرنا
شعبة قال ثنا عون قال سمعت أبي قال سمعت البراء عن أبي
أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا معلى قال ثنا وهيب
عن موسى بن عقبة حدثتني ابنة خالد بن سعيد بن العاص أنها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر
حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام قال ثنا يحيى عن أبي
سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب

(قوله أتاه) ... الجملة حالية (قوله وإنه ليسمع) ... (قوله) ملكان زاد ابن حبان والترمذي أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير زاد الطبراني في الأوسط أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد اهـ سيوطي (قوله فيقعدانه) زاد في حديث البراء فتعاد روحه في جسده زاد ابن حبان عن أبي هريرة فإنه إن كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل المعروف من قبل رجليه ... فيقال له اجلس فيجلس ... ويقول دعوني أصلي اهـ سيوطي (قوله) في هذا الرجل زاد أبو داود ما كنت تعبد فإن الله هداه قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل زاد أحمد عن عائشة ... ولأحمد من حديث أبي سعيد فإن كان مؤمنا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقال له صدقت زاد أبو داود فلا يسأل عن شيء غيرهما (قوله وأما المنافق) زاد أبو داود في رواية فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم اهـ سيوطي (قوله) ولا تليت ... لا دريت ولا اهتديت ... (قوله) من يليه في حديث البراء يسمعه من بين المشرق والمغرب (قوله غير الثقلين) أي الجن والإنس ... لهم ذلك لأنهم كالثقل على وجه الأرض ... (قوله) التعوذ من عذاب القبر ... (قوله خرج النبي) ... رسول الله أي من المدينة ... (قوله وجبت الشمس) أي سقطت ... (قوله فسمع صوتا) أي صوت اليهود المعذبين ... اهـ سيوطي (قوله يهود) ... وهو ممنوع من الصرف ... سمعت النبي ... مطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة ...

النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْغِيبَةِ وَالْبَوْلِ ۞ ثنا قُتَيْبَةُ ثنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ مِنْ كَبِيرٍ ثُمَّ قَالَ بَلَى أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا فَكَسَرَهُ بِاثْنَتَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا بَابُ الْمَيِّتُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُقَالُ هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بَابُ كَلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ ثنا قُتَيْبَةُ قَالَ ثنا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانَ

(قوله) ومن فتنة المحيا هي عدم الصبر على المصائب وفتنة الممات اى الفتنة عند الموت باب بالتنوين وعدمه مضاف الى الجنائز (قوله) بالنميمة هي مشتملة على الغيبة فطابق الترجمة فتأمل وسبق الكلام على هذا الحديث مرارًا باب بالتنوين وعدمه فالميت مرفوع او مجرور (قوله) مقعده اى من الجنة او النار وقوله بالغداة والعشي اى كل غداة وكل عشي (قوله) فمن اهل الجنة اى فيعرض عليه مقعد من مقاعد اهل الجنة (قوله) حتى يبعثك الله زاد مسلم اليه باب كلام الميت على الجنازة اى بعد حمله (قوله) يا ويلها اى يا هلاكها اين يذهبون بها مقتضى الظاهر ضمير المتكلم وقال الغائبة ويحتمل ان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم تباعدا عن اللفظ البشيع وهو من اللطائف (قوله) لصعق اى مات باب ما قيل في اولاد المسلمين (قوله) وقال ابو هريرة اخرجه احمد ومسلم (قوله) كان اى كان تمسه وسبقت فيه بحوث وقوله

له حجابا من النار او دخل الجنة ثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا
ابن علية قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس مسلم يموت له
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخل الجنة بفضل رحمته
اياهم حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت انه
سمع البراء رضي الله عنه قال لما توفي ابراهيم عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة *

باب ما قيل في اولاد المشركين ثنا حبان قال اخبرنا عبد
الله قال اخبرنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد
المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين ثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي
انه سمع ابا هريرة يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثنا آدم ثنا ابن ابي
ذئب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة
هل ترى فيها جدعاء

باب حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا
جرير بن حازم قال ثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال
من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله

(قوله او دخل) شك من الراوي وفي بعض النسخ او ادخل (قوله) مرضعا يقال امرأة مرضع بلا هاء كحائض وقد ارضعت فهي مرضعة اذا بني من الفعل قال تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت قال ابن التين وروى مرضعا بفتح الميم اي رضاعا اهـ سيوطي باب ما قيل في اولاد المشركين اختلف العلماء فيهم قديما وحديثا على اقوال احدها انهم في مشيئة الله الثاني انهم في النار تبعا لابائهم الثالث انهم من اهل الجنة الرابع هم في برزخ بين الجنة والنار الخامس يصيرون ترابا السادس يمتحنون في الآخرة السابع هم في الجنة خدم لاهل الجنة الثامن الوقف

اهـ سيوطي (قوله) جاء اي ابن موسى كما في نسخة (قوله) اذ خلقهم اذ تعليلية او ظرفية لخبر المبتدأ اعني اعلم تأمل (قوله) عاملين مقدم اليهم اي لو عاشوا في الجنة (قوله) على الفطرة اي الاسلام هذا اشهر الاقوال هنا (قوله) فابواه اي المولود والفاء جواب لشرط مقدر اي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه (قوله) جدعاء هو في موضع الحال والجدعاء المقطوعة الاذن باب بالتنوين بلا ترجمة (قوله) صلاة في نسخة صلاته *

فسألنا يوما فقال هل رأى منكم أحد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت
الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة
فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده قال بعض أصحابنا عن
موسى كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم
يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا
على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة
فيشدخ به رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه
فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد إليه
فضربه قلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا إلى نقب مثل التنور
أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فإذا اقترب
ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها وفيها
رجال ونساء عراة فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر قال
يزيد بن هارون ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط
النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا
أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل
كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها
شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب
من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني

دارًا لم أر قط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان
ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارًا هي أحسن
وأفضل فيها شيوخ وشبان قلت طوفتماني الليلة فأخبراني
عما رأيت قالا نعم أما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث
بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيمة
والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه
بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيمة والذي
رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكلوا الربا
والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم والصبيان حوله فأولاد
الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الأولى
التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء
وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا
فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني أدخل
منزلي قالا إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت
منزلك

باب موت يوم الاثنين

ثنا معلى بن أسد
قال ثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخلت
على أبي بكر رضي الله عنه فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه
وسلم قالت في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص
ولا عمامة وقال لها في أي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت يوم الاثنين قال فأي يوم هذا قالت يوم
الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر إلى ثوب عليه

(قوله) فيصنع به الخ أي يدخل الكذوب فيه إلى يوم القيامة (قوله) ولم يعمل فيه الخ أي ولم يعمل بمقتضاه في النهار وهذا هو محط العذاب (قوله) هذه الدار أي التي فوق (قوله) ذاك منزلك في نسخة ذلك

باب موت يوم الاثنين الأول والثاني بالرفع أي هذا (قوله) يوم الاثنين بالنصب أي مات (قوله) الليل في نسخة الليلة *

كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا
عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت إن هذا خلق قال إن الحي أحق
بالجديد من الميت إنما هو للمهلة فلم يتوف حتى أمسى من
ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح **باب موت الفجاءة**
البغتة * ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال
أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي افتلتت نفسها وأظنها
لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها قال نعم
باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر
رضي الله عنهما وقول الله عز وجل فأقبره أقبرت الرجل أقبره
إذا جعلت له قبرا وقبرته دفنته كفاتا يكونون فيها أحياء
ويدفنون فيها أمواتا ثنا إسمعيل حدثني سليمان عن هشام ح
وحدثني محمد بن حرب قال ثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء عن
هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت إن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه أين أنا اليوم أين أنا
غدا استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري
ونحري ودفن في بيتي ثنا موسى بن إسمعيل قال ثنا أبو عوانة
عن هلال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ولولا ذلك
أبرز قبره غير أنه خشي أو خشي أن يتخذ مسجدا وعن هلال

قال

(قوله) ردع بمهملات ساكن الوسط أي لطخ لم يعمه كله وفي نسخة بالغين المعجمة (قوله) فيها كذا لأبي ذر أي الثلاثة وفي نسخة فيهما (قوله) خلق بفتح المعجمة واللام أي غير جديد (قوله) إنما هو أي الكفن للمهلة مثلث الميم الصديد زاد ابن سعد والتراب باب موت الفجاءة البغتة بالجر بدل من الفجاءة أو بالرفع خبر لمحذوف أي هي وفي نسخة بغتة (قوله) أن رجلا هو سعد بن عبادة واسم أمه عمرة (قوله) افتلتت بالفاء مبنيا للمفعول أي ماتت فجأة باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) أقبرت الرجل أي تقول ذلك إذا الخ (قوله) يكونون الخ جملتان تفسير لقوله كفاتا (قوله)

ليتعذر بالعين المهملة والذال المعجمة أي يطلب العذر من الانتقال إلى بيت عائشة رضي الله عنها وفي نسخة ليتقدر بالقاف والدال المهملة أي يسأل عن قدر ما بقي إلى يومها (قوله) سحري بفتح السين المهملة أي صدري (قوله) ونحري (قوله) عن هلال أي ابن أبي حميد الوزان كما في نسخة (قوله) ولولا ذلك الخ هو من كلام عائشة وهو خطاب الكاف وسبق الكلام على الحديث (قوله)

قال كان في عروة بن الزبير ولم يولد لي ثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله
قال اخبرنا ابو بكر بن عياش عن سفيان التمار انه حدثه انه راى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم مسنما ثنا فروة قال ثنا علي عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد
ابن عبد الملك اخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا
انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك
حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه
وسلم ما هي الا قدم عمر وعن هشام عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها انها اوصت عبد الله بن الزبير لا تدفني معهم وادفني مع
صواحبي بالبقيع لا ازكى به ابدا ثنا قتيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد
قال ثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاودي قال رايت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا عبد الله بن عمر اذهب الى ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام
ثم سلها ان ادفن مع صاحبي قالت كنت اريده لنفسي فلاوثرنه
اليوم على نفسي فلما اقبل قال له ما لديك قال اذنت لك يا امير
المؤمنين قال ما كان شيء اهم الي من ذلك المضجع فاذا قبضت
فاحملوني ثم سلموا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لي
فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين اني لا اعلم احدا احق بهذا
الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له
واطيعوا فسمى عثمان وعليا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف

(قوله) مسنما اي مرتفعا (قوله) علي اي ابن مسهر (قوله) الحائط اي حائط الحجرة النبوية (قوله) الوليد كان اميرا بالمدينة (قوله) فبدت زمن خلافة عمر بن عبد العزيز النبي صلى الله عليه وسلم الخ لما فيه من هتك حرمة النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة والمشي بالقدم والسنة والكتابين (قوله) لا ازكى بالبناء للمفعول اي لا اثني علي بذلك ويتحصل به تنزيه وفضل وفي نفس الامر يحتمل ان لا اكون كذلك وهذا منها رضي الله عنها على سبيل التواضع اه سيوطي (قوله) رايت عمر

اي بعد طعن ابي لؤلؤة المجوسي (قوله) ادفن بالبناء للمفعول (قوله) صاحبي بالتثنية (قوله) قالت اي بعد ان ذهب وسلم واخبر (قوله) اريده اي الدفن عندهما (قوله) ثم سلموا الخ لاحتمال انها رجعت عن اذنها (قوله) لا اعلم احدا الخ هذا مستأنف وقوله بهذا الامر اي الخلافة (قوله) فسمى الخ بيان للنفر *

وسعد بن ابي وقاص وولج عليه شاب من الأنصار فقال أبشر يا أمير
المؤمنين ببشرى الله عز وجل كان لك من القدم في الإسلام ما قد
علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله فقال ليتني
يا ابن أخي وذلك كفافا لا علي ولا لي أوصي الخليفة من بعدي
بالمهاجرين الأولين خيرا أن يعرف لهم حقهم وأن يحفظ لهم حرمتهم
وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوؤا الدار والإيمان أن يقبل
من محسنهم ويعفى عن مسيئهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله
أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم وأن لا يكلفوا فوق
طاقتهم باب ما ينهى من سب الأموات ثنا آدم قال ثنا
شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا
إلى ما قدموا ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش ومحمد
ابن أنس عن الأعمش تابعه علي بن الجعد وابن عرعرة وابن أبي
عدي عن شعبة باب ذكر شرار الموتى ثنا عمر بن حفص
قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو لهب عليه لعنة الله
للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم فنزلت تبت يدا
أبي لهب وتب

تم الجزء الثالث من تجزئة عشرة أجزاء من صحيح
الامام البخاري وبهامشه شرحه المسمى بالنور الساري
بقلم كاتب نسخه والمستعين بالله على الاحقر الراجي
عفو ربه المنان الفقير احمد عثمان
ويليه الجزء الرابع أوله باب وجوب الزكاة

(قوله) الشهادة بالطعنة (قوله) كفافا أي
ويكون ذلك كفافا في نسخة كفاف منصوبا
مثله (قوله) لا علي ولا لي خبر لمبتدأ [illegible]
أوصي مستأنف (قوله) أن يعرف بيان لخيرا (قوله)
(قوله) يقبل ويعفى بالبناء للمفعول فيهما
(قوله) بذمة الله أي عهده وعهد رسوله
وهم أهل الكتاب (قوله) يقاتل بالبناء للفاعل
وكذا الفعل بعده وقوله من ورائهم
أي أن يقاتلوا لدفع عدوهم (قوله) فوق طاقتهم
أي أزيد من الجزية المستطاع [illegible]
باب ما ينهى من سب الأموات (قوله) أفضوا
أي وصلوا إلى ما قدموا أي عملوا من خير
أو شر (قوله) تابعه أي آدم (قوله) باب
ذكر شرار الموتى (قوله) قال أبو لهب
ذلك أنه لما نزل قوله تعالى وأنذر عشيرتك
الأقربين رقي النبي على الصفا فقال يا صباحاه
فاجتمعوا فقال يا بني عبد المطلب إني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك
ألهذا جمعتنا فنزلت تبت أي خسرت يداه
الى آخره نعوذ بالله من خزي الدنيا
وعذاب الآخرة اللهم اختم لنا بالسعادة
ومتعنا بالحسنى وزيادة *